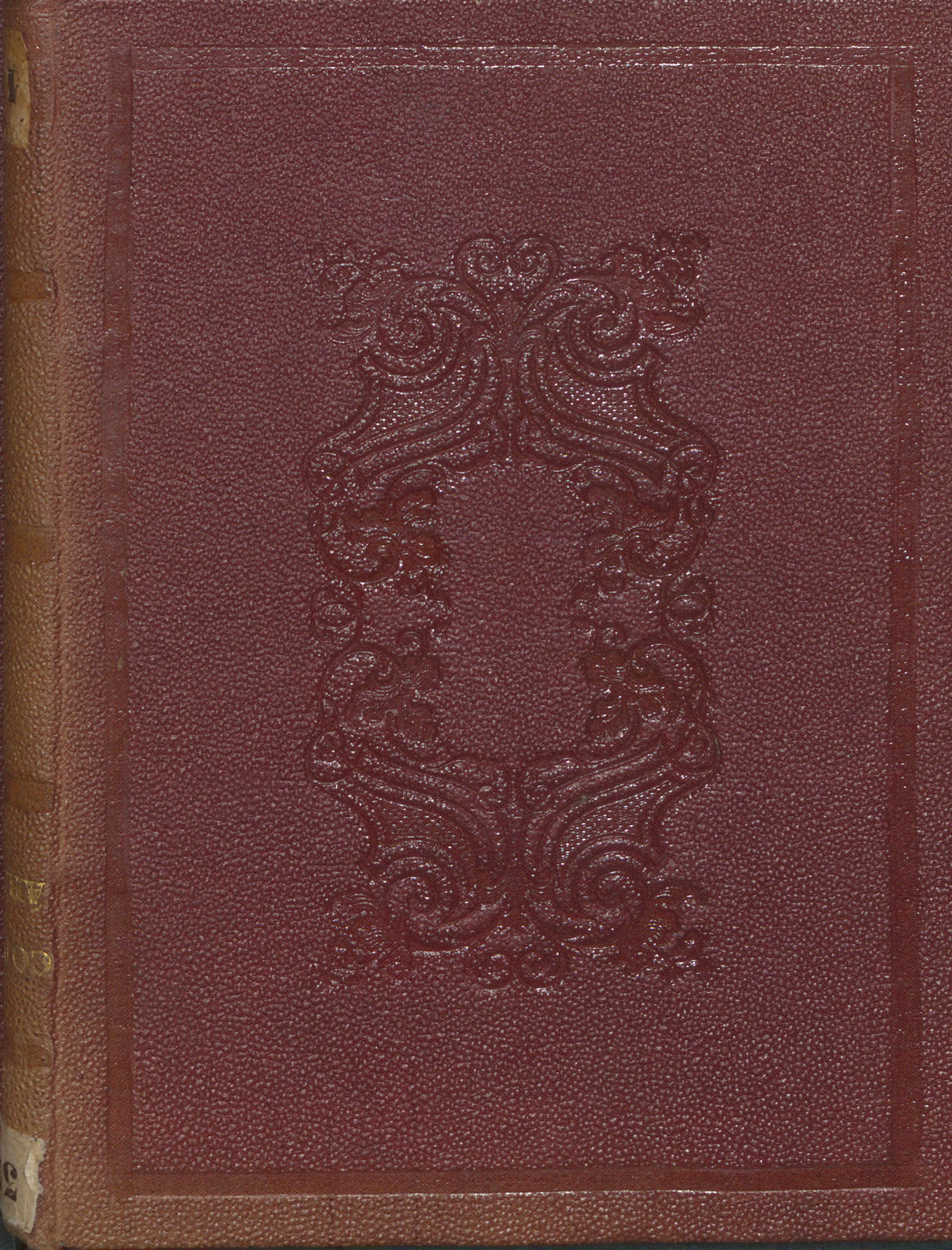
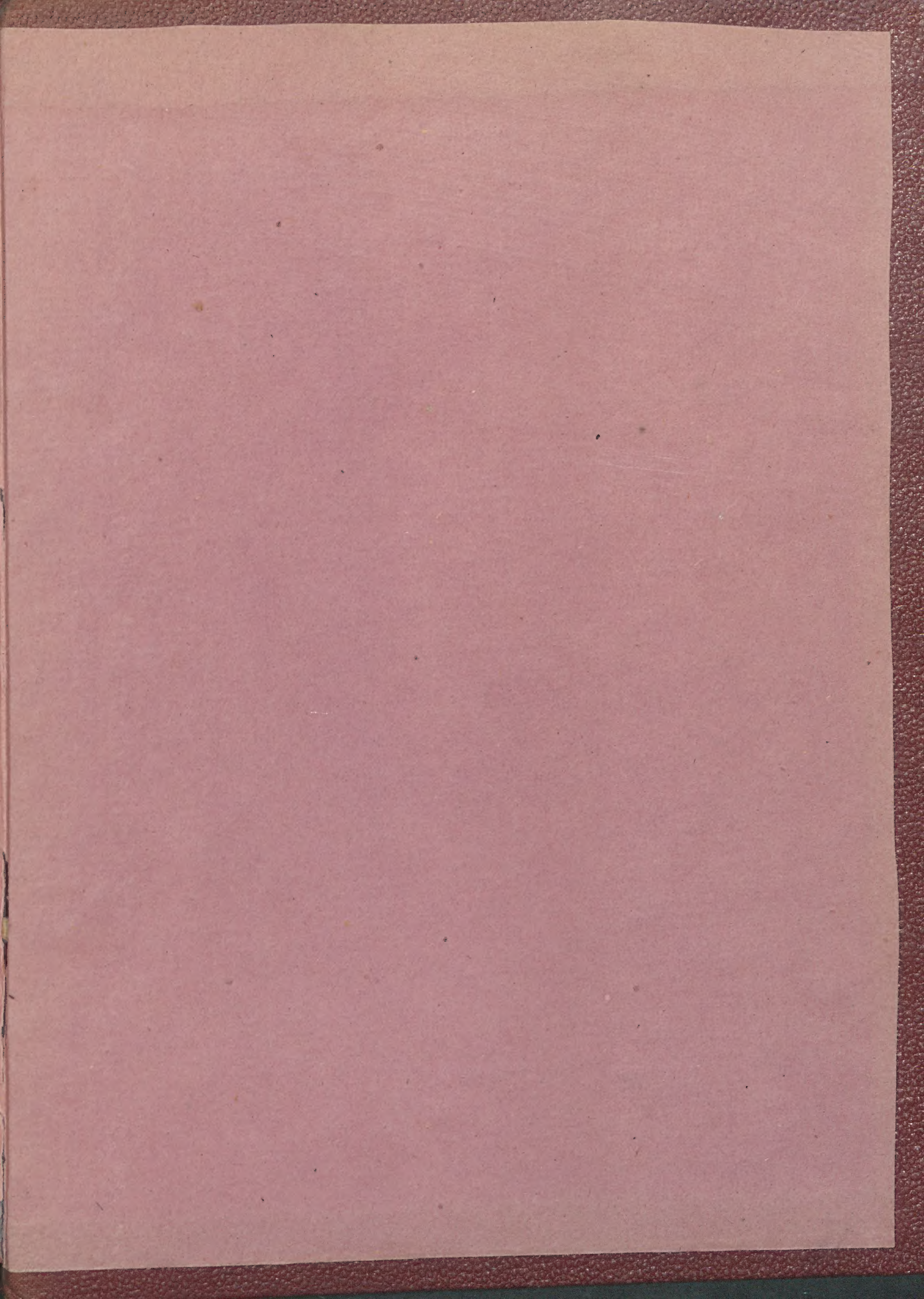
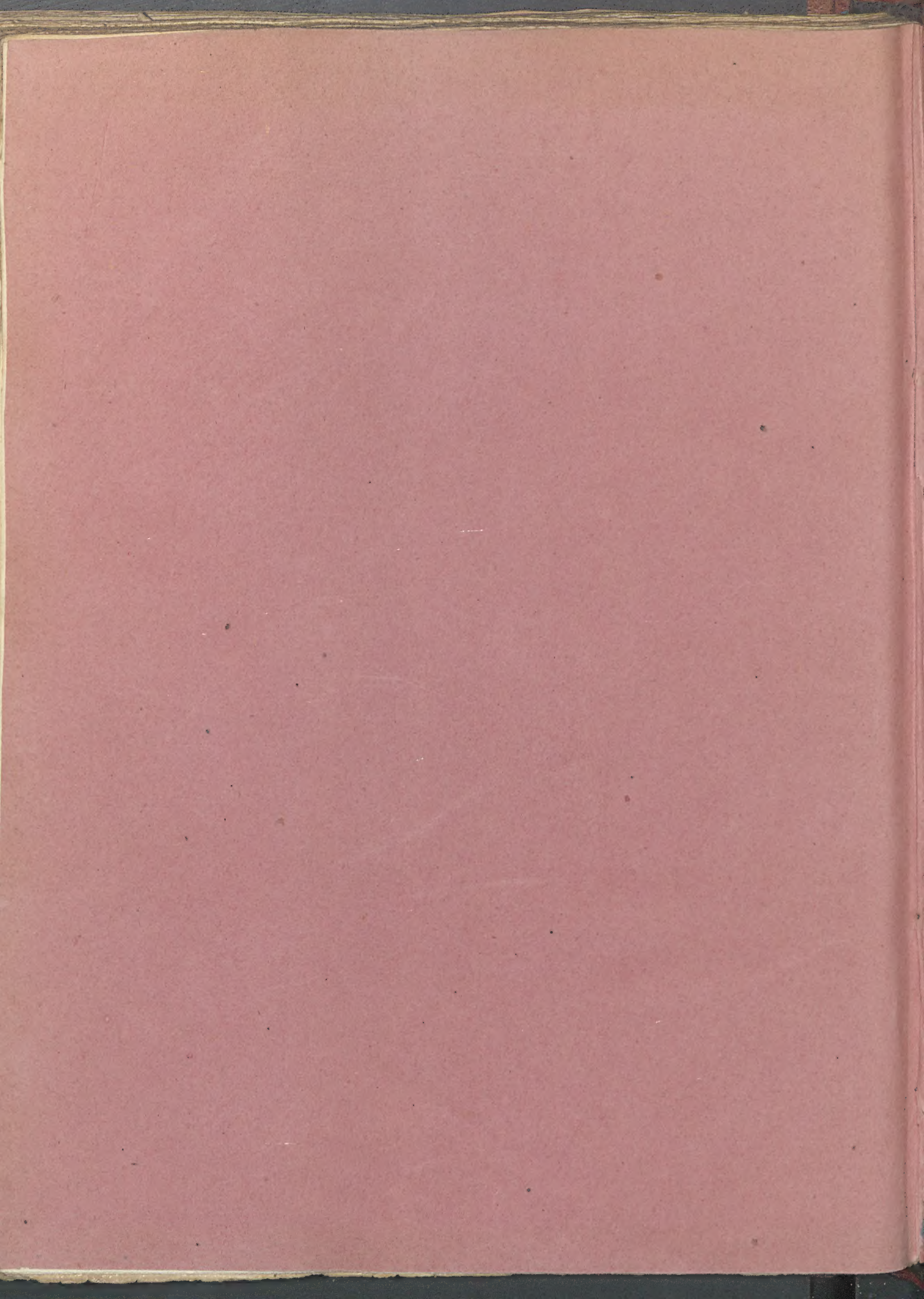
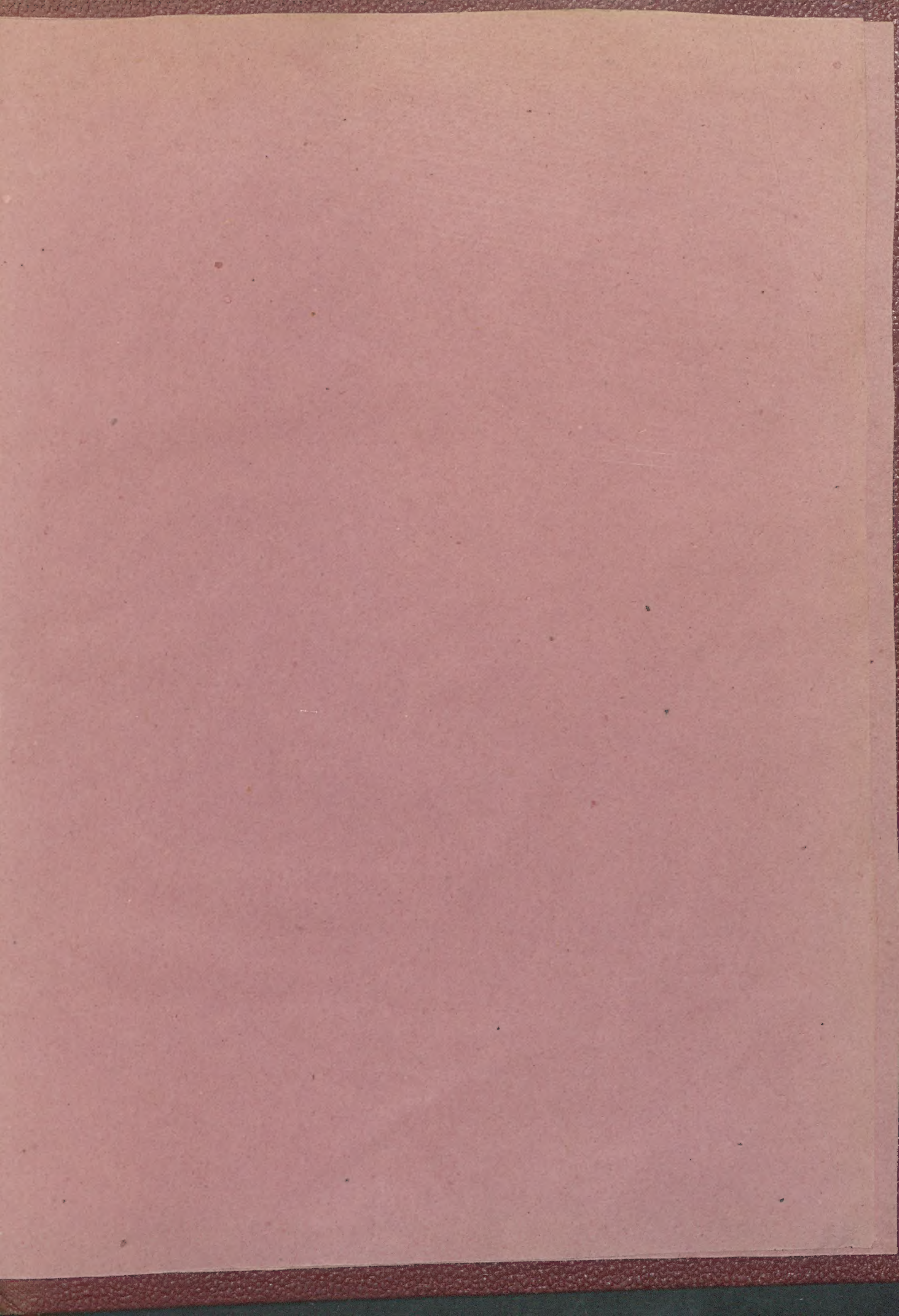
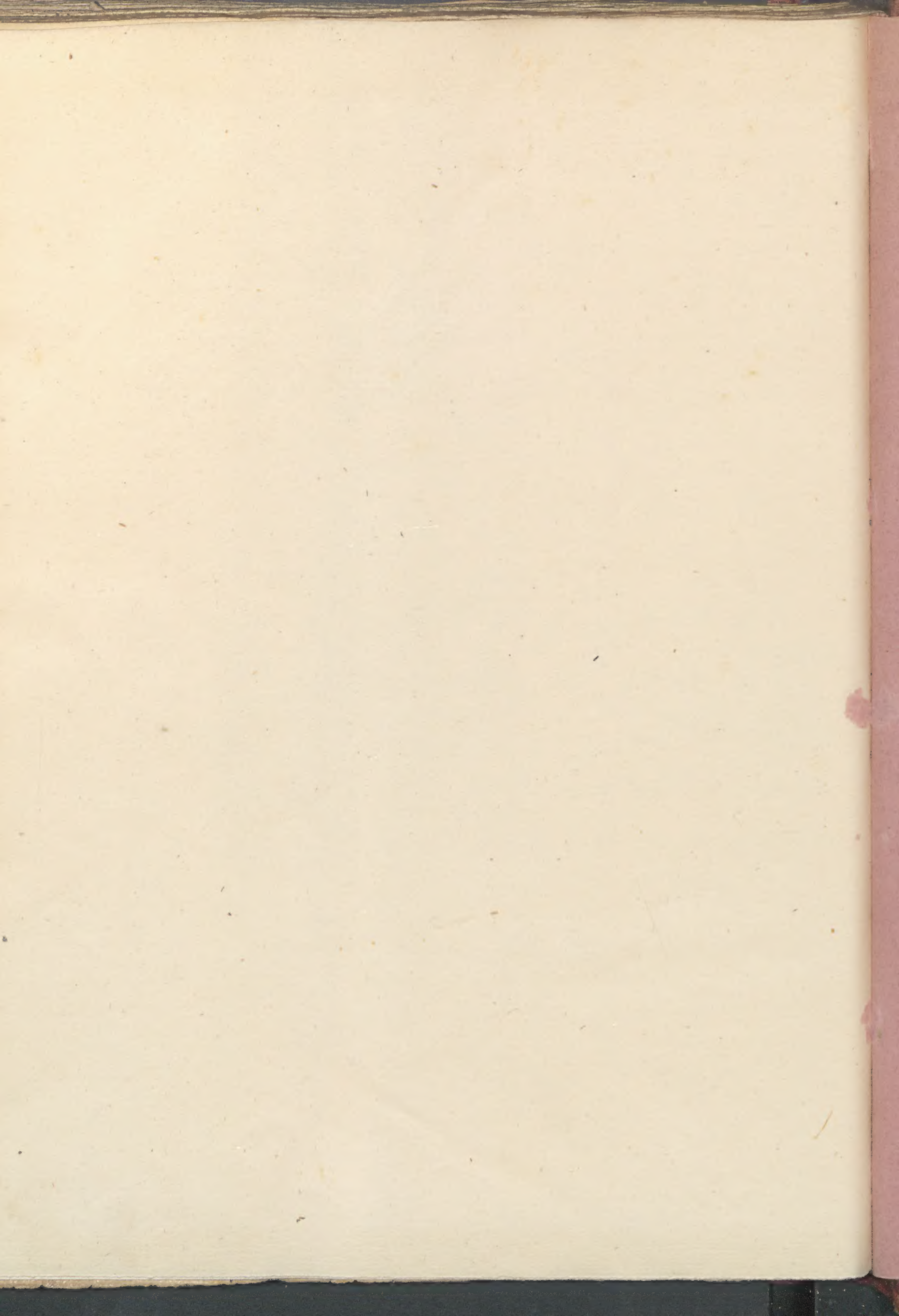
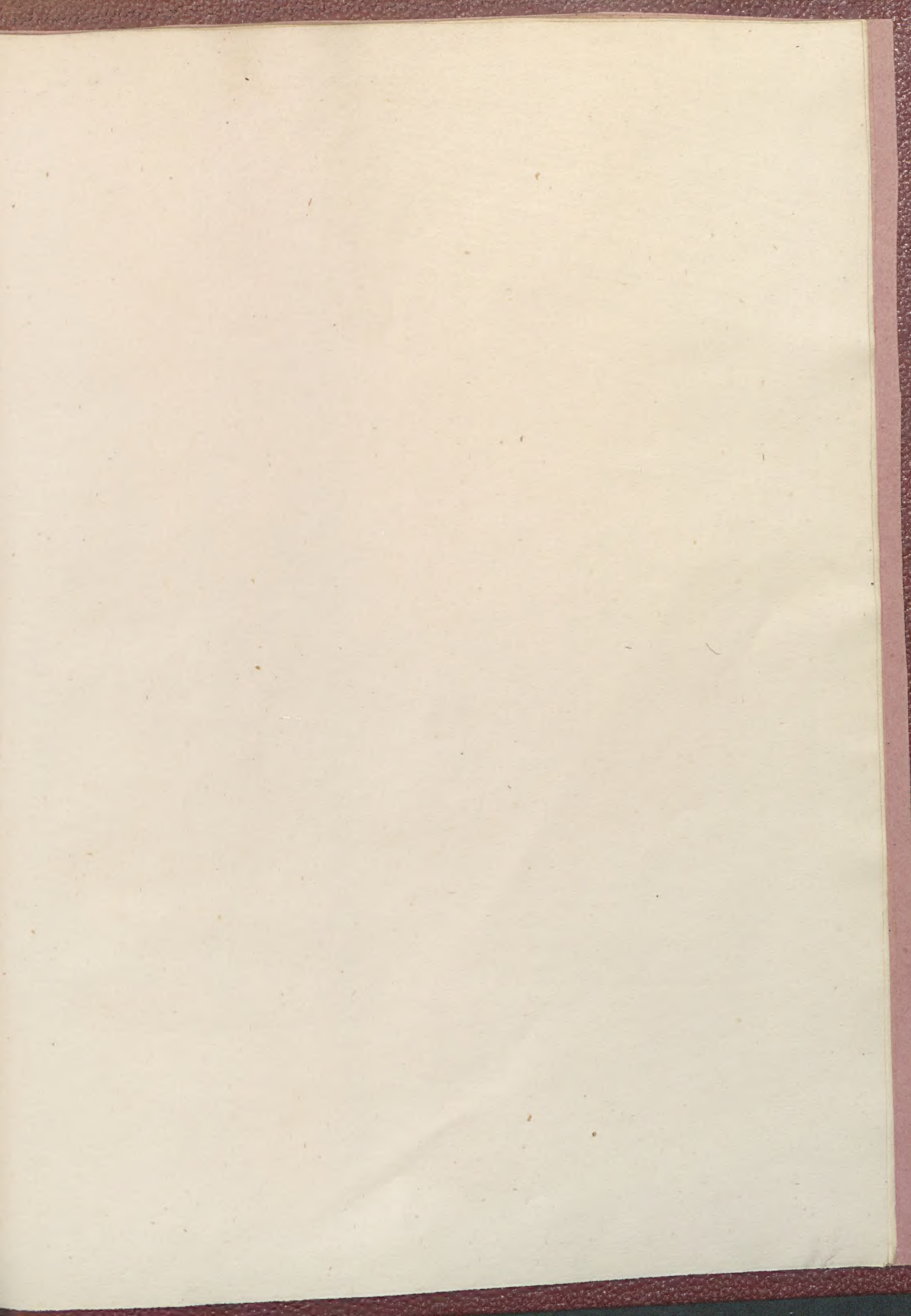


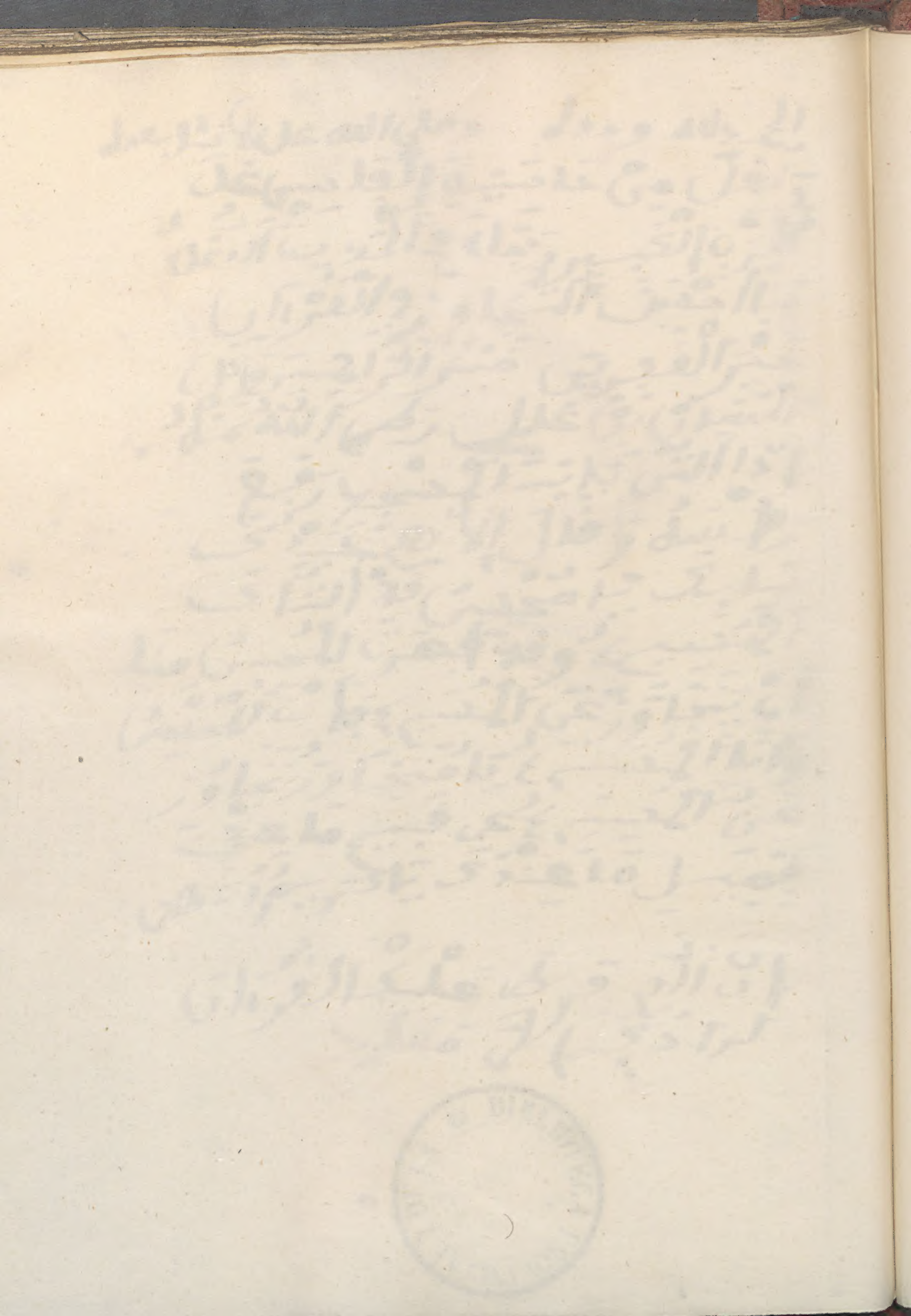


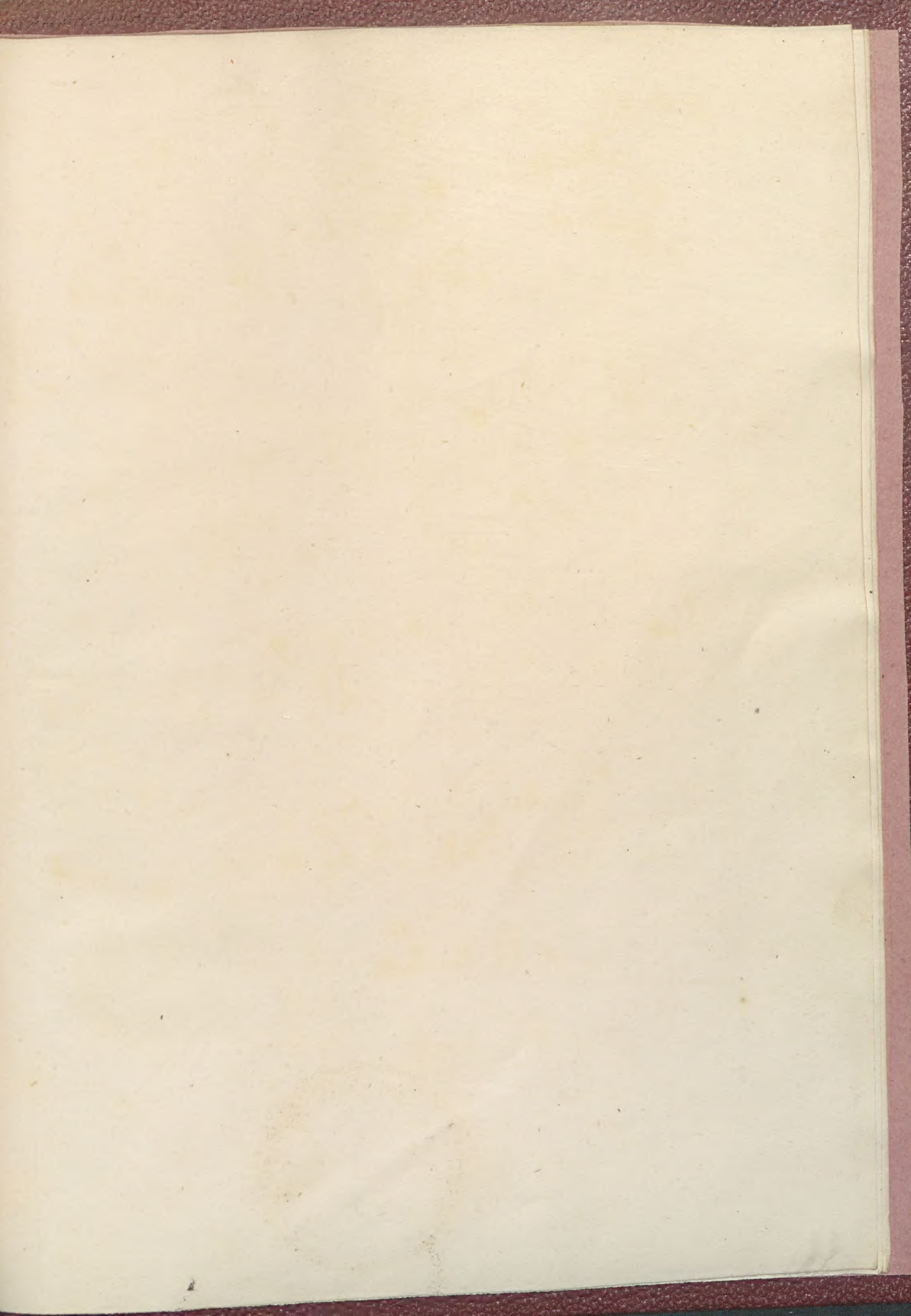








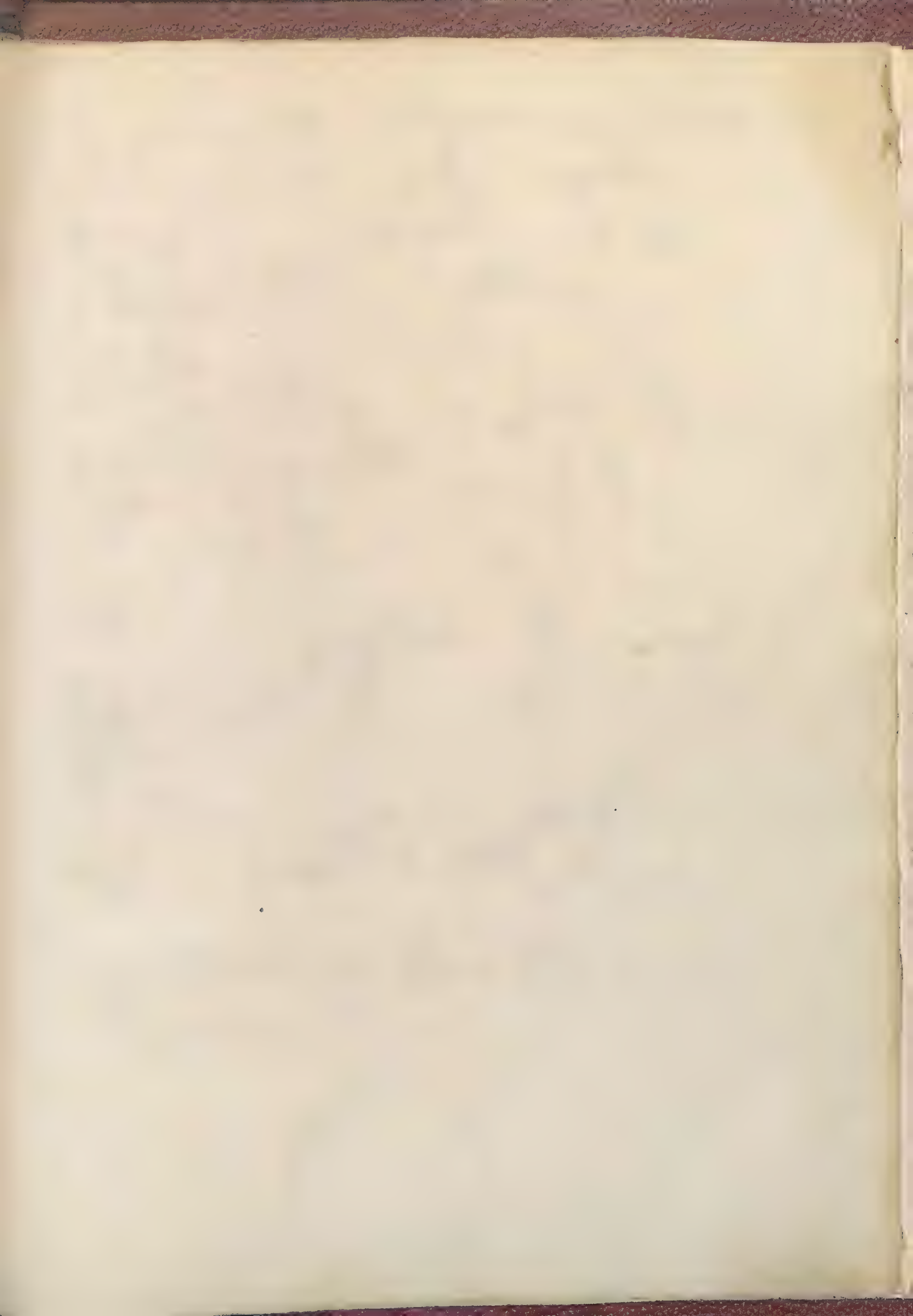




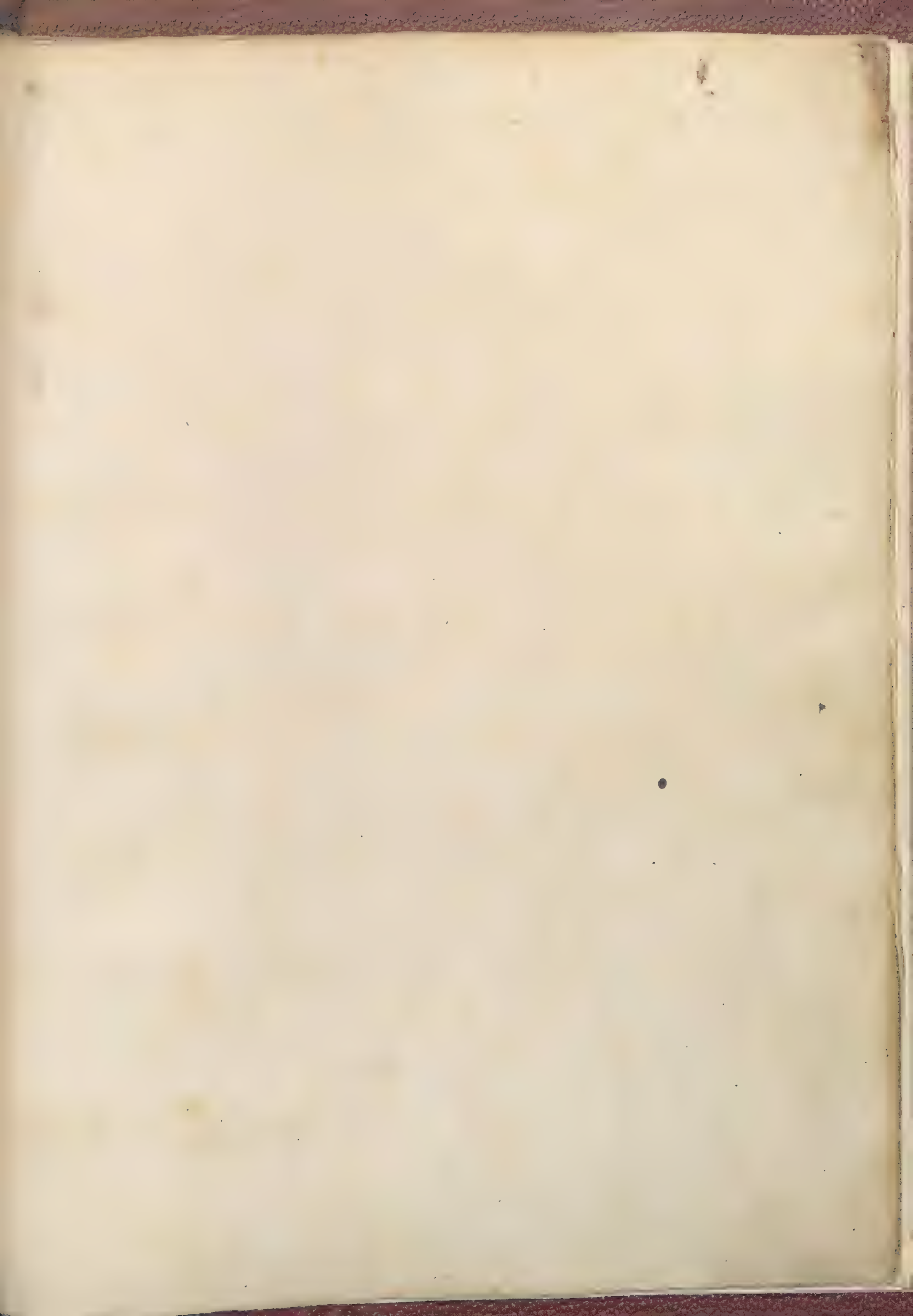
الحمد لله وحده وصلى الله على لا نبي بعده
ونقل من حاشية القابسي عن
الحزب الكبير جاء في الحديث فيما أراد علا
فيا احمس التجاوز في القراءة
خير العقبتين خير الحرم في كل
المسدي بن علي رحمه الله تعالى
إذا التقى بابي الحجر رفع
راسه رفال الأعجمي
فيا يعد با مقحس قد الناي
المسبح وقد أمر المحسن منا
أن يتجاوز عن المسيء جانب المحسن
وانه المسيء فإما تجاوز يتجاوز
عن المسيء من قبح ما عنده
بجميل ما عنده في الكبير انتهى

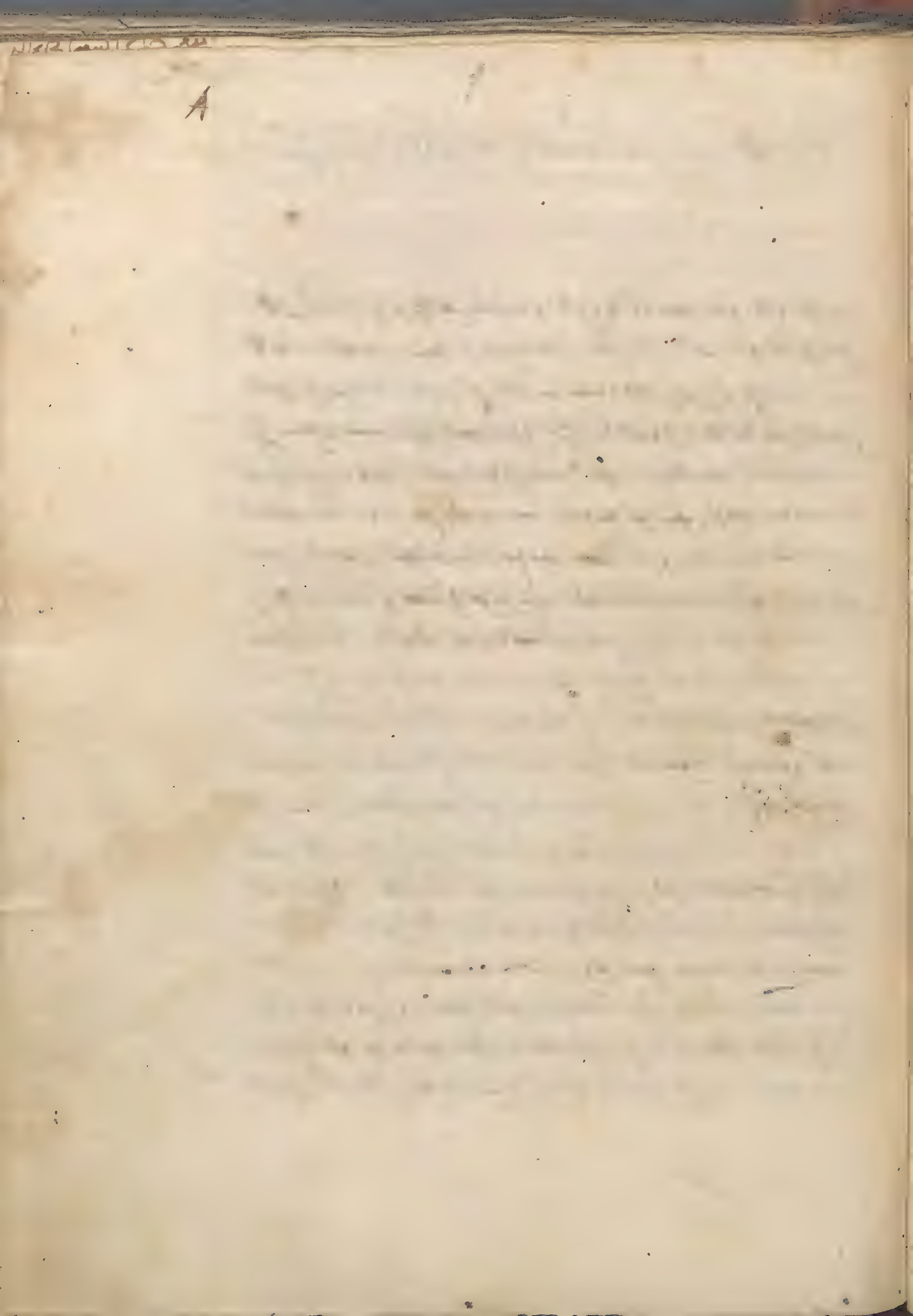
من الذي قرأ عليه القرآن
لراديه الى مقلده











اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] كتاب مختصر كنز الاسرار ومستقر الانوار المختصر من شفاء الصدور

الحمد لله الزارع لعباده، واهل وداده، سبيلا واقام لهم من
الايات الصحيحة دليلا، وجعل [illegible] الامارة [illegible] فلم
يجدوا غيره وكيلا، القديم الذي يفعل ما يشاء فيعز من يشاء ويذل [illegible] سبحان
الذي يبصر دبيب النمل الاسود على الصخرة الصماء في [illegible]
[illegible] وتروح مقبلا، السميع الذي يسمع صوت البعوضة اذا احرث في
المخلوق احرث في [illegible] بكرة واصيلا، البديع الذي اتقن كل شيء خلقه
[illegible] فيهما والظهر [illegible] رفع سقف السماء الازوردية وكللها بالنجوم
الزاهرة تكليلا وبسط فراش الارض [illegible] للافواج [illegible] دبر
مشارقها ومغاربها [illegible] حتى [illegible] وليزال [illegible] في
كتابه العزيز الذي [illegible] حمدا كثيرا اصيلا [illegible]
نعمه [illegible] وحده لا شريك له شهادة [illegible]
من كاس التوحيد وخليله الذي اتخذه [illegible] خليلا [illegible]
البحر [illegible] الصغير وجاء اليه البعير مستجيرا [illegible] صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه الذين كسروا الصلبان [illegible] قال المؤلف
رحمه الله تعالى هذا الكتاب [illegible] من فنون العلم وجواهره [illegible]
فيه من كل مجلس حتى [illegible] الذاكر [illegible]
العلم وجواهره واختصرته من شفاء الصدور وكنز الاسرار وكتاب [illegible] وسميته
بكتاب كنز الاسرار ومستقر الانوار [illegible] اولي الالباب على
اختلاف [illegible] لتتلذذ به قلوب العارفين وتستنير به قلوب التائبين وتنشرح
اليه قلوب المحبين [illegible] ثم اختلفت فيه [illegible]

الكتاب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الحكايات والمواعظ المحسنات ما يغني الناظر عن تصحيح غيره لان حكاية
الاولياء جند من جنود الله تعالى تتصل به احبة الله مريدين وعجبا به قلوب
المنوحشين ارجو ان نها ثواب الله والله عنده حسن الثواب قال السيد
العارف ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه المحبة على ثلاثة اصناف حب الاحسان
وحب الصفات وحب الذات والمحبة اول ووسط ونهاية فاما حب الاحسان
فهو اول ووسط واما حب الصفات وحب الذات فهو نهاية واما حب خاصة فهو
تعلقت قلوبهم بالمحبوب فغابوا عن الاذكار وشغلهم بقربه وما سواه
عن من سواه فهو استولى الحب على قلوبهم واحرق منهم ما دون المحبوب قال وعندها
تجلى لهم القدوس سبحانه ظهورا حقيقيا فيرونه بعين الاسرار ويعبدون الانس احوا
جلسهم على كرسي تقريبه ورفع لهم الحجاب الذي بينهم وبين رعايته ونعو حجاب الحكمة التي
تجري فيه العقول وتغرق فيه النفوس والبه اشار قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد واما محبة الخاصة ان يحبب العبد مولاه لامر بينه ومحبته حتى
ان عطوله بقاء الاجل لا في الاجل ولا في العاجل وانما حقته لمحبوبه لا يرى فيه الوجود
شيئا ثم لا يحبه للحظ الذي هو الثواب واهل هذا المقام قد سلكوا عقبة لا يسلكها
احد دونهم ومنها يشرفون على منازل المقربين وهو بحر عميق تغرق فيه النفوس فاذا
غرقت النفوس غلب العبد على الثواب والعقاب وتتعلق همته بمخالطة محبوبه لمثل هذا
فليعمل العاملون وروي عن ذي النون المصري رضي الله عنه انه قال ع فتاريخ قد ملؤوا ار
ما عرفت من وهؤلاء في منزلة لكان في محبتهم اغراض وهؤلاء الطوائف لكل طايفة منهم
شراب فشراب العامة حظوظهم الثواب وشراب الخاصة التخلي عن الاكوان وشراب
خاصة الخاصة الانفراد بالنظر الى وجه علام الغيوب منشأ نظرة المحبوب ومنشأ فوق
ما بين مشغول بنعمه ومشغول بلذة رؤية المحبوب خاصة قال ابو القاسم الجنيد رضي
الله عنه اعلى الخاصة لما قطعوا المعاملات كلها ومجازات العلم ومقامات
الاحوال كلها وغاب الكل في الكل وقفوا على باب المحبوب فليس لهم حاجة الا الوصول
عنده فلما نوديه واستعظموه باصوات حنينات فيبينهم ضم كذا الكذا ذمنح لهم قد خلوا

عليهم من بان التعرض بقلوب راضيات ونفوس فاديات باحمال الكلفات مجتنبين
تجنبهم التعلق بحبل الله بلوائح القرب وانوار المشاهدة فكفى بهم بسمات
ضعف اعتقادهم جحدوا عنوان ما حققوا جهالتهم وعكسوا في غيهم
وغطائهم بعمى منافقة وحماله فهم معه في كل حال لا يبغون به بدلا ولا عنه حولا قال
الجنيد رضي الله عنه اعلم ان الناس اثنان رجل في طلب الوصال الى مراده فهم من تشغلهم
حظوظ نفوسهم مجتهدين في دواء علاتهم طالبين الدواء باخذ امر الطعام اليسير
لتخفيف ابدانهم وقلوبهم لما يجدوا وهم يغرض في المعرفة فبينها في كذا الا حتى
غابت عنهم النفوس وغابوا عنها وقد عرفوا بحر المشاهدة بلا لجج منهم الا من
اغرقهم فيها ولا بد عفو لهم الامر استحقم اياها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الفصل الاول في معرفة المحبة واختلاف قال ابو المعالي رضي
الله عنه اعلم وفقنا الله واياك ان المحبة لا تنال الا بصفاء المعرفة بالله تعالى
ومشاهدة عزته وامتثال امره ومشاهدة وعبرة ازدهى عن نفسه فارعى عا
المحب سبحانه في ثلاثة اشياء الوفاء والاداب والمروءة فاما الوفاء فهو بلا
لا نقياد لعهد دائمته والثبات على مشاهدته وحفظ امانته والوالهة بنور الالو
هية واما الاداب فالاستقامة على الذكر بالصفاء قولا وفعلا وصيانة النفوس على
المحب والحرمات ظاهرا وباطنا وحفظ الاوقات الواجبات واستقرار الكف
مجتنبين استئناس المحب بالمحبوب به قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه فقال سحنون ذهب المحبون الى الله تعالى بشرف الاشياء الدنيا
والاخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب فهم مع الله تعالى وكان مجنون
ابن عامر في الملح فقيل له ما فعل الله بك يا مجنون قال وقفني بين يديه فقال لي من حبا
واطالب كنتم حي وسمي على الناس وهو لا يحب تيم فوعزتي لاجعلنك حجة على المحب
ثم انشا يقول باح مجنون بن عامر بهواه وكتمت الهوى فقت بوجود
فاذا كان في القيامة نودي من قتيل بالهوى تقدمت وحدي
قال الامام المحبة حتى ينسى الاسم المعروف فاسم محب فان قيل انسا وعرف

بالمجنون

بالمجنون لان المحبة تزيد الشكوك ومعالجة القلوب ومرافقة المحبوب في السر
والجهر ومراقبة الغرباء والاستيحاش ومحبة مشاهدة المحبوب واحزان مع
السرور وشوق مع القرب لان العارفين يعيشون بلطف الله تعالى والذاكرين
يعيشون برحمة الله تعالى والصادقين يعيشون في الله تعالى والعاشقين يعيشون
في السر والشوق بالله والمحبة وقطع العلائق وهجران الخلائق وطلب الحقائق
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه شرح الله صدور المتقين
بنور اليقين وكشف عن بواطن المتقين بنور حقائق الايمان واشرق انوار المحبين
بنور المكاشفة وشغلهم بدوام المراقبة فصرف عنهم المنع والعطاء والعافية
والبلوى والفقر والغنى [illegible] وصفهم بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فهم خزانة الودائع ومواضع الاسرار وقد اشفقنا عليهم المكنون ذكر
المكنونات فلا تشغلهم الاشياء عن ذكر مسبب الاسباب الذين تابوا واصلحوا
واستقاموا فلما استقاموا اخلصوا فلما اخلصوا حققوا فلما حققوا اعرفوا
فلما اعرفوا توكلوا فلما توكلوا قربوا فلما قربوا وصلوا فلما وصلوا دخلوا فلما دخلوا
نزلوا فلما نزلوا استقروا فلما استقروا طربوا فلما طربوا وجدوا فلما وجدوا
شهروا فلما شهروا دهشوا فلما دهشوا طاشوا فلما طاشوا عاشوا فلما
عاشوا انسوا فلما انسوا استانسوا ثم انشد يقول

سلام على قلب تعرض للهوى * سلام على من اغرقته شجون
وعزته هجرا وهيجه تشوق * وانعم الاخوان فيه فنون
اذا الليل جنه واسبل ستره * علته وحل في كواه جفون
ينادي حبيبه حنان الضنى والاسى * واضنى في طول الاسى وحنين
ولي شاهد عن خضوع وذلة * فهاتا نامها قد نفيت حزين
الا هل على الشوق التوح ساعة * فعلي على الشوق الشا يقر الحزين
الا من على قطر الدموع وما ارى * محبا كاتبا للدموع جفون

[illegible] قال ابو المعالي عبد الله

عنه اعلم وفقنا الله واياك ان المحبة هي نار طي لا يبقى به الا جل
واجل اولها مراقبة المحبوب واخرها مشاهدة المطلوب وقيل المحبة
لا يعرف مذاقها الا من تلذذ بحلاوة مراقبة المحبوب لان المحبة سكر لا صحو
بعده وذكر لا نسيان بعده وجمع لا فرق بعده وبلاء لا انتهاء بعده وسقام لا
يعرف له دواء وبلاء دائم وسرور منقطع واوجاع متصلة لا يعرف
اوصافها الا من باشرها قال من قتل بسيف محبة محبوبه فدينه رؤية
المحبوب واقل افعال المحبة بارباب المحبة النلف والمجروح يفتخر بوقوع
السيف على عنقه من يد المحبوب ويرضى المقتول بكل حال ثم انشد يقول
في المعنى ، خليلي نحن لبسنا وبكم نحن ، تحسبوا حيا وقلت لكم حال
، وبعض من الهجران يبكي على بعض ، وكل الذي من نحو له يحمل
، تلومني في هوى نبي وانما ، فصار بكم فيمن متململ
، مرحت وكان المرح بي بليتي ، فاحب حيا والملامة لي حلل
ليت شعري ما الذي وجدوا صفة الوجد المحبين ومن اي شراب شربوا اما تشعر
انهم وحقيقتهم من الله ما محوا حتى نعرت الجراح بهم فلولا نشوة
وجدهم ما طاحوا الا ان المحب اذا اشتد به الشوق يكشف مصباح الفكر
عن صفة محبوبه فاشرقت عليه انوار الجمال فاشتد فصاح الا صاحب العود
لا تقف بهم ربه ليس على العشاق انكار ولا على قاتل المعشوق والمحب اذا اشرب
بكاس المحبة من محبوبه سكر من مشاهدته فلا يدري ما صنع المحب في جسمه
ولو ضرب بالسيف حتى يصير تحت الرجال لا يبقى الا بمشاهدة المطلوب ثم
انشد يقول احب الله قوما ما استقاموا على طريق الوداد ولم يناموا
سقاهم بالصفا كاسا دهاقا فساحوا في محبته وهاموا
وقال بعضهم لسهل التستري عن المحبة فقال هتك الاستار وكشف الاسرار
والغوص في البحار لان المحبين قد سرح الحب بهم على قدم واحد ان تقدموا غرقوا
وان تاخروا بنار الشوق ولو طلبوا اجتمعوا الا ان حرارة الشوق حجبة توقد

في قلوب المحبين شبه الدمع يظهر ما فيها لأن ماء العين دليل على نار القلب فإن الخشية
الكامنة عند ما يقع احترق ويطفي النار وقيل إن نار المحبة تفوح من أفواه المحبين
وإن كتموها ثم أنشد يقول في المعنى

نهاني العاذلون فقلت مهلا ... فإني لا أرى في الحب عارا
فقالوا قد خلعت فقلت لسنا ... بأول عاشق خلع العذارا

وقيل لبعض المحبين إلى متى هذا البكاء والنواح قال إذا لم أبك فماذا أصنع
وكان يقول في بكائه يا قرة عين المشتاقين يا راحة قلوب العارفين يا أنس المستأنسين
بك يا سر الأسرار أين المحبون عنك لأن المحبة لا تسكن إلا في لبابات القلب ولا تكون
لباب الأخلاص إلا في لباب الألباب لأن المحبة تطفي نار الحب ومن أراد الحب فعليه في
مشاهدة المطلوب لأن المشاهدة للغيوب والمكاشفة للأسرار والمعاينة للأبصار
ومن خرج إلى نفسه انقطع عن النظر إلى محبوبه فإن الحب والنفس ضدان لا يجتمعان
ثم أنشد يقول في المعنى إذا لم يكن للقلب في اليوم راحة فإن غدا للناظرين قريب

أيا محنة العشاق ما أقطع الهوى إذا لم يكن يلقى المحب حبيب

قال أبو المعالي رضي الله عنه المحبة محو الآثار ومناجاة الأسحار والفرار عن
الأغيار والسكون برام الارتياح في أثناء الليل وأطراف النهار قال أبو المعالي
رحمه الله اعلم وفقنا الله وإياك أن أكرم القلوب والطفها وأعظمها قلب أو قبر
بجوار القبور فجعل العزلة وأسس ما بناه والقلب مؤدبه والعلم مقوده والقناعة
كنزه والمعرفة حرزه والعطف منتهاه والإنسان دربه والقرب منتهاه والشوق
رونقه والجود إبانه والذكر سنه والمكاشفة غذاؤه والمشاهدة شعاره فظاهره
أشرق الظواهر وباطنه أشرف البواطن وخلقه أحسن الأخلاق ونسبه أطيب
الأعراق ثم التثبت على طريق الاستقامة ثم التنبه من التحركات المذمومات
ثم التشغل بالحركات المحمودات ثم التعمير بها عنه والوقوف عند أمر
ربه ونهيه ثم التعلق في السجود ثم المناجاة وهو الجملة الأنس الابتداء
الذكر والاستغفار ولا يستقر هذا في القلب حتى يكون التصريح والتحقيق

ثم يبقى الله بالمعرفة والمحبة فيكون مقامه مقاما لا مقام بعده لانه انتهى مقام المحبة لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم انشا يقول في المعنى

دعا القلب حبا ما استمانه جوارحي وقلت دموع تريان
كذا رقيبا منكم يرعى خواطري وءاخر يرعى خواطري ولسان
امي واخبع ما يقلبني من الهوى على كل حال في يدي عنان
وانت على الحالة الاشد ناظري وانت على العقو التعبير ان
لعلك تنجى من الهداية في غد والامر الخوف حسان

الفصل الثالث في الفعل الحب وارباب

وعن ذا النون المصري رضي الله عنه انه قال رايت ولبا من اولياء الله تعالى فقلت له ما علامة بلوغ المحبة لله تعالى من القلب فقال البلوغ محبته من قلبي لو حاسبني بحساب الخلايق كلهم ما بالي جزاء الافلنت ولم ذا الدفا وهل رايت انتهى مقام خير من مقام محبوب يقفا بين يديه خبره وهو بعاتبه الى ذالك خير اشرف من جميع المقامات وجميع الدرجات حيث يقفا بلا نسر ولا عرض بل هو منعكف في مرات العظمة والجلال وقال ابو القاسم الجنيد الخوف يقبض والحقيقة تحفظ والحب يحرك والمعرفة تجمع والحبيب يفعل ما يشاء اذا عرف المحب لذة الوصال هانت عليه الاشتغال وركب الاهوال فان خوف الفراق اذاب نفوس المحبين واحزن الصباء العارفين واسهر ليالي العابدين في المعنى بان يقوم مقام الموت في فقد ومن يجل محل الروح في الجسد

من جاوز الحب اعلام انبسه فلو طلبت منه مزيدا ما اجد
اذا دعا الباس قلبي عنه فلا جد حسو الرجا خبير فلم يصيى ولم يرد
ان نلت عند المراد مادمت لي بدلا انت ان تغيرت لم اعثر الواحد

قال ابو الخير الاقطع دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي فاقة فتربوه وكان لي ابام ما اكلت فيها طعاما واقمت فيها خمسة عشر يوما فتقدمت الي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

فغلبتني

فقلت يا رسول الله انا ضيفك الليلة قال فنمت خلف المنبر فرأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي ابن ابي طالب
امامه فدفع لي رغيفا فاخذتها من بركة المبارك فاكلت نصفها وقال
حمزة الخرساني حججت سنة من السنين فكنت امشي ليلا حتى وقعت في بير
على قارعة الطريق فنازعتني نفسي ان استغيث بشيء من الركبان فقلت
لا والله لا استغيث باحد سواه فما استتم لي هذا الخاطر حتى مر براس البير
راكب فقلت والله لا تكلمت ولا استغثت باحد سواه ثم مر رجل
ومعه رجل اخر فقال احدهما للاخر هذا بير على قارعة الطريق قف حتى نسده
لئلا يقع فيه احد من الناس فاتوا بقصب وبواري فسدوه فلم اتكلم ولا اخص
وانا في قعره ثم انصرفوا فهممت ان اصيح بهما فاستحييت من ربي وقلت
الي من حبل الوريد فما انصرفوا عني وانا في قعر البير فبينما انا كذلك اذ لبثت
له دوي عظيم فمد من البير يده الي رجله فتعلقت بها فطلع من البير
فنظرت فيه فاذا هو سبع عظيم الخلقة ثم سمعت هاتفا يقول يا حمزة
من كان همه عند محبته ولم يتكل على غيرنا نجيناه من التلف بالتلف ثم
انشا يقول هي معنى يا من عني الحب ما تستحي تنظر بعينك الى غيرنا
لو كنت فيما تدعي صادقا لا ابصرت عيناك الا انا
وعن ابي اسحاق ابراهيم رضي الله عنه قال مررت بشجرة فقلت له هل عندك شيء
من ماء فقال لي يا ابراهيم لو كنت صادق المحبة لضربت بعصاك هذه
الصخرة الصماء لانبجست لك بالماء قال فضربت بعصاي الصخرة فانصدعت ونبع
منها الماء ابرد من الثلج واحلى من العسل فشربت حتى رويت ثم وقفت عجبا
من مقامه فقال يا ابراهيم العجب من امر ربه ان العبد اذا اطاع مولاه وصرف همته
اعطاه كل ما يريد لان المحب والمحبوب انفكا احدهما على حبيبه كالنفس
الواحدة اذا اشتكى الم سائرها بعضها و... انه قال كنت انكر على
اصحاب المرقعة حتى رايت انصرف ذا الذي كنت في جبل لكام فخرج من طرد وسر

رجل صاحب المرقعة فسلم علي فقال يا ابا الجنيد ازيد الحج وكان ذلك الدار سوق قريب
من يوم عرفة ولا اقدر على الوصول اليه فقرب الوقت علينا فكنت فتشيت نفسي
في فغلظت عليه في الكلام فانكر ذلك علي ثم تكلم الذي يعذب من الكلام ثم
رجع وحضر ورفع راسه الى السماء ورايته قد طار بين الفضا والهوى وانا
انظر اليه فقال يا ابا الجنيد ازيد الحج فقلت نعم واذا بهاتف يقول من صوفا
لنا في محبته حملته في الهوى وتمشي به الى البيت ... وجاه ... ابا عبد
على صاحب المرقعة وعن ابي ... انه قال خرجت الى بيت الله الحرام فبينما انا في
بادية تبوك اذا انا بامراة مقعدة وهي تزحف على الارض بلا زاد ولا راحلة وهي بلا يدين
ولا رجلين ولا عينين فتعجبت منها فقلت لها يا امة الله من اين انت فقالت
من عنده قلت الى اين تريدين فقالت اليه قلت سبحان الله بلا يدين ولا رجلين ولا
عينين في بادية تبوك ليس فيها معين ولا دليل وانت على هذه الحالة ثم قالت
يا ابا عبد الله الا ترى ان زادي تشوقي وراحلتي ودموعي مائي ثم قلت يا ابا
عبد الله اغمض عينيك قال فغمضت عيني ثم فتحتها فاذا هي قد ذهبت فكشف
لي عنها فاذا هي متعلقة باستار الكعبة ثم قالت يا ابا عبد الله اتعجب
من ضعيف تحمله قوي ثم غابت عني رضي الله عنها وعن ذي النون المصري
رضي الله عنه انه قال بينما انا في بطن ... اذا انا بجارية كانها مجنونة
وعليها جبة من صوف فسلمت عليها فقالت وعليك السلام يا ذا النون
فقلت لها من اين عرفت باسمي فقالت البارحة التقت روحي مع روحك في الملكوت
وعلمني باسمك الدايم الذي لا يموت وهي تقول سبحان من عمر قلوب اولياءه
بالشوق اليه والى النظر الى لقائه فتحيرت ابا عين قلوبهم فهمت دونهم لوامع
الغيوب فقلوبهم مربوطة بالسلاسل الى علائه ثم قالت لي يا ذا النون لا اريد
ان استفيد منك مسئلة قلت اسالي عما بدا لك فقالت اي شيء قلت لهم
السخاء والعطا قالت لي السخاء في الدنيا قلت اطلع الاخرة في المسارع
الى الخيرات قالت اذا سارع الى الطاعة فعل يحب ان يوجر عليها قلت اما في

الأخرة فالمسارعات إلى الخيرات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
ثم قالت إليك عني يا بطال بعزة الله فيبيع في الدنيا فليبعث بالذي يرفع المسارعة إلى
طاعة المولى ويطلع على قلب غيره لا يريد بدلا ولا جزاء ولا يتعجلهم هيبته و
سنتي أدمجته ولا عبد إلا الله من عند المخلوق دون الخالق فهو ملعون ثم أنشد
يقول في بعض يا صاحب الرقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد

خذ من الليل ولو ساعة حظا إذا ما هجع الرقد

من نام حتى ينقضي ليله لم يبلغ المنزل ولم يجهد

قل لذوي الألباب أهل التقى قنطرة العرض لكم موعد

قال أبو القاسم ابن مردان كنت أنا وأبو بكر الوراق وأبو سعيد الخراز على ساحل البحر
نحو صيد القوت إذ رأيت شخصا من بعيد فقلت لأصحابي مهلا عليكم لا يخلو
هذا أن يكون وليا من أولياء الله تعالى فإذا نحن بشاب حادث السن حسن الوجه
عليه مرقعة وبيده ركوة ومحبرة فالتفت إليه أبو سعيد فأنكر عليه حمل المحبرة
مع الركوة ثم قال له يا فتى كيف الطريق إلى الله عز وجل قال يا أبا سعيد أعرف
إلى الله طريقين طريق الخاصة وطريق العامة أما طريق العامة فهذا الذي أنت عليه وأما طريق
الخاصة فهلم إليها يا أبا سعيد ثم مشى على الماء حتى غاب عن أعيننا ونحن ننظر قال
فبقي أبو سعيد متحيرا في شأنه ومتفكرا في نفسه وهو يقول يا حسرتاه ويا أسفاه
ثم التفت إلينا وقال لأصحابه لا تنكروا المشي على الماء هذا ذكراه عبدة العابدة أنها
كانت تخدم رابعة العدوية وذكرت أنها كانت رابعة العدوية تصلي الليل وكنت
أسمعها تقول إذا انتبهت يا نفس إلى من تنامين وإلى متى تقومين يوشك أن تنامي نومة
لا تقومين إلا لصيحة الصور وكانت هكذا طول عمرها تقول قالت فلما حضرتها
الوفاة قالت لي يا عبدة رحمك الله لا تعلمي بموتي أحدا وكفنيني في
جبتي هذه وهي جبة من صوف كانت تقوم بها الليل قالت العابدة فغسلتها
في تلك الجبة وخمار من صوف كانت تتقنع به قالت ورأيتها في المنام بعد موتها على
تلك الهيئة وعليها حلة من إستبرق أخضر وخمار من سندس أخضر فقلت يا رابعة

ما فعلت بالجنة التي كنت تدأبين والجها فقالت هيهات هيهات نزلها
رب بعثوه الحلة التي تراها وانها لطويت وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل
ثوابها غدا انشاهي الملائكة في هذا الامر فقلت يا رابعة ما كنت لهذا اتعملين
للمحبة وكمال النعيم وكيف رايت محبوبك فقالت وجدته والله فوق ما اظنه
به فقلت يا رابعة ما فعل منصور بن عمار فقالت بخ بخ اين عجبا اعطاه الله فوق
ما كان يومل فقلت ما فعل ابو مالك فقالت يزور ربه عز وجل حيث ما اراد فقلت
يا رابعة ما تامريني من العمل اتقرب به الى الله تعالى فقالت عليك بذكر الله في السر
والعلانية تزور به ما قبلك ان شاء الله تعالى قال بعض المشايخ كنت ليلة انظر
الى البيت والى الطائفين به واذا سمعت صوتا حزينا من قلب حزين وهو يقول
الاهي وسيدي ومولاي دعوتني وهديتني الى رياض محبتك وعلى بساط انسك
بلبتني وبهاء عذبتني حيرتني فلما حيرتني دهلتني فلا تحرمني محبتك ولا
مشاهدتك والانبساط على انبساطك حكاية عن ابي ابراهيم بن ادهم رضي الله
عنه انه قال الاهي وسيدي ومولاي ان كنت اعطيت لاحد من المحبين ما يسكن به
قلبه الى لقائك فاعطني ما يسكن به قلبي لقد اضر بي القلق ثم انشا يقول

لو شئت دونيا قلبا انت مسكنه ... ويزدد في القلق سلاما منه
علامة كنت اجد عاتقه ... وكان مثلي فقد فات فنا منه

قال فسمعت هاتفا من الجو يقول يا ابراهيم ما تستحيي مني ان تسال اعطيك ما يسكن
به قلبك وهل يسكن قلب المحب قبل لقاء المحبوب ثم انشد

وقد ثقلت عني عن تجلدي ... وقد ذقت مذاق الصبر كالصبر ولم
ارحب دعاء استريح به ... الا التمتع في المحبوب بالنظر

الفصل الرابع في المحبة وعلامتها قال ابو المعالي رضي الله عنه لولا المحبين
ما قلوا الله العراقيل وما عذب المشتاق بنار الشوق والاشتياق ولا وقف
اوقات المحب ومن الاستكثار المعارفة المحب ثم انشد

هذا العوادمع الاحباب اذا ساروا ... يوم الرحيل ودمع العين مدرار

بالنية

ما لقيت مجمع في كل مرحلة، فسعوا جميعا ولا تبعد بنا الدار
إنهم ودعوني لا أودعهم، وبلا بالي بعد نعم وكلعا را احبابنا
في الأيام واستحدثنا يوم الوصال والتلذذ بمعانقة الأحباب وأصعب
الأيام يوم الوداع ويوم الانفصال من الأحباب في بحر المصائب لو وقفنا الرحيل
واستغرقت الأحزان في ميدان الأشجان من زعم الفراق بعصاكم، ونشرت العلا
منه ليفرق بين كل حبيب وحبيبه ألا ترى الليالي والأيام تجمع بين المحبين بعطا
كي الفراق فيناد مناديا بلسان التلذذ والانكسار معشار المحبين كيف
كانت أحوالكم بمعاينة الوداع هل أصابكم ألم مرارة جاء الفراق أم هل وجدتم
الصبر على مفارقة الأحباب إذا هب نسيم الفراق واشتعلت نيران الأحزان
في قلوب المحبين فنادوا وتناحوا فلما ناحوا استنشقت القلوب روائح الحزن
فطاشت القلوب وسكرت العقول واشتد البكاء والنياح وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى إذا شربوا بكأس معاينة الوداع سكروا من خمر
مشاهدة الفراق ثم أنشأ يقول:

من ألم الوجد غرات استنقلوا أهلي إلى نجد
فلم أنس يوم البين وقفة دعانا وقد كنت بالدموع سقوا على خد
وزنت دموعي فوق خدي مجدد كمثل العقيق ينتشرون من العقد
كأن انتشار الدمع في صحو خدها كأن سقوطه أنماء أو زاد البرد

مفارقة الأحباب ما لها عزاء، وعلة ما لها دواء، ولا يحمل أوجاعها إلا قلوب
المحبين في الله، فبالله إن الفراق نسيب مسلول ما يقتل به إلا مجول الأحزان وسما
يعي د أوصابه وسما يبلى به للعاشقين لو بكى الفراق ما فرق بين المحبين
ولا شتت بين المشتاقين لو بكيت الدموع على مفارقة الأحباب حتى تقرحت الجفون
وانحلت الأجسام وذابت الأرواح ولم تبلغ حقيقة المحبة إلا مفارقة الأحباب تلف
عاجل كيف يبقى جسم بلا قلب وكيف يعيش بدن بلا روح لأن حب المحبين في الدنيا
عزائم لو انتهت الحيوان إلى حرارة الشوق ومرارة الفراق لو نهضت عن أولادها
ولا ذاقت الأشجار طعم الفراق لاشتغلت عن ثمارها ولو سمعت الجواهر في معادنها

فناح المحب يوم الوداع لذا ابتلي مواطنه ثم انشا يقول في المعنى

وكيت من بعد دمع دما لبينهم ... فلم يبق دمع ولا لي دمع
فان تطلب مني لدعواي شاهد ... فان شهود اربع ثم اربع
نحول وذلة واشتيا وغربة ... وحزن واشجان وادرور دامع
فان كان من اهواه عني غائبا ... فمالي سواه في الفواد مضجع
ويا حسن لا انقطع العيش بعدهم ... بلد ولا بعقلة مهجع
وما الفواد هل يرى اليوم راحة ... تراه به من علة وصدوع
فتعذبنا بالهجر بعد تعلل ... بكثرة اشواق بهيج ولوع
فصم بكسر باسنا رجعالكم ... فلا صنعت نار الاسا بضلوع
يبقى يزلني بالانكسار بحي بيت ... دعلة انظار ببيض دموع
محبه بالسموع باسيم شكله ... سعالكم بوادي الطلح كاس مجمع
اقبلوا وجودوا وارحموا وتعطفوا ... ومنوا على مملوككم برجوع
فانتم حياة النفس ثم شفاؤها ... وانتم شموس الفوز يوم روع

المحابون في الله اذا نسب بعضهم الى بعض عاشوا فاذا افتقر بعضهم بعضا دهشوا كما شوا الان ساعة الفراق تذكر ساعة القيامة يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتحيرت فيه العقول وتبدلت فيه الصدور واشتدت فيه الهموم وتوالت فيه الاحزان واشتد البكاء والنياح وكذا الساعة الوداع تنقلب فيه القلوب وتحيرت فيه الاوهام وتحركت فيه خواطر الالباب وتعرفت الاحباب في البلاد وذهبت النفوس في مغابن الحسرات ثم انشا يقول في المعنى

ولي الا استهد الرماح دما كم ... اذا اقبلنا من نحو نحوهم
فنسالها رد السلام عليكم ... فان كنت يوما قد بلغت احبيب
دار البين نشكو المحب ... فيا رب قرب دار كل حبيب

الفقيه ابو بكر بن عمر في الفراق فعز العاشقين بروح الثلاو وقال المتحابون في الله تعالى دنوا من شجرة الشوق فلما شبوا فتح الله على الهلالية فيقول

محبين لهم

بالوفاء

اللهم صل على سيدنا محمد

بالملائكة انظروا الى عبادي المتحابين من اجلي يجمعلا بعضهم بعضا ويبكي بعضهم
على بعض خوفا من الهجران والفراق اي يصعب عندهم وهم لا يزالون سكارى من محبته
في قلوبهم لا يفيقون من سكر محبته الا بلقاءه اشتهر ذكرهم بالملائكة اي في غرفاتهم
وفي الجنة لهم يوم القيامة النظر الى وجهه ويوم تبيض وجوههم بنعيم وحسن مآب
المتحابون اولياء الله تعالى جلساء الرحمن المتحابون ينظرون الى الرحمن قوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم انشا يقول في المعنى

ومن الجبر ما نلنا من الهجر اننا ... متى نلتقي يوما موطن الصب بالصب
اتقينا في الوداع نفوسنا ... على كل مكروه بلا الام والصب
سأعبر كي ترضى وتشرا حقنا ... وحسبي ان ترضى ويعلو الصب
صبرت ولم يطلع سرا على الصبر ... فاخفيت حالي منكم موضع السبي
سأصبر حتى يعجب الصبر من صبري ... والعيش من طول العيش في صدور
فامسكت دمع العين حتى رددته ... الى باطن والعين بالدمع تجري

الفصل الخامس من كلام الجوزي رضي الله عنه قال ابو الفرج الجوزي في
عبادي ان ربكم كريم غفور رحيم .. يغفر الذنب العظيم اذا شاء فلا تيأسوا
ويؤاخذ بالذنب اليسير اذا شاء فلا تغتروا وقد كتب على نفسه الرحمة انه من
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قوله تعالى
ان ربكم بر عليم ليغفر لكم من ذنوبكم انما احضركم مجالس الذكر ليخرجكم من الظلمات الى
النور وقد كشف عن المقصود قوله تعالى يريد الله ان يتوب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يا اهل القرب يوم الغفلات وضلال
السبل الهواء مشتغلوا باحلام الامر اما انتم فقد المعجزات اما تنهد المحرمات
فلم يبلغ عزة السنين وغفلة الدهور وهو لا يرجع ولا يتوب قد نشر قلبه وقد
من قسوة القلب فلا يزال يرتكب ما حضر من المآثم وهو في عزة العاصيين
تسمع ملتجى وما له عن غيه احد يد فليكن قلبه حجر وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء فاعتبر التائبين من الذنوب ثم يعودون لما نهوا

ختم قلوبكم في امنية متشبثة بأذيالها زخرفها وغرها من طول مكان فكفرت بأنعم الله كيف
نقضتم ما عاهدتم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين ولا كنتم فتنتم أنفسكم
في بعضكم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وأنتم غافلون أتنبهوا من غفلتكم
وانيبوا إلى ربكم واسلموا له وشمروا من هذه المواطن أتتركون فيما ها هنا آمنين
يا معشر المذنبين كلما حركتم إلى التوبة اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها إن أقواما يخوضون
في المعاصي وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب
أقفالها فأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون يا عاكفين على منازل الغرور
والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم مثلوا جانب السبيل
نعم المتفكر إلى الله فتذرون ما تعبدون فلا تدبرون القرآن وهو يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم
وقفوا ادفروا معاشر على النار فقلتم يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونعمل غير الذي كنا
نعمل ولما نعبد بوا وقلتم يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم اخوانه
لم يفوت الأيام لم ينفعها العمل الذي تعلمون على التغير ما مضى فتم هتنتم في طلب هواكم
واعتنيتم بالمنقلبة عن آخرتكم فكيف إن أخذ سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم
ما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي قد بكى آدم عليه السلام
على ذنب واحد واجب بعد ثلاثة أيام فاعتبروا يا أولي الأبصار احذروا من زلة يقول
فيها الحبيب هذا فراق بيني وبينك قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم يا مطلع العيون
في السمارج للتنزه الجميع ثم لتتزودها غير أنه في جسد مشغلا بالغرور معلقا عليه فقلبه
يا مسكين يا مغرور في اهوائه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون تيسر لهم علة على
الإطلاق وإنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار إذا انتهى أمرهم وطاروا إلى بلدة أخرى
إلى أجل قريب فيقابلون بالتوبيخ أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فاليوم
رأيتهم يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب يعني سريع المجازات عليهم
أما الشقا يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام يوم ترجف الراجفة

تتبعها

ونتفقد ما قدموا وءاثارهم لا يسمعون اذ يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يا معشر الغفلات
لا يغنيكم ما هنالك فكلكم يوقع بتوبة ان شاء الله تعالى ثم انشد يقول في المعنى

الى كم عتاب يسود الفضا   سلام عليكم مضى ما مضى
تعالوا نجدد الى ضدنا   ونصفح في الحب عما مضى

يا مسكين لو عرفت قدرك يا مسكين ما رضيت بجوهر قلبك على ما احل العيوب يا مسكين ذمها
على الاوطار الوهمية الزمن غير بالم ذل العصيان به مزبوحا بغير سكين ولا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور احبابنا مجلسنا بحر يموج عواصفه الحكم وسفن
النجاة تجري على مقدار هبوب الرياح وانت تقعد على الساحل وترى العلم فيه
مواج يا مسكين قد تمسكت بحبل الرجاء في مجلسنا من اتاها يخرج من بطونها
ثمرات مختلف الوانها فيه شفاء للناس من الهواء بيننا هذا انا فصل العصى
ونعزاو هيهات هيهات من الكرى حي الطالع اخواني كم محب ابر كوبه او قد
مصباحا لم يحبب فعلقه فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون وفي ظلمات الحسرات اخواني من يروح للسفر البعيد يقول
بالبينة فرحت بحبال هيهات هيهات انت من اقوام نصبوا الاخرة بين اعينهم فعلموا ربهم
وجلة قلقة وعلموا ما لاح منهم من نصيبهم انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فزهدوا في
الدنيا وبنوا الاخرة فغلبوا العادات فيا حلوا بالليل وصاموا بالنهار طلبوا ابنيتهم بنقصون
وضعافهم ويستانسون بنوح الحمام ويهربون الى الفلوات وانست ارواحهم بالخلوات
فلا فرحة الحبيب بذكر حبيبه وراحة المحزون الدموع ولذة العارف الخلوات اخواني
ان رجال الله عز وجل قوم محمود لهم معرفة النعيم وهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم اذا اقبل عليهم الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واذا
كسبوا الحاجة الا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واذا لاحت لهم نظرة غضوا
ابصارهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يجوعون ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا الا بعزمهم يصعدون الوعد اولائك هم المومنون حقا يكرو امثال
الملوك واخر امثال المجلس السادس في توبيخ النفس وفيه مواعظة

بالغة فصل ابن الجوزي رضي الله عنه مجلسنا يجمع جوارح الكركي
والعصفور فيأخذ كل واحد على قدر حوصلته قد علم كل اناس مشربهم ما كل
مجلس يشبه مجلسنا ما كل قميص يرد عين يعقوب يا اهل وسخ الذنوب
ويا ذوي العيوب هذا مغتسل بارد وشراب كلكم تشتهون ما فرق النخل
والقلب الغروا بين سماع وسماع سماع بحضور الموعظة فينبغي ما تسمع التذكير
متى حضر القلب ضاع السمع ضاع الحديث اذا قطع ماء النهر رجع عجوز سما
فيه لم يزرع لم يصل الماء الى البستان فان الموعظة تحت الغفلة كالنار
تحت الغرور دايما على الخطايا متى يغسل الاكناف فلان يا من ضاع قلبه
احمله الى مجلس الوعد اوده وداوه فلعله يا يحيى لان القلب اذا جاع رق وصفا
واذا شبع دق عما وطغى واقطع مفارق التربية في الاحزان فان الدنيا
بحر عميق وجسدك السفينة واعضاؤك خدامها وقلبك رايسها وروحك
الراكب فيها فان عصفها ريح الهوى احملها الى بلاد الروم مجلونة على دين النصرا
نية ويلقونه في بعض الجراب فيقبرونه بسلاسل الغفلات تعالى قد
النفوس ينفون على ... ونزامة ... وهم ذكر التوبة انتلا ما تستحي
يوما عند التائبين تستحي بينهم وثيابك دنسة وقميصك مرقع بينهم هم اهل
النفير وانت في الغفلة عن جوده برذيل الهوى انسيبي ما دام القلب في حيا
فلا بد يجاطل البدن فاذا مات القلب سار بسبب الغفلة في الجسم فانعزا
الى متى يصح النعير وما اقفا عليه ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة الانبياء ابى
البقاء على حال فلعلك يا مسكين اي انقسنا زانه حمد بن ابي ذر الحارثي
ابن ابي ... النادمين ابن ابي الباكين ابي ... المنتصر عبد ابن ذي المنكسي
ابن نساح المهزون ابن ابي حبيبة العاشقين ابي العالم في ... المحبين ابي العالي ابن
منذ ان الطالبين ابن المستيقظين ورفرة الغافلين ما احسن ابنا سيسى
وما احلى قوم على الباب وجوههم انور من الشمس وقلوبهم انور من البدر
يجيبهم ابن ... التسبيح الفصل السابع في فضل البكاء والتضرع الى الله

نوالى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

تعالى في الاسحار ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي لمن بكت عيني من خشيتي
لابدلنه ضحكا في نور قدسي فيا للبكائين من خشيتي ابشروا فانكم اول من تنزل
عليهم يا هذا ابك على ذنبك من قبل القيامة معاذ لا تقطع الابكاء بالدموع فان
دمعة واحدة تطفي بحر النيران اخواني اين الذين توكلوا على ربهم وما خشوا ربهم
اثروا ملوكا اينهم قد نوروا اقدامهم من طول القيام فصاموا ايام الزمان ولم يفطروا
وقد صعبت الوانهم وقد لصقت جلودهم على اعظامهم لانهم الى الاخرة سارعوا
وارادوا رحلوا عنهم الليل يدعون بانفاس الصعداء وهيجوا منهم رسائل [illegible]
مكتوبة بنقط الدموع لا يعرف ما في ضمنها الا الحبيب يا هذا قد رسمت
سفينة نعمتك في بحر الذنوب وطاب لك المقام في غير موطن فقد حقت عليك
اختلاف الارياح فان عطلت ريح الشقاء عن ريح الاستقامة فما تكسي
في لجج بحر الموت على جرح الندامة يا مسكينا بغير دليل ولا زاد لما علمت
ان سفر الاخرة قد هجروا النفس في ظلام الليل حتى يحصل لهم الزاد ثم
انشد بقول العفيف

أين الذين الى ربهم هربوا ... وكابدوا الليل في الاسحار وانتحبوا
أين الذين تخلوا عن ديارهم ... وخلفوا الاهل والاموال واغتربوا
أين الذين طلبوا النوح ثم بكوا ... جناح الظلام على العصيان وانتحبوا
أين الذين كسوا اثوابهم سقما ... لطول الليالي لرب العرش وانتصبوا
أين الذين اذا جن الظلام بهم ... حنوا بوجد على الاقدام وانتحبوا
أين الذين اذابت الحشا حسرتهم ... والمخ لم يبق في عظم ولا عصب
أين الذين سقوا من حب ربهم ... كاسا فلا تسكرهم يوما به شربوا
أين الذين اذا ماتوا بكا لهم ... شمس النهار وبدر الدجا والكواكب
أين الذين بكى اصحاب الخيام لهم ... والوحش والطير في جو العشب
فمن الذين بكت لهم الجبال لهم ... عند الممات وسهل الارض والشعب
منهم اباح لهم ذو العرش جنته ... وزادهم من عطاياهم فوق ما طلبوا

مستكثر الابد في الخلد من لهم … فيها مقيم بدار الخلد واعتنقوا
فعنده ذلك قال الله ذا لقيهم … نعم الجنات فليس البعد محتجبوا
هم صفوة الخلق واحبابا لي بهم … طول الزمان فما وما تعتقوا

الفصل الثامن عشر في [illegible] قال الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا
وفقنا الله وإياك الذكر على ضربين ذكر باللسان وذكر بالقلب فإذا كان العبد
ذاكرا بلسانه وبقلبه فهو الذكر الكامل في جل صفاته وقيل لكل شيء مصقلة
ومصقلة القلب ذكر الله فإن الذكر طعام العلماء والحزن طعام الخائفين
والعارفين والصبر طعام المتوكلين والحب طعام المشتاقين وعن بعض
العارفين أنه قال إن لله رجالا إذا ذكروا الله تعالى تنعمت قلوبهم كما تنعمت
قلوب الأطيار في الأوكار فلو تفتشت عن قلوبهم لما وجدت فيه إلا محبة
المحبوب. إن لله ملائكة سياحين في الأرض فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله
تعالى فينادي بعضهم بعضا هلموا إلى هؤلاء نعبدهم في ذكر الله تعالى فيحفون
بهم ويذكرون الله معهم حتى إذا صعدوا إلى السماء فيقول الله لهم وهو أعلم
يا ملائكتي من أين جئتم من عند عبيدي فيقولون يا ربنا تركناهم بالتحميد والتمجيد
والتهليل والتكبير فيقول الله تعالى وأي شيء يطلبوا يا ملائكتي وهو أعلم فيقو
لون يطلبون منك الجنة فيقول لهم وهل رأوها فيقولون لا يا ربنا فيقول
لهم الجليل جل جلاله لو رأوها لكانوا بطلبها أشد طلبا فيقول لهم عز
وجل ومن أي شيء يتقون ويتعوذون يا ملائكتي وهو أعلم فيقولون من يتعو
ذون من النار فيقول لهم عز وجل وهل رأوها يا ملائكتي فيقولون لا يا ربنا
فيقول لهم عز وجل فلو رأوها لكانوا في أشد الهروب منها فيقول الله عز وجل
أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت لهم فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا ومولانا
فيهم فلان العاصي الخاطئ ليس منهم وإنما هو جاء لحاجته فيقول الله تعالى
يا ملائكتي هم قوم قوم لا يشقى جليسهم إن الله تعالى يغفر في بعضه

المنزلة ذكر الله الذاكرين وشكر للسائلين ورحمة المحسنين ومحبة المذنبين ومنار
للمستامنين فصل في ذكر التوبة والاستغفار من الذنوب
والعشايا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملك صاحب اليمين امير على
صاحب الشمال ان يكتب فيقول له صاحب اليمين امسك فيمسك عنها كذا الا حتى
اذا اذنب العبد فيمسك من الذنوب ما يحمل حسنة واحدة محيت النسخة من
الذنوب وتكتب له عشر حسنات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
لهذا حقيقة التوبة والحياء من الله سبحانه قال سهل بن عبد الله لو ان تائبا
على الحقيقة فلم يرد الله ان يشفعه في جميع العصاة ما للعبد الضعيف
من رحمة الى اللطيف يصلح امره ويجيز نفسه ان يكار رحم غربته وان دعا
اجاب دعوته وان استغاث اغاثه تعالى رضي الله عنه فمثلا عبدا مملوكا
ثم انشا يقول في المعنى نفست بالعصيان عن كل ناظر . وايقنت بالذنب ان الله عالم
وبابه مفتوحا وقد جئت تائبا . فهلا ويا مولاي بالباب قائم
الا اداننا قلبا لا يخشع وعينا لا تدمع ونفسا ابت ان تتوب ان شابا
بني اسرائيل عبد الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة فنظر يوما في المراة فرأى
الشيب في لحيته منه فساءه ذلك وهو كان في المعصية سنة ثم عصيته
عشرين سنة اتراك ان رجعت اليك هل تقبلني فقال فسمع قائلا من زاوية
البيت يسمع الكلام ولا يرى شخصا وهو يقول احببتنا فاحببناك ثم تركتنا فتركناك
وان رجعت الينا قبلناك ثم انشا يقول في المعنى

الا هي نفسي وقلة صبرها . اذا لاح نور البرق وسبح الرعد
وكيف اذا بارب بالنار قربت . ونارك لا يقوى لها الحجر الصلد
فلا تخزني بنفسي بالذي هو اهلها . فيهلكها بان لك العفو والمجد
انا العبد خير الموت والعبد فرد . وابعث فردا يا رحيم العبد يا فرد
انا المذنب الجرام الذنب تائبا . فلم ذا قد تاب ثم عصا بعد
فيا ليت شعري ان العفو انت محلة . فيا الذي الارتياب كفوا وانهد
فيا ليت ان عذبت عذبت مذنبا . وان جئت بالاحسان لك الحمد

الفصل العاشر في قصة آدم عليه السلام حين هبط من الجنة إلى الأرض قال

المؤلف رحمه الله لما هبط آدم عليه السلام بكى حتى جرت دموعه ثلاثة أيام لم
يأكل ولم يشرب فاطلع الله سبحانه عليه في اليوم الرابع وهو كئيب منكسر رأسه
فأوحى الله تعالى إليه يا آدم إني اصطفيتك وأسكنتك داري وقطعتك جواري
خلقتك بيدي ثم نفخت فيك من روحي ثم أسجدت لك ملائكتي ثم ذكر كرامة في جوار
الجنة حيث شئت فعصيت أمري ونقضت عهدي وضيعت وصيتي وتعرضت
لسخطي فوعزتي وجلالي لو ملأت الأرض كلها مثلك يعبدونني الليل والنهار لا يفترون
لا يفترون ثم عصوني لأنزلتهم منزلة العصاة قال فعند ذلك بكى آدم عليه
السلام على خطيئته ثلاثمائة عام فما عثر وأبا وله الأبصار بكاء آدم عليه
السلام على العثرة ثلاثمائة عام حتى جرت الأودية من دموعه إلى أن أخذه العطش
وقيل أن يشرب أخذه العطش فجاز بكاء آدم ودموعه تجري فيشرب حتى رووا فيقول
الله النهي بغورته فقال يا آدم إن كنت في الدنيا ألفا فبلغت مشارق
الأرض ومغاربها فشربت من بطون أوديتها وغدرانها فما انشربت أعذب وما
أطيب من هذه الأجنة وهذا الماء فقال آدم عليه السلام ويحك ما نعمى نقم
ما تقول من أين تجد عذوبة دموع عبد أعصى مولاه وجرى على خدي عاصي
فقال له النهي يا آدم أي شيء أعذب وأحلى من دموع عبد أعصى مولاه وذكر
ذنبه ووجل قلبه وندم على ما فات وقيل لما أكل آدم عليه السلام من
الشجرة ذهب فارا في الجنة استحياء من الله تعالى فتعلقت أشجار الجنة
بشعره الشجرة من شعره فظن أنه قد عجل له العقوبة عليه فجعل يقول العفو
العفو إلهي وسيدي ومولاي اغفر لي فأوحى الله تعالى إليه يا آدم أفرارا مني
من حياء قال حياء منك يا مولاي فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام
أن أخرجا آدم من جواري فإنه لا يجاور من عصاني قال فسلبه جبريل عليه
السلام من تاج الملك وحلة الكرامة وحل عنه ميكائيل عليه السلام الإكليل
من جبينه فجعل لا يمس بشيء من أوراق الجنة إلا تنحى عنه وهو يقول
إلهي وسيدي ومولاي أنت الذاكر مني بهذا ونفخت فيّ من روحك ووعدتني

بالنفس

اللهم صل على سيدنا محمد ...

ان نخرج من صلب الانبياء منهم فلان وفلان حتى سمى كل نبي باسمه فتوسل
بهم الى الله تعالى فلم يشفعهم فيه فلما وصل اسم محمد صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى جبريل وميكائيل عليهم السلام ارفعوا العقاب عنه يا ملائكتي فما احد
قد توسل بالاكرم الخلق على محمد صلى الله عليه وسلم فاوحى الله اليه يا ادم اهبط
الى الارض انت وزوجك فلولاه ما خلقتكما وذلك قوله تعالى فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب لما هبط ادم الى الارض وادا خضر اسمه
سرنديب في بلاد الهند تلقى ابليس لعنه الله مع ادم عليه السلام
قال له ابليس اما انك مقرب الملائكة في الصف الاعلا وانت تسبح العارفين
وامام الجوامع والخواص القدس وتنتهي بنا فيه نحن نحوم الارض السا
بعة السفلى ونسمع هدير تسبيح القلم في الليل البهيم على صفح الصحيفة
على الاعظم فما الذي عصيت علو غوابة فخرجتني من الجنة اخرجته وعلى الكل
الشيء ثم ليتبع فقال يا ادم الكلام على ما قضاه تعكس وقد شهقت خوف الشمس يا
ادم اذا نزل القضا عميت الاذن وعميت العيون يا ادم هل الطاعة سبق ام
هل المعصية فيهما خلقتك انت من ماء مسنون وخلقت انا من نار السموم
فسبق في الاعظم من ابيته في حكمة الازل انه لا ينفع سجود الاذل للاعز وكما
الاكثر للاقل فلذلك قلت انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يا ادم اذا
كان يوم القيامة يوم الحسرة والندامة نوديت بذلك الاسم فاذا النداء من قبل
الله كم عبد فانه يشفع اذا كان يوم القيامة انسيتهم وانا على كل شيء قدير
القصص الثامن عشر في ذكر الاحزن القلوب لبعض العارفين قال بعض علمائنا
واهل المعاملات سافرت في بعض الازمنة فدخلت الى بلاد وبلادنا فاذا انا
بطبيب جالس على دكانة وحوله خلق من الناس رجالا ونساء وصبيانا وهم
يسئلونه عن ادوية شتى وامراض مختلفة ويجيب كل واحد منهم بما يليق لهم
من الادوية ويتسمع بكلامه فلما رايت ذلك من كلامه تعجبت بنفسي الى سواله
فتقدمت اليه وسلمت عليه ورد علي السلام فقلت له ايها الطبيب

أنا ام وطلبا قال لي الطبيب نعم انا مداو والشافي غيري قلت له انا ذو داء
قد عيا في دوائه ومرض قد عيا في شفائه ان دويته لتحييني واني كنت قتلني فصفه
لي دواء ان شاء الله تعالى قلت له انا من بحر من الذنوب فبكى الطبيب
حتى غشي عليه فلما افاق من غشيته قال لي يا من بحر بالذنوب اعلم ان هذا
الداء الذي اصف لك وانا به زعيم ثم قال بهذا خذ توبة وروعة وندامة وخضوعا
وتذللا وخشوعا وتجردا وتضرعا واجعلهم في اناء الورع والقناعة واعزم
على الانكار لذا المعاصي رجوع قلت له يا سيدي بيني وبينهم مسافة لما قد سبق
ثم قال لي يا قليل البصر اما علمت ان الملوك لا يعاقب قلب وان شاء بالادب
قال نعم انما يفعل ذلك الكريم بعون ما سمع ما ذكرت واستعمل الادب قال نعم شربتها
هذا قبل الاجر كنت عليلا فشفيت ثم انشا يقول في المعنى

يا طبيب القلوب داو سقامي ان سقمي قد حار فيه الطبيب
عذوبة شهوة عكفت عليها لشقائي وانت فيه القريب
صاحب العرش ذو الجلال سواه لست ما قد فعلت عنه بغيب

الفصل الثاني عشر في فضل محمد صلى الله عليه وسلم وفضل الشهور والايام

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة قد اكرمها الله بعشر كرامات
ما اكرم بها امة من الامم السالفة ولها شهر رجب شهر الله الاصم ومعنى
الاصم لانه اذا دخل رجب وقفت الحروب بين القبائل من قبائل العرب المغرمة
لا يسمع فيها صلصلة سلاح الى خروج رمضان ويقال رجم لانه ترجم فيه
الشياطين من صام منه يوما واحدا كتب الله له صيام الف سنة ومن
صام منه يومين كتب الله له صيام الفين سنة ومن صام منه ثلاثة ايام كتب
الله له صيام ثلاثة آلاف سنة ومن صام منه اربعة ايام غلقت عنه
ابواب النيران ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن صام منه خمسة
عشر يوما بدلت سيئاته حسنات ونادى مناد يا عبد الله قد قبل الله عز وجل عملك فاستأنف
العمل غفرت لك ومن اغتسل اول يوم من رجب وفي وسطه وفي اخره

مباركة

خرج

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن صام من شهر شعبان ثلاثة ايام في آخره اعطاه
الله ثواب سبعين نبيا وقال صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله وقد فضله الله
على سائر الشهور كفضله على سائر خلقه وشهر شعبان شهري وقد فضله الله
على سائر الشهور كفضلي على سائر الانبياء وشهر رمضان شهر امتي وقد فضله الله
على سائر الشهور كفضل امتي على سائر الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان اول
ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق اوراق
اشجار الجنة فيسمع للمسامع فتسمع الحور العين صوتها ما يسمع السا
معون احسن منه فتثب الحور العين فيقفون من بين شرفات الجنة ويقولون
يا رضوان ما هذه الليلة فيقول يا خيرات حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان
فينادي هل من خاطب الى الله فيزوجه الله منا ثم يقول الله تعالى يا رضوان
افتح ابواب الجنان للصائمين والصائمات والقائمين والقائمات من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ويا جبريل اهبط الى الارض واقبض مردة الشياطين وغلهم
بالاغلال ثم اقذفهم في لجج البحر حتى لا يفسدوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم
صيامهم ثم يقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان هل من سائل فاعطيه
سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له ويعتق الله
في كل ليلة من شهر رمضان عند الفطر ثلاثة الاف عتيق من النار كلهم
استوجبوا النار فاذا كان ليلة القدر اعتق فيها بقدر ما اعتق من اول
الشهر الى آخره وقيل اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة
من الملائكة ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها
جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة ليلة القدر فينشرهما فيجاوزان
المشرق والمغرب فيبث جبريل الملائكة عليهم السلام ويسلمون على كل قائم
وقاعد ونائم وراكع وساجد من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يطلع الفجر فاذا
طلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل فيقولون يا
جبريل ما صنع الله تعالى في حوائج المومنين والمومنات من امة محمد صلى الله عليه وسلم

فيقول الله تعالى خلوا اليهم وعفا عنهم الا اربعة فيقول يا جبريل وما هم الا اربعة رجال فيقول لهم مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم والمشاحن قيل يا جبريل وما هو المشاحن قال المصارم الذي لا يكلم اخاه المسلم فاذا كان يوم الفطر انزل الله الملائكة في كل بلاد فيقومون على ابواب المساجد فينادون باصوات عالية وهم يقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم فانه يعطي بجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا من مصلاهم فيقول الله عز وجل يا ملائكتي خلقي من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما جزاهم عندي فتقول الملائكة الاهنا وسيدنا ومولانا جزاهم عندك ان توفيهم اجورهم فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم في رمضان مغفرة لهم انصرفوا عبادي كلكم مغفورا لكم ذنوبكم ولو كانت مثل زبد البحر ومثل الجبال الرواسي ومن صام يوم عاشوراء اعطاه كرامة تمنى عند الله من الخير وسمي يوم عاشوراء لانه اكرم الله فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات اولها تاب الله فيه على ادم عليه السلام وفيه رفع الله ادريس مكانا وفيه استوت سفينة نوح على الجودي وفيه ولد ابراهيم عليه السلام وفيه غفر الذنوب لداوود عليه السلام وفيه اخرج الله يونس عليه السلام من بطن الحوت وفيه غرق فرعون ونجى موسى عليه السلام وفيه ولد عيسى عليه السلام وفيه رفعه الله وفيه خلق الله السماوات وفيه خلق الله اللوح المحفوظ وفيه خلق الله القلم المكنون فصيامه شكرا لله تعالى وقيل كانت تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد اليهود يصومونه فسالهم عنه فقالوا فيه اغرق الله فرعون ونجى موسى فصمناه شكرا لله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى منكم بموسى عليه السلام وامر بصيامه فلما افترض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه قال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء اعطاه الله ثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح يده على راس يتيم في يوم عاشوراء كتب الله له بكل شعرة مرت عليها يده درجة في الجنة ومن فطر

من صام

مومنا صائما عنه في يوم عاشوراء وكأنما أفطروا عنده جميع أمة محمد
صلى الله عليه وسلم

الفصل الثالث عشر في فضل الجمعة وفضل

زوارها قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى
ذكر الله وذروا البيع وسمى الله تعالى يوم الجمعة جمعة لأنه جمع المساكين والفقراء
وغير الأغنياء وزهوة لأولياء ودعي الخطباء ونزاهة العلماء وتجتمع فيها أهل
البلاد عند حضورها وهي واجبة على البالغين الأحرار في سائر الأمصار دون الأسفار
فمن أتى إليها ظفر بالثواب ورفعت بذلك الدرجات فإذا صعد الإمام على المنبر
حضرت ملائكة الكرام وكرمت الإشارة بالسلام فإذا أخذ الإمام في الخطبة أشرف
عليهم الرقيب فيطلع على أسرار القلوب فمن رآه مومنا خاشعا غفر له من ذنوبه
ما تقدم وما تأخر وهو يخوض في الرحمة حتى ينصرف فإذا أقيمت الصلاة وصفت
الصفوف وكبر الإمام والمأموم أشرفت عليهم الحور العين الحسان ونظر الإمام بالرحمان
فتعطف عليهم بالغفران فإذا قضوا الصلاة وابتهلوا بالدعاء فيباهي الله بهم
الملائكة في السموات وحط عليهم الأوزار ويقيهم من عذاب النار فعليكم يا عباد
الله بالملازمة والاستقامة واغتنموا الجمعة ولا تؤثروا الفاني على الباقي والباقي
على الفاني وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون
وعلى ما قدمتم تنزلون ثم إلى ربكم ترجعون وفي خبر أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال
وراء جبل قاف أرض بيضاء كأنها سبائك فضة مقدارها مثل الدنيا سبعين مرة مملوءة
بالملائكة لو سقطت إبرة من السماء لم تقع إلا على رأس ملك بيد كل ملك لواء أخضر
طوله وعرضه أربعون فرسخا فيجتمعون في كل ليلة جمعة حول الجبل فيتضرعون
إلى الله تعالى ويدعون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله يا ملائكتي ما تريدون مني
فيقولون يا ربنا أردنا منك الشفاعة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى أشهدكم
يا ملائكتي أني قد غفرت لهم وفي خبر آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة جارية يقال
لها الغنجة لو بزقت في البحر لعذب ماؤه وقد خلقها الله سبحانه على سائر الحور العين
بالحسن والجمال كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فإذا كان يوم الجمعة يقبضون

الحور العين من القصور فيقعدون على كراسي من الدر والياقوت فيقعدون اصواتهم بالتسبيح والتقديس والتهليل والثناء على رب العالمين حتى اذا صلوا الناس الظهر يوم الجمعة اشرف عليهم نور من تحت العرش فيرجعون رؤوسهم ويقولون يا رضوان ما هذا النور الذي يغشانا فيقول لهن يا خيرات حسان هذه لعبة قد اقبلت وعن يمينها سبعون الف جارية يحملون ذيلها وعن يسارها مثل ذلك كل جارية تحمل ذوابة من ذوايبها حتى تجلس على منبرها ثم ترفع راسها بالتسبيح والتقديس والتهليل والثناء على رب العالمين حتى اذا فرغوا الناس من صلاة العصر يوم الجمعة قامت من منبرها وكشفت عن ساقيها واشرفت انوارها في الجنة كالبرق الخاطف فيقول لها الحور العين يا لعبة انت سالفة والله لو علموا بنو ادم انك خلقت لهم لماتوا شوقا اليك اخبرينا بالمؤمنات قالت اني لا ارى رجلا يدخل المسجد واخر يخرج منه ثم ترجع الى مكانها الى الجمعة القابلة وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض بايديهم صحف من فضة واقلام من ذهب فينزلون الى الارض في كل جمعة فيقعدون على ابواب الجوامع يكتبون الاول فالاول فاذا دخل الخطيب طووا الصحف وهولاء السابقون الذين اختارهم موسى عليه السلام ثم تختلف الملائكة الصحف فتسال عن رجل لم يجدونه فيقولون بينهم ما فعل فلان فيقولون قد غاب فيقولون رده الله غيبته انه كان صاحب جمعة ثم تسال الملائكة عن رجل اخر فيقولون ما فعل فلان فيقولون قد مرض فيقول الملائكة شفاه الله ثم يسألون عن رجل اخر فيقولون ما فعل فلان فيقول بعضهم لبعض قد مات فيقولون رحمة الله عليه انه كان صاحب جمعة وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة يامر الله تعالى الملائكة فتفتح ابواب السماوات فيشرف الجليل جل جلاله عليهم فيقول الله تعالى لهم ليس لهم البخل من شئ انه ذنوب العوام ووهبت الصوام

والنشروا

وانشدوا يقولون في المعنى

سلام على ارض الذي قد حللتها ... فصرتم بها في جنة الخلد
سلام عليكم من غريب اشتاقكم ... من البين ما يلقاه من الم الوجد
سلام على حسن البلاد واهلها ... وجوه الدرار في بروج من السعد
سلام على من اشتكي طول غربته ... اليهم ومن ابدى لهم خالص الود
سلام عليكم واننا اليوم بينكم ... غريب وفي قلب حريق من الوجد
سلام من الاكباد حرى وما بها ... لهيب يزيد القلب وقدا على وقد
سلام عليكم ما اقمت بارضكم ... على البر والاحسان والوفد والرفد
سلام وان حنا الهجر من ارضكم ... فلا زال كل الثغور والامان والرشد

الفصل [illegible] في فضل [illegible] وفضل زوارها قال الله تعالى اخبارا عن ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس وقال سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق وقال صلى الله عليه وسلم خير البلاد على وجه الارض واحبها الى الله تعالى مكة وقال صلى الله عليه وسلم خير البقاع واكرمها واشرفها واحبها الى الله تعالى ما بين الركن والمقام وقال صلى الله عليه وسلم الركن اليماني باب من ابواب الجنة فما من احد يدعو الله تعالى عند الركن اليماني الا اجيبت دعوته وما من احد يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه و قال صلى الله عليه وسلم الطائفون يخوضون في رحمة الله وان الله تعالى يباهي بهم الملائكة اذا كان يوم عرفة بالموقف يامر الله تعالى بابواب السماوات فتفتح ابوابها فياتي اهل السماوات فينظرون الى عباده فيقول الله للملائكة انظروا الى عبادي قد اتوا الي شعثا غبرا قد تركوا الاهل والاباء والامهات وتركوا الاموال والاولاد وتركوا الاصحاب والازواج وجاءوا من كل فج عميق من كل فج مغفرتي يطلبون جنتي وزيارة رسولي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم رضاي ومغفرتي انصرفوا يا عبادي اذ قد غفرت لكم ذنوبكم ولو كانت مثل

والجبال الرواسي وقال صلى الله عليه وسلم الحجاج وفد الله ان سألوا
أعطوا وان دعوا أجيبوا وان نفقوا مالا اخلفه الله عليهم بكل درهم
ألف درهم والمخلف عند الله كثير والذي نفسي بيده لدرهم واحد عند الله
تعالى أثقل من جبلكم هذا وأشار الى جبل أبي قبيس واذا رفعوا أصواتهم
بالتهليل والتكبير الا حفت بهم الملائكة يكتبون الثواب وانشد بعضهم في
شوقه الى ضريحه متصل يا ليت شعري وهل أدنو وهل أصلوا
أزور النبي أرجو شفاعته   أستنشق المسك منه ثم أكتحل
وهل أزور روضة حل الكرام بها   من كل أرض اليها تجهد الابل
زوار قبر رسول الله لي أمل   كما لكم يا أحبة الله من أمل
لو خف ضعفي لكان الجسم من ثقل   للذكر قلبي امام الركب من تحمل
يجد به وجده والشوق سايقه   وكيف يجفو كلال منه أو كسل
بالحسنة مالو عنيدا بالوصول الى   قبر الحبيب ودونه سدة السبل
متى ينادي بي الحادي فيبشر لي   بشراك يا مغرم انزل فقد نزل
انزل بطيبة لطاب العيش فلطف   به بدار فلا خوف ولا وجل
عمرك انا ان تاهوا بشوقه   وانت حي اذا بلغت يا أجل
وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة أمر الله سبعين ألف ملك بيد
كل ملك سلسلة من ذهب فيقول الله تعالى يا ملائكتي اذهبوا الى الكعبة
فازموها فيقرنونها فيذهبون فيقولون يا كعبة الله أجيبي الى المحشر
باذن الله تعالى قال وللكعبة يومئذ لها عينان ولسان وشفتان
ان لي طلبة وشفاعة لست بسايرة معكم حتى يعطيني الله تعالى شفاعة
في زواري فينادي مناد يا كعبة الله سلي تعطي فتقول الالهي وسيدي ومولاي
شفعني في زواري فينادي مناد يا كعبة قد شفعتك فيهم فيحشرون
حولها يلبون ويطوفون ثم تقول الكعبة يا زواري ابن زواري أنتم تردون أو تقربوا حولي
ومعه والى من كان في فج عميق وقد تركوا الاموال والاولاد والاحباب وقد أتوني شفعنا

عين

اللهم صل على سيدنا محمد

غبرا وقضوا مناسكهم ولا نمنعهم شيئا عنهم فيقول الله عز وجل يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لمن زار الكعبة وطاف بها فتقول الكعبة الاهي وسيدي ومولاي اسئلك الشفاعة في اهل الكبائر الذين استوجبوا النار فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم قال صاحب الحديث فيجمعهم الله تعالى من البراري والبحار فيطوفون حول الكعبة وتسوقهم الملائكة والبيت معهم وهن يقولون لبيك لبيك لا شريك لك حتى تقف الكعبة وسط المحشر وانشا يقول في المعنى

اطوف بها سبعا ثلاثا اخبّ بها … واربعة مشيا رويدا ومنقد
واركع في حوز المقام بذ العلا … مقام خليل الله في غير مسجد
اردد سعيا بين مروة والصفا … وارمل في بطن المسيل المؤكد
واخرج من بعد الطواف الى منى … الى عرفات العلم العظيم مشهد
الى المشعر المرزود افضل مورد … وبالهلال به من المنزل خير مورد
واعد الى رمي الجمار محسبا … اذا الملكوت الواحد المتواحد
وانحر هديا في منى غير متعد … فيا الامر هديا صفا فعبد
واحلق راسي والافاضة بعد … وان شئت عجلت الجمار من الغد
واصرف نفسي نحو يثرب عادرا … ازور بها قبر النبي محمد
اسلم تسليما عليه ومقلتي … تحدر دمعا كالعقيق المبدد
سلام على خير البرية احمد … من البهائم الطاهر من شوقنا الطاد
تلفاذ بالتسليم مني لانني … اليكم مشوق كثير التودد
اغثني رسول الله منك بزورة … عسواه احج البيت قبل ملحد
اود فرطا على … ليكمل اسلامي بها وتعمد
وكنت اتم الحج والعمرة التي … اتيت بها قبل الوداع بمسجد

الفصل الخامس عشر في فضل الفقير وصفة الفقراء الى الله تعالى

قال سيدي العارف ابو القاسم الجنيد رضي الله قال الطريق الى الله تعالى اثنى

من عدد النجوم في السماء وكلما يبغا الاطريق الفقراء وهو المضي

الى الله تعالى قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الاية قال سبحانه

والله الغني وانتم الفقراء لان الفقير سر مخزون في الله في قلوبهم او لبابه وا

حبابه لان الفقير ظاهره ظاهر البلوى وباطنه باطن النعماء وضع عليه في

كرسيه الجزاء ونسخ الى الذي الجزاء هان عليه ما عملت من البلوى وانشده

بقول تهون علينا في العلى نفوسنا ومن خطب الحسنا لم يغلها المهر

وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بملوك الاخرة قالوا نعم يا رسول الله قال الفقراء

المحزونين المكسورين المكروبين المظلومين الذين لا يتزوجون المتنعمات ولا تفتح

لهم ابواب السدات يموت احدهم وحاجته تتلجلج في صدره ولو اقسم على الله

لابره وقال الفقير المتجرد من الدنيا لا يطالبه السلطان بالخروج وكذا

لك الجبار لا يطالبه بالحساب واذا رايتم الفقير يفتخر بزيه وخرقته

فاعلموا انه قد زال من طريق الاستقامة واذا رايتم الفقير قد استغنى عن

سماع العلم فاعلموا انه قد ضل واذا رايتم الفقير كثير الانشراح فاعلموا انه بعيد

من الله قريب من الشيطان واذا رايتم الفقير يطالب الاضداد فاعلموا انه قد رضي

بصنعة النسى واذا رايتم الفقير يكثر الهوى وسوء الادب فاعلموا ان قلبه

خراب واذا رايتم الفقير يتكلم بما يخالف الكتاب والسنة فاعلموا انه ركب

طريق الزندقة وحلول الحقد واذا رايتم الفقير يجمع من الدنيا ويدخرها

فاعلموا انه قد ارتد على طريق الارادة واذا رايتم الفقير لا يتكلم بالحكمة ولا

يسمع اليها فاعلموا ان قلبه قد مات احسن الله عزاه وقال صلى الله عليه وسلم

سيكون في اخر الزمان اقوام يلبسون جلود الضان على قلوب الرجال يكون

احدهم في زيه وخرقه اعظم نفسا واشد متراما نفسه كسارق وقد يبصر

وينظر احدهم شزرا ويتكلم تنزا ويأكل اموال الناس بالباطل فقرا واذا

رايتم مثل هولاء فاستعدوا لخروج الدجال وانما صفة الفقراء اكلهم اكل

وكلامهم كلام الجرحا وجلوسهم كجلوس الى عاو نومهم نوم الغرقا ولباسهم

نفوسنا



اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ليل المظلومين ونهارهم نهار المحزونين العقيم ظاهره خلقي وباطنه حقيقي
وقلبه وحداني وعقله عرشي وهمته علوية وبشرته آدمية وانشد بقول العفني

لله في خلقه انوار واسرار ... ويصطفي الله من يرضا ويختار
لا تحقرن فقيرا ان نظرت له ... فقد يكون له حظ ومقدار
المرء بالقلب لا بالثوب تعرفه ... فقد يخلق ما يشاء ويختار
التبر في التراب مخفي مكانته ... حتى يخلصه بالسبك مصفار

الفصل السادس عشر في ذكر الاخلاص وزوال الرياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انشد ما اخاف على امتي اني يوم الرياء نحو الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك
الاصغر قال يقول الله تعالى يوم القيامة اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في اعمالكم فانظروا
هل تجدون عندهم جزاء انما قيل لهم ذلك لانهم خدعوا انهم خادعوا الله فيجازيهم
جزاء المخادعين وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يدعا يوم القيامة رجل حامل القرآن و
رجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ ماذا عملت فيما علمته
كنت اقوم به اناء الليل واطراف النهار فيقول الله كذبت بل اردت ان يقال ان الناس
يا فلان القارئ وقد قيل ذلك والتمس اجرك ممن كنت تعمل له بالخداع ثم يوتى بصاحب
المال فيقول له ما عملت فيما اتيتك فيقول يا رب وصلت به الرحم وتصدقت به فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان صاحب جود وقد قيل
فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له بالخداع ثم يوتى بصاحب الجهاد الذي
قاتل في سبيل الله فيقول الله له فيما قتلت في سبيلي فيقول يا رب قتلت في
سبيل الله حتى قتلت في سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة
كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع وقد قيل ذلك فالتمس اجرك ممن
كنت تعمل له بالخداع قالت عائشة رضي الله عنها ثم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ركبته فقال يا عائشة هؤلاء الثلاثة اول من تشتعل
بهم النار يوم القيامة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد الحياة الدنيا
الاية يدل ذلك ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان مخلصا لوجهه الكريم

وما سوى ذلك لم يقبله قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
العاجلة الى قوله تعالى مدحورا يعني تدخلها ويستوجب البعد والطرد
لانه قال مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة الى قوله مشكورا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يؤتى ببعض من الناس يوم القيامة الى الجنة ويستنشقون
روائحها حتى اذا دنوا منها ونظروا الى ما اعد الله فيها لاوليائه ثم نودي
لا نصيب لهم فيها صرفهم عنها الى النار فيرجعون بالحسرة والندامة
فيقولون يا ربنا لو لا ادخلتنا النار قبل ان رأينا ما رأينا من الثواب
وما اعطيت لاوليائك فيقول الله تعالى ذلك الذي اردت بكم كنتم اذا خلوتم
بارزتموني بالمعاصي واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراءون الناس من
اعمالكم وقد هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني اليوم اذيقكم
عذابي واحرم عليكم عظيم ثوابي وانشد

خليلي سقامي دائم الليل باكيا — على ذنبه فالقلب منه جريح
فتى اذا مد الظلام جناحه — يبيت بما في قلبه وينوح
ويذكر ما امضاه في طول عمره — ويبكي باسراب الدموع تسيح
يخاف ويخشى ان يجازى بفعله — اذا ضمه بعد الممات ضريح
جفا نفسه في ليله ونهاره — سرور ذكي فالجسم منه جريح
بهذا الذي يلقاه في البعث آمنا — له قصر في دار الجنان يلوح
فيا فوزه ان الملك عنده وكماله — مع الدائم من قربه الاجوح

قلبه

الفصل الحادي عشر في علامة الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اول آية تجيء طلوع الشمس من مغربها والدابة قال الله تعالى يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية وقال صلى الله عليه وسلم ستأتي ثلاث
ليال من لياليكم فينام الناس فيها مقدار ثلاث ايام لا يعلم بها الا المجتهدون
فيقوم احدهم فيصلون ويقرءون وردهم ثم ينامون ثم يقومون مرة ثانية
ثم ينامون ثم يقومون مرة ثالثة فيخرجون الى المساجد ويبكون

ويتضرعون

الاسم ص على نبيهم الخبر الله

ويتضرعون الى الله تعالى فبينما كذلك اذا هم بالشمس قد طلعت
من مغربها فتطلع حتى تبلغ وسط السماء ثم ترجع فتغرب ويغلق باب التوبة وبابها
مسيرة اربعين سنة والله اعلم وللعاصي عام ان قد ذهب فتغرب من ذلك اليوم عامان
حتى لا يكره فيمنعها مسلما فعند ذلك لا يقبل الله توبة احد قوله تعالى يوم ياتي بعض
ايات ربك وانشد

وفي سورة الانعام للناس اية	فيبينها الرحمان علم العجائب
وتطلع شمس الله من ارض غربها	وتسم وجه الناس مومن ومذنب
ويرتفع القرآن من كل عالم	فلا مصحف يقرا ولا حرف يكتب
ويهدم بيت الله اسود كافر	فتهدم الاشجار منه العجائب
ويقوم بها الدجال للناس فتنة	يقول انا رب فويل للكاذب

دابة الارض فلما غربت دابة تقوم بين الصفا والمروة قال فبينما الناس في
الصلاة حتى اذا زلزلت الارض تحت اقدامهم فيفرون ثم يسمعون فاذا بي راسها يخرج من
بين الصفا والمروة من اول النهار الى اخره ولم يتم خروجها وقد عظم جسدها وتعظم
على وجه الارض مقدار ستين ميلا فتخرج بخاتم سليمان عليه السلام وعصى موسى عليه
السلام فلا ينجوا منها هارب فمن كان مومنا فتختم على وجهه بين عينيه بخاتم سليمان
هذا مومن حقا بالباطن ومن كان كافرا فتسمه بعصى موسى فتكتب بين عينيه هذا
كافر حقا حتى انهم يجتمعون في الاسواق فيقول بعضهم لبعض كيف نصبح في هذا يا مومن
وكيف تصبح في هذا يا كافر لا يرد بعضهم على بعض لذة الدنيا واما ياجوج وماجوج
فانهم يحفرون الى الردم في كل يوم حتى يروا من ضياء الشمس فيقول لهم الذي تولى
امرهم ارجعوا الى غد انستفتحه فاذا رجعوا اليه فيجدونه كما كان اول مرة فاذا
اراد الله بخروجهم ونفذ حكمه في خلقه فياتون الى الردم فيحفرون الى اخر النهار ويقولون
ارجعوا الى غد انستفتحه ان شاء الله فلما كان في الغد فياتونه كما تركوه فيفتحونه
فيخرجون كانهم جراد منتشر قال الله تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيرمون الى
السماء بحجارة وبالنبل فلا يمرون لموضع الا خربوه ولا وحشا الا اكلوه ولا وادا الا

شربوه ولا مات احد منهم الا اكلوه فيكون مقدمهم بالشام وآخرهم بخراسان
فكان عيسى عليه السلام انظروا الى هذا القوم فيبعثون رسولا منهم فيشرف
عليهم فيراهم قد بلغوا بيت المقدس فيرجع الى عيسى عليه السلام فيعلمه به
الا قال فعند ذلك يخرج عيسى عليه السلام بمن معه ومن يعرف معه فيدعوا عليهم
فيبعث الله عليهم لبابا يقال له الزغف فيدخل في آذانهم فيصعد الى رؤوسهم
فيموتون كلهم ما تواعر آخرهم فينتن الارض من جيفتهم ثم يرسل الله سبحانه
غيثا فيمكث عليهم اياما سبعة وقيل اربعين يوما فيطهر الله الارض من
جيفتهم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج اكثر
من كل امة باربعين الف قبيلة ولا يموت واحد منهم حتى ينشر الف رجل من صلبه
قامة كل واحد منهم كالنخلة السحوق في طول كل واحد منهم مائة وعشرون
ذراعا وفيهم صنف آخر يقال لهم الاذن يفترش ويلتحف بالاخرى ودموا دنند نشوا
وانصعار القرد وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكون المومن ذليلا والفا
سق عزيزا وتخرب المساجد وتعمر الكنائس حتى لا يسلم لاحد دينه الا من هرب
من جبل الى جبل ومن واد الى واد ويفضح المومن ويكثر الباطل وسحقه ويكثر المهجمة وتهطل
السماء بالحجارة فعند ذلك يصيح صائح من السماء على اهل ذلك الزمان ثم يجمعهم
ثم يامر الله تعالى بخروج الدجال اللعين ثم نزول عيسى عليه السلام ويرفع القرآن
من صدور الرجال فياتي الرجل الى جاره واخيه فيقول له اتلوا علي آية
من كتاب الله تعالى فاني لا اقرأ منه شيئا فيقول له كذلك اصبحت انا ثم
يامر الله تعالى الملك الاعظم الذي هو على طرف العرش الموكل بالنفخ الذي تعبده
الى كبشه مسيرة خمسمائة عام وفي فيه الصور والصور قرن اعلاه في عليين واسفله
في سجين فيه من الثقب على عدد الخلائق فيقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ نفخة الصور
نفخة الصعق وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ملك الموت فيقول
الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول يا رب ذا الموت من في السموات

ان في الارض

اللهم صل على سيدنا محمد واله

ومن في الارض الا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعبدك الضعيف
ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت اقبض روح جبريل فيقول جبريل
الاهي وسيدي ومولاي انت الذي اكرمتني وانزلتني على انبيائك وقد
نزلت حرارة الموت فيقول الله له يا جبريل كلمة سبقت مني ان اتلفك
كما كنت اول مرة وكذلك يذوق احد من جميع ما خلقت الاذى وحرارة الموت
وانا على كل شيء قدير قال فتقبض روح جبريل عليه السلام ثم يقول الله
تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول بقي اسرافيل وميكائيل
وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت اقبض روح ميكائيل
واسرافيل فيقول ميكائيل من يشهد عرشك يارب فيقول الله له يشكر الذي
يسكن قبل ان يخلقك قال فتقبض روح ميكائيل واسرافيل عليهما السلام
ثم يقول الله لملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول يارب بقي عبدك الضعيف
ملك الموت فيقول يا ملك الموت ما سمعت كلامي كل نفس ذائقة الموت
وكل شيء هالك الا وجهه اضمم يدك الى جنبك حتى تموت باذني قال فيمضي
الى موضع بين الجنة والنار فيجعل ينزع روحه فعند ذلك يصيح صيحة
عظيمة عند خروج روحه لو كانوا اهل الدنيا احياء لماتوا من شدة صيحته
ويقول في صيحته والله لو علمت هذه الشدة والحرارة تخرج الارواح لكنت
ارفق بالمومنين ثم يموت باذن الله تعالى قال فتبقى السموات والارض
خالية لا حس فيها ولا حسيس ثم يتجلى الجليل جل جلاله الى سماء
الدنيا فيقول اين الدنيا وسكانها اين عمارها اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري
اين الملوك وابناء الملوك اين النمرود اين كنعان اين عاد وثمود اين فرعون
وهامان وشداد وقحطان وغيرهم من الملوك السابقة والقرون الماضية
ثم يقول لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيب احد ثم يرد على نفسه فيقول الملك
اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب

الفصل الثامن عشر في ذكر الموت وسكراته

قال الله تعالى

الهيكم التكاثر عن القيامة حتى زرتم المقابر المعالم عن الموت وشكر انه
العبيكم التكاثر عن القيامة وروعاتها العالم التكاثر عن النار وزجرها وتعلها
المهيكم التكاثر عن الجنة ودرجاتها تعالى الذين ملكوا الدنيا وشيدوا قصورها
وغرسوا اشجارها غرتهم الاماني حتى جاء امر الله وهم غافلون فانظروا ماذا
صنع التراب بابدانهم والديدان في لحومهم وعظامهم امر الملوك وابناء الملوك ابن
ابن الابناء والاولياء والاموات اموات وعظامهم رمات ثم انشأ يقول في المعنى
غفلت وجاد بالموت في اثر جد فان لم ارح ميتا فلا بد ان اغتدي
وعوضه ولو كان ابلغ المنى فليس منهم تقوى ولم يمسي زادي
عسى غير يحجز للاقسى وقد يعفو المولى اذا اذنب العبد
انا عبد سوء خنت مولاي عمره كذا العبد السوء ليس له عهد
عن النبي صلى الله عليه انه قال ان العبد يعالج سكرات الموت وكربا انها وان
مفاصله تسلم بعضها على بعض وتقول عليك السلام ان للموت سكرات
اشد من ثلاث ضربات من السيف في جرح واحد وقال عليه السلام ان العبد
المومن اذا كان في كرب الموت وقد انتقل الى الاخرة وانقطع من الدنيا نزل عليه
ملكان بيض الوجوه كان وجوههم القمر ليلة البدر ومعهم كفن من اكفان
الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر فيجيء ملك الموت حتى
يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي ايتها الروح الى مغفرة الله
ورضوانه قال فتنسل من جسده كما تنسل الشعرة من العجينة فياخذها ملك
الموت بيده اسرع من طرفة العين حتى ياخذونها الملائكة فيجعلونها في ذلك
الكفن والحنوط فيعرجون بها الى السماء فيستفتحون لها فيقولون من هذا فيقولون
روح فلان فيسمونه باحسن اسمه فيفتح لهم ويشيعونه من سماء الى سماء حتى اتوا
الى السماء السابعة فينادي مناد من قبل الله تعالى اكتبوا اسمه في عليين وهو
قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين واعيدوه الى الارض فانه منها خلقته
وفيها نعيده ومنها نخرجه تارة اخرى فيعيد روحه لجسده فياتيه ملكان في قبره

يقولان

فيقولان له من ربك وما دينك وما نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد
صلى الله عليه وسلم فينادي مناد يا من قبل الله تعالى صدق عبدي فافرشوا له من فرش الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة يدخل عليه من ريحها وطيبها فياتيه رجل جميل الوجه
طيب الرائحة فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له
من انت فيقول له انا عملك الصالح في دار الدنيا واما الكافر والفاجر اذا كان في
اقبال الاخرة وانقطع من الدنيا انزل عليه ملكان سود الوجوه ومعهم المسوح
من النار فيجيئه ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة
اخرجي الى سخط الله وغضبه فتتفرق في اعضائه فتخرج روحه فاذا خرجت
روحه لم يدعها حتى يجعلها في ذلك المسوح فيخرج منه ريح انتن من الجيفة فيعرج
بها الى سماء الدنيا ثم الى السماء الثانية والى سماء بعد سماء حتى ينتهي
الى حيث ما شاء الله فيقول الله تعالى اكتبوا اسم عبدي في سجين وهو قوله تعالى
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ثم تعود روحه الى جسده فياتيه ملكان في قبره
فيقولان له من ربك وما دينك وما نبيك فيقول لهم ما شاء الله تعالى من الابواه
فينادي مناد يا كذب يا ملائكتي افرشوا له فرشا من النار والبسوه ثيابا
من النار وافتحوا له بابا الى النار ثم ياتيه رجل قبيح الوجه والرائحة انتن من الجيفة
فيقول له ابشر بالذي يسوءك الذي كنت تعمل في دار الدنيا ثم انشد يقول في المعنى

اقصد بها عنه من شرها مكلوفه ... وانزل هواك بحول الله بالجسد
ان الحرارة ليس انت تحملها ... ولو حرارة نور الشمس بالجسد
تبغي له ابدا العيش ليس تدركه ... والموت منتظر في الحين بالجسد

وقال صلى الله عليه وسلم ان الارض تنادي في كل يوم خمس مرات يا ابن ادم يا مغرور
بالامس تمشي على ظهري واليوم قد حصلت في بطني يا ابن ادم تاكل الالوان
على ظهري واليوم تاكلك الدود في بطني والقبر ينادي في كل يوم يا ابن ادم
يا مغرور انا بيت الدود وانا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة ثم
يقول في المعنى يا نفس توبي فان الموت قد حلنا ... واعص الهوا فان الهوا فتانا

يا نفس ما لي والاموال اتركها خلفي واخرج من الدنيا عريانا
تزداد حرصا وهذا الدهر يزجرني كان زاجرنا بالحرص اغوانا
اين الملوك وابناء الملوك ومن كانت تخر له الاذقان اذعانا
خلوا مدائن كان العز يفرشها وسكنوا حفرة الذل فيظانا
من بعد مضجعها الوضيء المعدوم قد نهشه الوحش التنوب ديدانا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلين من الاوطان اوطانا
يا راكضا في ميادين السفه سوف ترى عجبا انظر وفدا فلا
ما بعد خمسين فخيبتها لعبا يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

المجلس التاسع عشر في ذكر الموت وشدته ايها الناس بادروا
بالاعمال الصالحات قبل هجوم هادم اللذات وقدوم يوم يشيب فيه الصغير
ويذهل فيه الكبير قال الله العظيم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد يوم يجيء فيه كل جبار عنيد يوم يفر المرء من اخيه الابن من مكان
الى مكان ويذهب نور الشمس فيا له من يوم ما افجعه على العاصين وما اشده
على المجرمين يوم يساقون الى النار في السلاسل والاغلال يوم يساق المتقين الى
الرحمن وفدا ويساق المجرمين الى جهنم وردا وكان هذا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له
ثم الويل لاهل الربا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم الى ادفه يوم
الازفة يوم الحسرة والندامة يوم المسائلة يوم الموازنة يوم الزلزلة يوم الصيحة
يوم النشور يوم النشور يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار يوم يعض
الظالم على يديه يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون يوم تشهد الجوارح وتخرج الفضائح وتخمس
الاعيان وتسود الوجوه وتضع الحوامل وتذهل المراضع يوم لا يسال عن
ذنبه انس ولا جان يوم البكا يوم الصياح يوم تهتك النفوس بالاعمال القبائح وجنت

على ارتكاب

اللهم صل على سيدنا محمد

اركانها ونصبت الموازين وبدا على الخلائق الى الحساب واشتد الخصام بينهم
تعرض الخلائق على رب العالمين فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير
ذلك اليوم الوعيد قوله تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق
يسوقها وشاهد يشهد عليها من الملائكة لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وانظر الى الميت كيف يشخص ببصره الى السماء
وذا الامر عجائب يراها ثم رجعنا الى النفخة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الصور قرن من نور قيل كيف هو يا رسول الله قال هو اعظم
ما خلق الله سبحانه والذي نفسي بيده لعظم دارته كعرض السماء والارض
ينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث اما النفخة
الاولى تنزل على الناس في اخر الزمان وهم في اشغالهم واحوالهم واسواقهم
ونعمهم فبينما هم كذلك اذا هم بصيحة من السماء اشد ما يكون فيموت منها
سبعون الف رجل ويطوف منها سبعون الف رجل والباقي يدهشون
ويبقون على اقدامهم كالغنم الفارعة ثلاثة ايام فبينما هم كذلك واذا
بالنفخة الثانية فيموتون حتى لا يبقى في السموات ولا في الارض احد الا
وقد خر ميتا بغير [illegible] وتخرب الجبال وتبقى الدنيا مقدار اربعين سنة لا حس
فيها ولا حسيس ولا جن ولا انس ثم يامر الله تعالى السماوات ان تمطر
بالماء فيمطر منها ماء كمني الرجال اربعين يوما حتى يعلو امره كل شيء باثني
عشر ذراعا فينبت الله به لحوم الخلائق كما ينبت العشب حتى اذا تكاملت
تكاملت اجسادهم تحت التراب فتهيج كما كانت قال ثم يحيي الله
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام فيقول الله يا ملائكتي
انزلوا الى البراق وحللتين من حلل الجنة ولواء الحمد وتاج الكرامة على نبيي
وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم قال فينزلون الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل
لميكائيل يا ملك الموت كلم محمدا فانك اخر كلامه عند الموت قبض روحه فيقول
ملك الموت ايها الشخص من محمد صلى الله عليه وسلم فاني قبضت روحه فيقول يا جبريل

كنتم محمد صلى الله عليه وسلم فانا صاحبه في الدنيا فانه يعرف صوتك من بين
الاصوات فيقول نعم انا الكلم فيدنا جبريل عليه السلام عند راسه ويقول
السلام عليك يا محمد المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر يقرؤك السلام ويقول
لك قم باذني فما استتم من كلامه الا ومحمد صلى الله عليه وسلم قايما وهو ينفض
التراب عن راسه فينظر الى جبريل عليه السلام فيقول يا اخي جبريل ما هذا اليوم
فيقول له هذا يوم الحاقة يوم القارعة فيقول له ابشر يا محمد فانك اول من
تنشق عليه الارض فيكسيه جبريل حلتين وتاج الكرامة ويركب البراق وجبريل
عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بين يديه وعزرائيل من خلفه
وبيده لواء الحمد حتى ياتوا الصخرة فيركز لواء الحمد على صخرة المعراج فيقول الله
تعالى يا اسرافيل انفخ في الصور نفخة البعث قال فينفخ فيه نفخة واحدة فما
استتم منها الا وقد خرجت الارواح من الصور فملات ما بين السماء والارض
كانها النحل فيدخل كل روح في جسده فاذا هم قيام ينظرون ثم تحشر
هذه الامة على ثلاثة اصناف اول طايفة يكسى وتحضر اجنحة فينزل
على قصور الجنة والطايفة الثانية يخرجون من قبورهم فيركبون نجايب اعمالهم
اصنافا شتى فمنهم من يركب الخيل ومنهم من النوق ومنهم من يركب النجايب من
الياقوت ومنهم من تتلقاهم الملايكة بكراسي من الزبرجد الاخضر فيقولون
لهم اقعدوا على هذه الكراسي حتى يعرض الخلايق على الله وانكم لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون والطايفة الثالثة يخرجون من قبورهم فيحملون اوزارهم كالجبال
الرواسي فاذا استقرت الخلايق في المحشر اقبلت الشمس كانها بعيران قد
انكسفا وذهب نورهما من نشر ذلك اليوم وقوله تعالى فاذا برق البصر
وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر فيقفون
الناس على اقدامهم خمسين الف سنة حتى يغرقون ويبلغ فيهم العرق
الى اذانهم على قدر ذنوبهم ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى يا شمس
ويا قمر قد خلقتكما من نور عرشي فما لكما تشبيه ولا شبيه فيستحي [illegible] ايام

الدنيا

الدنيا ثم يامر الله تعالى بالجبال ان تنقطع من اماكنها وذلك قوله تعالى
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ثم يامر الله تعالى الملك الموكل
بالريح فينفخ في خزانة من خزاين الريح فيخرج منها ريح عاصف من غير مكيال ولا ميزان في
فينسف الله به الجبال والتلال والاكام والمداين والحصون والقصور فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا الامتا الاغا غا يسير فلم ترا جبلا ولا حجرا
ولا شجرا ولا نباتا وذلك قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيو
ميذ وقعت الواقعة وانشقت السماء من قبل وسطها فتنتثر من الفضا
والهوى وتهوي كالنحاس الذايب حتى تغيب في العرش وقيل ان الله يامر ملكا
من الملايكة فيقبض جميع ما يذوب فيجمع في كفه اليسرى ثم يامر الله تعالى بطي
الارض في قبضة ما شاء الله تعالى ثم يامر فيرمى بها تحت العرش حتى تغيب
بقدرة الله فتنشق الارض من تحت صخرة المعراج وهي ارض بيضا ما عمل الله
احد عليها قط وقيل ان الله يامر ذلك الملك فيطوي السماء كطي السجل للكتاب
فتكون في قبضة ما شاء الله تعالى ثم يامر فيرمى بها بين الفضا والهوا حتى
تغيب في نور من الحجاب وفي رواية اخرى فبرز من معين ردة وسمع فتنشق السماء
من وسطها فتنزل الملايكة من سماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض بسبعين
ضعفا وذلك قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملايكة
تنزيلا ولهم دوي بالتسبيح والتهليل والتحميد والثناء على رب العالمين
ثم تنزل ملايكة السماوات السبع على ضعف هذا التضعيف باضعاف شتى
ولغات مختلفة منهم من يكون نصفه ثلج ونصفه نار ومنهم من يكون خلقته
كهيئة بني ادم ومنهم من يكون بلا اجنحة ومنهم من يكون خلقته من نور وقد
رفعوا اصواتهم بالتسبيح والتهليل والتقديس والتحميد والثناء على رب
العالمين فيخرج ذلك النور منهم حتى يغيب ضو شمس الجحيم لئلا يغشى وجه كل من
كان على وجه الارض من شعاع انوار الملايكة وتصعق الملايكة من ورا اهل الدنيا
بعضهم على خلف بعض واهل الارض لا ياذنون قطرا من اقطارها الا وجدوا صعوقا

من الملايكة وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض ثم يامر الله تعالى الملايكة يأتوا بالجنة فيؤتى بها
وهي مفتوحة ابوابها وقصورها من ياقوت اخضر وهي كأنها بادية من انها كل زوج
ومامن تنفس من العرش وزين الملايكة كما تزف العروسة الى اهلها وان روايحها
لتوجد على مسيرة الف عام ولا يستنشقوا ريحها مدمن خمر ولا عاق للوالدين ثم ان
الرحيم مناد ينادي يا محمد قرب امتك الى الحساب ويا رضوان زخرف الجنان ويا جبريل
انصب الصراط ويا ميكايل علق الميزان ثم يدعو بالخلايق الى الحساب فاول ما يدعى
بنوح عليه السلام وامته فيقول الله له يا نوح هل بلغت الى رسالتي واديت الامانة
فيقولوا نعم يا رب فيقول الله تعالى لهم يا امة نوح هل بلغ لكم نوح الرسالة
واداكم الامانة فيقولون يا ربنا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله له يا نوح
هاولا من انكروك فهل لك عليهم من شهيد فيقول نعم يا رب محمد وامته
فيقول الله نعم فيقولون يا ربنا كيف يشهدوا علينا محمد وامته ونحن اول الامم
وهم اخر الامم فينادي مناد يا امة محمد يا خير الامم تشهدون لنوح فيقولون
قال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر السورة ثم ينادي مناد يا قوم
نوح قد وجب عليكم العذاب لتكذيبكم لنبيكم ويا محمد انطلق الى الجنة انت
وامتك وانشا يقول في المعنى

مالي عينك لا تبكي ولا تندمعا ... ذكر الذنوب وخوف النار والتبعا
يا ايها المذنب المغرور خذ بيدي ... لا تنسى ذنبك واذكر منه ما تبعا
من الذنوب التي لا تحصى عددها ... وكيف وقد ذا عنها محيدا
اما تخاف ما تخشى عواقبها ... اذا القضاء انجلا عنهم وانكشفا
وتب الى الله قبل الموت وتعجل ... يا من عصا واعترف ان كنت معترفا
واعمل ليوم تكون الشمس كاسفة ... والبدر من جانب الغرب منكسفا
وصاحب الصور اسرافيل منتظر ... والصور فيه مجمل وقد وقفا
يصغي باذنه اذ قال الجليل له ... ادعو عبادي الى البعث فدار كفا

والنفخ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

والنفخ في الصور فيه وصاح من … في الشرق والغرب من عظيم وجلا
وانشقت الارض من فضل الى فضل … وبث فيها جميع الخلق وانكشفا
والقت الارض ما فيها فقد انبعثر … من القبور كامثال الجراد جفا
مع كل نفس رقيب لا يفارقها … وسائق وشهيد اين ما وقفا
وقد احاطت بنا الاوزار واشتملت … فلا مفر ولا ملجا ولا كنفا
والناس قد وقفوا والشمس تدنو بهم … والرشح قد جاوز الاعناق والاكتفا
وجيء بالنار قد شدت ازمتها … تزداد غيظا وتاكل بعضها اسفا
يقودها الغـ زبان من ابهم … تحت الثرى وره وسهم تحرق السقفا
والروح جبريل يبادر من جوانبها … ويقا غلغلة باذا المحو والسطعا
والهاشمي رسول الله منتحب … والدمع منه على الخدود منذرفا
يقول يا مشهد فضحي ويا ملي … وسلمني امتي يا خير من لطفا
وجاء ربك جل الله خالقنا … سبحانه وتعالى عفوا اجماعا عفا
وجاء ربك جل الله في ظلل … من الغمام ليوم الفصل والنصفا
ينادي يا ايها الخلق الضعيف انا … مولاكم فهلموا انتم والصحفا
فمن قرا حسنا فالحمد لي ولد … من الجزاء على ما كان او سلفا
ومن قرا سيئا فالويل حل به … ونعبسد بالنار عنه فا
والحمر اني قد وهبت لكم … حقي فلا بد للمظلوم ان ينصفا
مع الظالم الذي قد كان يظلمه … حتى نقتص له منه وينتصفا
اجاوز لمشاة الغرباء تحنها … حتى يعود لها جما فتنتصفا
ان تحسل حج الى تكسب حجا … والعود لمن خدش العود الذي عصفا
فالله اولى بنا والله ما لكنا … ان الملك اذا الملك حل عفا
ثم الصلاة على المختار من مضر … محمد المصطفى سيد الورى شرفا

[illegible] اعادنا الله بالجميع المسلمين منها

قال صاحب الحديث اذا كان يوم القيامة ياتي الله تعالى بجهنم تقاد

سبعون الف صف من الملايكة كل واحد مثل الثقلين من الجن والانس سبعون
الف مرة ولجهنم اربع قوايم غلاظ كل قايمة مسيرة الف عام ولها رءوس في
كل واحد باب من ابوابها كما قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم بين الرجال والنساء كل باب فيه عشرة الاف جبل في كل جبل الاف
ضرس كل ضرس على قدر جبل احد ثلاثين الاف مرة لكل جبل شعبا وكل
شعبة كاطباق الدنيا في كل شعبة حلقة من حديد وسلسلة في كل سلسلة
سبعون الف حلقة يمسك كل حلقة سبعون ملكا من الملايكة الغلاظ
الشداد الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وليس منهم ملك الا
لو امره الله تعالى ان يلتقم سبع سماوات الا التقمهن وكل ذلك اهون
عليه من لقمة الطعام فيقولون يا جهنم اجيبي رب العزة فتاخذها روعة
من الفزع ومن الخوف ما لا يعلمه الا الله تعالى فتقول نعم يا ملايكة ربي وهل تعلمون
ما يراد بي وهل خلق الله خلقا اعظم مني يعذبني به فتقول الملايكة لا علم
لنا بذلك الا انها تنشق اطرافها مقدار خمسين سنة فيناديها مناد باذن الله
تعالى يا جهنم اجيبيه فاني ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اعذب به ولكن
خلقتك نقمة وعذابا اعذب بك اعدائي وانتقم بك ممن اكل رزقي وعبد غيري
قال فتقول جهنم الاهي وسيدي ومولاي اذن لي بالسجود والثناء عليك
شكرا اذ لم تجعل لي شيئا من خلقك يعذبني به ثم يقول لها افعلي ما شئت
ثم تخر ساجدة لله تعالى ثم ترفع راسها وتقول الاهي وسيدي ومولاي
قد اشتد حري وبعد قعري وعظم امري فزدني هولا على هولي وانتقم بي
عداك اجمعين قال وعند ذلك ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر
ثم ترفع راسها فتشرف على العالمين فتتخطى بين يدي الملايكة ولو تركت
لاتت على كل شيء مما خلق الله عز وجل واذا ذاك النبي صلى الله عليه وسلم قد
قد استقبلها بوجهه الكريم واشار عليها بيده المباركة فيقول لها ارجعي
راغمة يا جهنم وعند ذلك ياخذ ملك خازن النار فيردها راغمة

اللهم صل على سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم ثم ضرب بها ضربة على المنبر فاهتز منها رجة يقع ملائكة العرش
ثم يضرب بها ضربة ثانية فتنزجر زجرة فتقع على الامم فتنشر ارشها ويقعون على
على اركابهم ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فاول من يرفع
راسه من الانبياء عليهم السلام آدم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم الصلاة
كلهم يقول انفسهم لا غيرها ثم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم فينادي الاهي وسيدي
ومولاي انا محمد لا اسئلك اليوم زوجتي عايشة ولا ابنتي فاطمة ولا الحسن
والحسين ولا ابن عمي علي ولا اسئلك اليوم الا امتي وعدك وعدك يا من لا يخلف
الميعاد ثم ينادي مناد يا من قبل الله تعالى اي محمد وامته فيقعد ذالك يوم تقي
لمحمد وامته فيحاسبون حسابا يسيرا فينطلقون الى الجنة بالويتهم وهم
سبعة الوية الاول منهم لواء الصدق فينشر على راس ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فيتبعه اهل الصدق والثاني لواء العدل فينشر على راس عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فيتبعه اهل العدل الثالث لواء الجود فينشر على عثمان بن عفان
رضي الله عنه فيتبعه اهل الجود والرابع لواء السخاء فينشر على راس علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فيتبعه اهل السخاء والخامس لواء القرآن فينشر على راس ابن
عباس رضي الله عنه فيتبعه اهل القرآن والسادس لواء العلم فينشر على راس
معاذ بن جبل رضي الله عنه فيتبعه اهل العلم والسابع لواء الاذان فينشر على
راس بلال بن حمامة رضي الله عنه فيتبعه اهل الاذان المؤذنون وتبقى طائفة
من المومنين ليس لهم لواء فينادي مناد يا محمد هؤلاء عصبة من امتك ليس
لهم لواء فيخر ساجدا لله تعالى فيمشي ساق العرش فيخرج منه لواء الشفاعة
فينشر عليهم فيسيرون تحته الا اهل الكبائر الذين قضى الله عليهم بدخول
النار فيا ويح لاهل الكبائر عند سماع النداء انتكلفوا بحصة والمذنبين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى مالك خازن النار فلما وردوا على خازن النار واذا
هو جالس على باب جهنم وتحته منبر من النار وعليه قباء من قطران وهو
اسود من القار والقار اهون منه وكلامه كالرعد القاصف وعيناه كالبرق

الخاطف وقد نزع الله الرحمة من قلبه لاهل النار فيقول لهم خازن النار
للزبانية من يكون هولاء فانه ما ورد علي اعجب منهم الذين ما اسودت
وجوههم ولا ازرقت اعينهم ولا وضعت السلاسل في اعناقهم فيقول
لهم الملائكة معشر الاشقياء من تكون وما كانت عبادتكم في الدنيا واي
نبي كان نبيكم فما رايت احسن منكم وجها ولا اعذب منكم كلاما
فيقولون له نحن من امة محمد من نزل عليهم القرآن وصيامنا شهر رمضان
نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم فينادوا باجمعهم اشفع يا محمد الى ربك
وقدامنا الى النار فيقول لهم الملائكة اما كان لكم القرآن زاجرا عن معاصي
الله تعالى واعضاء ما مستكم النار اليوم فيقولون يا مالك لا توبخنا فنحن
لا نحمل التوبيخ يا ذا الزمام قال الله تعالى من امره بتوبيخ اهل الذنوب افتح لهم
الطبقة الاولى فيقول لهم اما سمعتم المقال فيقولون دسالنا يا اهل العظيم الاما
تركتنا نبكي على ذنوبنا فلعل الله يرحمنا فيقول لهم ابكوا فان البكاء او تنكم هذه
الشدائد والبكاء نوع من العذاب ثم يبكون الدموع ثم الدم ثم القيح ثم يفتح لهم
باب من الابواب فيخرج لهم الزبانية فيأخذ الشيخ من شيبته والشاب من شعره والمراة
من ناصيتها فيقرقون بهم في جهنم فلما قربت اليهم قالوا عند ذلك لا اله الا الله
فهربت منهم النار مسيرة خمسمائة عام فيكونون في ناحية والنار في ناحية
فيقول الملائكة يا نار خذيهم فتقول كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله
فيقول الملك الاعلى وهو سيدي ومولاي هؤلاء قولهم لا اله الا الله فيقول له يا مالك
قل للنار تأخذهم على قدر ذنوبهم فمنهم من تأخذه الى القدم ومنهم من تأخذه الى ركبتيه
ومنهم من تأخذه الى حلقه فيمكثون في النار ثلاث احقاب والحقب الواحد كله
ستة من سنين الآخرة وسنة الآخرة اربعة الف شهر والشهر اكثر من اربعة الاف
يوم فلما بلغوا الميعاد الذي قضى الله عليهم بخروجهم من النار يفتح بينهم وبين اليهود
والنصارى باب من النار فينظر بعضهم الى بعض فيقولون لهم الكفار من انتم وما كانت
عبادتكم في الدنيا [illegible] ما رأينا في النار احسن منكم وجها ولا اعذب منكم كلاما ولا اطيب

منها

اللهم صل على سيدنا محمد و...

منكم والجزاء عوضا ننظر اليكم لعلنا نستريح بالنظر اليكم فيقولون لهم
لا تنظروا الينا ولا ننظر اليكم لستم انتم منا ولا نحن منكم فيقولون لهم الكفار
واي شيء نفعكم اسلامكم وانتم معنا في النار اين صلاتكم واين زكاتكم واين
حجكم واين صيامكم واين نبيكم محمد وهو يزعم انه ينقذكم من النار فعند ذلك
يبكون بكاء شديدا ثم يبعث الله اليهم الامين جبريل عليه السلام فلما اتاهم عليهم
خمدت النار وهربت عليهم مسيرة خمسمائة عام واضاءت جهنم من وجهه فيقولون
له من تكون يا هذا الذي حرمت النار من اجلك فيقول لهم انا جبريل صاحب نبيكم محمد صلى الله
عليه وسلم فلما سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم رفعوا اصواتهم فيقولون بلسان واحد
يا جبريل بلغ سلامنا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقل له طال بعدنا من امتك بين الحيات والنير
ان وهم يبلغون لك السلام ويقولون لك يا نبينا قد نسيتنا اين الوعد الذي وعد
ك الله في امتك لان معاصينا حالت بيننا وبينك ثم ينطلق جبريل عليه السلام الى
دار السلام فيقول الله سبحانه يا جبريل كيف رايت المذنبين والمذنبات من امة محمد
صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بهم سبحانه فيقول يا رب ما اسوأ حالهم وما اضيق مكانهم
فيقول سبحانه وهل سالوك وهو اعلم بذلك فيقول يا رب نعم سالوني ان ابلغ
السلام لنبيهم واخبره بسوء حالهم فيقول له الجليل جل جلاله بلغ سلامهم الى
نبيهم ثم ينطلق جبريل عليه السلام حتى ياتي جنات الفردوس فينادي يا محمد عصا
ة من امتك في جهنم قد احرقت فداكلتهم النار وهم يقرؤون لك السلام ويقولون لك
يا محمد اين الوعد الذي وعدك ربك في امتنا فيجيب فيصيح المصطفى صلى الله عليه وسلم
كلام جبريل فيقوم من ساعته فيخر ساجدا لله تعالى فيقول يا رب امتي الذي وعدتني
حكمها تشفعني فيهم يا رب فيقول ارفع راسك يا محمد اني قد شفعتك فيهم انطلقوا الى جهنم
واخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان وكل من قال في دار الدنيا لا اله
الا الله محمد رسول الله فعند ذلك ينطلق محمد صلى الله عليه وسلم فيخرج منها كل من قال
لا اله الا الله محمد رسول الله ولو مرة في عمره فيخرجون من ساعتهم وهم اسود من الفحمة
فينطلق بهم الى بحر الحياة فيغتسلون فيها خمس مرات يخرجون منها كانهم البدر ليلة

كما انه مكتوب على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن فيدخلون الجنة فيقول اهل
الجنة بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى الذي خرج من النار بفضل الله كما
كانت احوالهم في العذاب فلما سمعوا ذلك من قولهم قالوا يا ربنا خطاب
اهل الجنة فينا اشد من العذاب ثم يبعث الله فوقهم غمامة بيضاء تمطر عليهم
بالمسك الاذفر فيمحى بينهم [illegible] وغبار فيتمثلون ولا يبقى اثر فيمحو
الله تعالى تلك الاسماء من وجوههم كما قال الله تعالى سيماهم في وجوههم [illegible]
يقول اهل النار ان الله قد رحم اولئك من النار ونحن خالدون فيه تعالوا نبكوا
لعلنا نرحم فيبكون ولا يرحمون ويدعون ولا يستجيب ثم يسمعون مناديا يا اهل
النار اخسئوا فيها ولا تكلمون اماتنا الله واياكم على الايمان والاسلام امين يا رب العالمين

الفصل الحادي والعشرون في ذكر الجنة وصفة انهارها ودرجاتها قال الله العظيم
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون جازوا اهل الجنة
بدار فيها جنات الانهار وسقفها عرش الرحمن وتربتها [illegible] الكافور والزعفران
وطينها مسك معجون بماء ورد وحيطانها من الدر والعقيق والزبرجد والمرجان
وانهارها خمر وعسل ولبن من الياقوت هذا كله لم اكمل حقيقة الامر وذلك
جهدي في الطاعة وفي الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابن
عباس رضي الله عنه قال المومن يتنعم في دار في الجنة وهي دار جنتين من ذهب ولبنة
من فضة طول الطاقة العوالي الف ذراع وفيها ياقوتة حمراء طولها سبعة وخمسمائة عام
وفيها سرير من ذهب والزبرجد الاخضر وعليها فراش من السندس الاخضر بطائنها
من استبرق وعليها حجاب من نور فيستلقي ولي الله متكئا على فراشه مع ازواجه من
الحور العين اذ تشرق عليهم من نور تحت العرش فيظن ان الله تعالى قد اشرف عليه
فيقول له الملك الموكل به يا ولي الله ليس الذي تنظر هذه جارية قد اقبلت عليك
بوجهها وهي هدية لك من عند رب العالمين فرحم الله [illegible] فاذا هي قد اقبلت
وهي احسن من القمر ليلة البدر وهي تقول يا ولي الله ما لنا فيك دولة فيقول لها
من انت فتقول انا التي قال الله سبحانه ولدينا مزيد فيتنعم في النعيم والسرور

اذا

اذا اشرق عليهم نور من تحت العرش فيظن ان الله تعالى قد اطلع عليهم فيقول لهم
الملك الموكل به ليس الذي تظنون ولكن حوراء زوجة لكم في دار الدنيا قد اطلعت
عليكم من قصورها تلعب مع الحور العين فرحت لذلك فتبسمت فخرج النور من فيها
وهي حوراء اقبلت عليكم فيها مع راسها من اعلاها وهي احسن من كل شيء في
الجنة من الحوريات ثم يسعى اليها ويتلقاها ويقول لها ما انت انوار بدا تمشي
بين يدي وانا اخطى اليك فان مشت على السرير وتمشي بين يديه ثم يبعث الله واديين
على ساحل الجنة يجري على كل شيء فينبت الله من الواحد الزعفران وعلى الاخر
الكافور فتمشي على الذي ينبت الزعفران ثم ترجع على الذي ينبت الكافور فاذا
رفعت رجليها يسمع اهل الجنة لصفير الخلاخل ثم انشا يقول في المعنى

هبت باعلا علاء الخلد انوار ... وسبحت في ذرى الاغصان اطيار
وابتهج الحور بالتفاليس من فرح ... ومركب فيه سادات واخيار
على خيول من الياقوت مسرجة ... لها من النور اجواب وانهار
فيها جنها جوهر واللجم من ذهب ... لحسن قبلتها طابت بها الدار
وفي السروج رجال النور ايتهم ... وهم على التبر فوق السرج اقمار

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها ينبع من اصلها السلسبيل والزنجبيل المختوم
كلها يجلس اهل الجنة فبينما هم كذلك اذ اقبل عليهم طائر ابيض يسير
يقول له يا ولي الله انا الذي نبت من عين السلسبيل ورعيت في رياض الجنة من تحت
العرش احد جناحيه مشوي والاخر مطبوخ ومعه سبعون حلة ملونة في كل
في كل حلة سبعون الف لون لا يشبه بعضه بعضا وانشا يقول في المعنى

وطير كمثل البخت في حسن منظر ... لها ريش عقيان وعينه جوهر
منعم من نور والمسك بالجنة ... جوانبه من در وياقوت وعنبر
يطير براز الخلد يجني ثمارها ... على كل ميدان وزاده مسمر

قال ابن عباس رضي الله عنه فبينما اهل الجنة يتمتعون فيها اذ يقول الله تعالى لجبريل

انطلق الى رضوان خازن الجنان وقل له ان ياتي بحضرة القدس وهي مفتوحة
الابواب اكرم بها عباد المومنين فينطلق جبريل عليه السلام فيقول له
ما حاجتك يا جبريل فيقول له حاجتي اليك ان تدفع لي حضرة القدس يكرم
الله بها عباده المومنون فيقول له واين هي لا ادري حضرة القدس ولا عرفتها
الجنان كلها بين يديك ادخلها اجمع فيدخل الجنة الاولى يقال لها جنة
الكرامة ثم يدخل الثانية يقال لها جنة الرضوان ثم يدخل الجنة الثالثة
يقال لها جنات النعيم ثم يدخل الرابعة يقال لها جنات الخلد ثم
يدخل الخامسة يقال لها جنات عليين ثم يدخل السادسة يقال لها
جنات الماوى ثم يدخل السابعة يقال لها يقال لها جنات الفردوس فيها
فيدور في نواحيها وقصورها واشجارها وانهارها وزواياها فلم يجدوا
فيها حضرة القدس ثم يقول جبريل عليه السلام الاهي وسيدي ومولاي اين
طلبت حضرة القدس فلم اجدها في جميع الجنان ثم يسمع النداء من قبل
الله تعالى اطلبها في الجنة الثامنة فانك تجدها فيسير جبريل بين يدي
العرش مقدار مسيرة الف سنة في اسرع من طرفة العين فلم يجد حضرة القدس
ثم يقول الاهي وسيدي ومولاي اين مكان حضرة القدس فيقول له يا جبريل سر امامك
على شاطئ واد الكوثر ثم يسير مقدار الف سنة في اسرع من طرفة العين
فيقول الاهي وسيدي ومولاي اين مكان حضرة القدس فلم اجدها فيقول الله
سر امامك وناد يا فيطوس ثم سار امامه مقدار الف عام في اسرع من طرفة
العين فيظهر له جنات يقال لها جنات عدن وملك قائم على بابها لو وضع احد قدميه
من الموضع الذي وضع فيه رجليه لاوسعت سبع سماوات وسبع ارض
فيقول له جبريل السلام عليك يا فيطوس فيرد عليه السلام فيقول له من انت
يرحمك الله فيقول له انا جبريل مولى قبلك واي شيء تريد فيقول له جنة من
الجنة فيقول له وهل خلق الله جنة غير هذه فيقول له نعم ان الله تعالى خلق
سبع غير هذه فيقول فيطوس ومن خازنها فيقول له يقال له رضوان فيقول

سبحان

سبحان الله العظيم هذا اسم ما سمعته قط ثم يقول وما حاجتك
يا جبريل فيقول له جئتك لاستاذنك في ما وراء حضرة القدس فيقول له انتظر امامك فينفتح
امامه باب من نور حضرة القدس على مسيرة الف عام على بابه من اللواء ما لا يعلمه احد
الا الله ثم قال جبريل يا رب معا فتحها قال عنه سبحانه قال له ان الله يامرك ان تدفعها
الى ما له ومن يحملها معك قال له انا احملها باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم قال الله وعزتي وجلالي لو ان تلك المفاتح قد انزلت من الموضع الذي اودعها
او دعها الله فيه الا ووضع فيها سبع سماوات وسبع ارضين وقد بدا الرشد فيه
ما استخرج منه سبعين الف مفتاح من الزبرجد الاخضر كل مفتاح مسيرة مائة عام
فياخذها جبريل عليه السلام بيده فاذا النداء من قبل الله تعالى يا جبريل سر
بتلك المفاتح الى حضرة القدس فيأذن بها وهي مفتوحة ابوابها وقصورها وانا على
كل شيء قدير فيفعل ذلك فاذا الحضرة القدس بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى
يا جبريل انطلق الى الجنة وقل لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ان ينطلق هو وامته
الى كرامتي وضيافتي فيخرج يوتى بالبراق وهو دابة فوق الحمار ودون البغل واسمه من
الذهب الاحمر وعنقه من الياقوت الاحمر واذنه من الزبرجد الاخضر وعينه من
المرجان وجوانبه من الدر والعقيان وذيله من اللؤلؤ المنثور وقوائمه من الكافور
الابيض وسرجه من الزبرجد الاخضر وركابه من النور ولجامه من العنبر الاخضر فيركبه
محمد صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وفي يده لواء الحمد طوله مسيرة
خمسمائة عام وامته من ورائه منهم من ركب خيولا من نور وبعضهم على كراسي
من الياقوت فيقول الله تعالى يا جبريل ناد يا اهل الجنة السادسة فينادي يا اهل
الجنة هلموا باجمعكم وانطلقوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى ضيافة العزيز
الجبار فيخرجون من قصورهم فينظرون لواء منشور فيقولون ما هذا اللواء
فيقول لهم هذا محمد صلى الله عليه وسلم فينطلقون من ورائه وكل نبي مع امته ومحمد صلى الله
عليه وسلم مع امته كما قال الا من يبني وبرا منه فيسيرون على ولد الكوثر فاذا هم من قصور
من ذهب طولهم وعرضهم مسيرة عشرة الاف سنة وفيها ابيض من نور على كل شيء

لواء من النور طول كل لواء مسيرة خمسمائة عام فلما دخلوا الى باب القصر واذا
بالاشجار مشتبكة اغصانها مدلية ثمارها والاطيار تغرد عليها والانهار تنادي
يا اشجار الجنة ارفعوا اليها تعرشوا على المومنين صفوفهم وتنسلخ الاشجار
عنهم بقدرة الله فيجلسوا فيلتفتون وينظرون الى عجائب حضرة القدس فيقول الله
تعالى ائتونهم بكراسي الاولياء فياتون بكراسي من الذهب الاحمر مكللة بالدر والياقوت
فوق ايديها من الكافور الابيض عليها مطارف من السندس الاخضر بطائنها من استبرق
مكتوب على كل كرسي اسم صاحبه فيجلسون كما يجلسون للصلاة متكئين عليها
متقابلين ثم يقول الله تعالى في هذه الساعة يا ملائكتي قال فيضعون مائدة من ياقوتة سو
داء طولها وعرضها مسيرة خمسمائة عام وقد قيل عشرة الاف سنة وفوائح ليس
فيها وصل والكسر كلها من ياقوتة واحدة ثم يقول الله تعالى اسردوا عبادي يا ملائكتي
واغسلوا عبادي وجففوهم واطعموهم واسقوهم واكسوهم وتوجوهم وسوروهم
واختموهم واعطوا لكل واحد عشرة خواتم فيعطون لكل واحد عشرة خواتم
فعند ذلك يقول الله تعالى هل شبعتم قالوا نعم يا ربنا وهل رويتم قالوا نعم يا ربنا
وهل حليتم وهل بقي لكم شيء فيقولون نعم يا ربنا انك وعدتنا على لسان نبيئنا ان
تكرمنا برؤيتك وجهك الكريم فيقول الله عز وجل لاملاك الكروبية يا كروبين قربوا حبيبي
وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم فيقرب منبر من ياقوتة حمراء طولها مسيرة الف سنة في
العلو حتى يرى من عرش الرحمن ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى وسيدي ومولاي
فيقول يا محمد اصعد الى المنبر واخطب بامتك وجميع النبيين والامم قال فيصعد
النبي صلى الله عليه وسلم ويخطب بامته وجميع النبيين تعظيما بالغة لم يسمع السامعون
السامعون احسن منها ولا اجمل منها ولا اعذب كلاما فاذا فرغ من خطبته يقول الله
تعالى لداود يا داود مجدني بصوتك الذي كنت تمجدني به في الدنيا وكان احسن من
جميع اهل الارض صوتا كان اذا قرا الزبور يقف الماء عن جريه والابل اذا اردت
لتشرب فاذا سمعت صوته رفعت اعناقها وكانت الانهر والريح يقفن عن صوته
حتى ينتهي من قراءته صلى الله عليه وسلم فيمجد الله بصوته لو كانت الموت له على اهل الجنة

لماتوا

اللهم صل على سيدنا محمد

لما تواهم حسن داود عليه السلام يقول الله تعالى يا كروبيون ارفعوا الحجاب
فيرفع الحجاب فيخرج عليهم ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتثير عليهم
المسك فيتطيبون بطيب ما يرون احسن منه فيقول الله للملائكة الكروبيين ارفعوا
الحجاب الاكبر فيرفع لهم الحجاب فيتجلى عليهم الجليل جل جلاله فيرونه من غير تكييف
ولا تشبيه ولا تحديد فيخرون له ساجدين وقد طابت نفوسهم برؤية الجليل فيقول
لهم الجليل سبحانه ليس هذا وقت ركوع ولا سجود ولا عبادة فيكونون في ضيافة
الله تعالى خمسين الف سنة ثم يقول الله سبحانه يا عبادي انطلقوا الى محل السكنى
قصوركم وكونوا في ظل ظليل وامان فيقيمون في مجاورة الجليل طوبى لكم ثم طوبى لكم
ثم يؤتى لكل واحد منهم بطبق من اللؤلؤ وفيه تفاحة خضراء عليها منديل من السندس فاذا
رفع المنديل اخذ التفاحة ليقبلها بفيه فتنشق بين يديه فتخرج منها جارية
عيناء جميلة الوجه لو اذن الله لها ان تخرج كفها الى الدنيا لذهب نور الشمس
وحسنها فيقول لها من انت يا جارية فوالله ما رايت في الجنة احسن منك فتقول انا التي
خلقني الله لك بقدرته في هذه التفاحة وهو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون سلام عليكم عبادي انتم المسلمون وانا السلام ومني
جازيكم بالنظر الي جزاء بما كنتم تعملون واهب لكم ما تمنيتم وانا اكرم الاكرمين كنتم
تعبدوني في عزتي وجلالي فاذا رضيت عنكم ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
ما تدعون فانا الجواد الغني الصادق فهذه دار رحمتي فيها سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش
مرفوعة ولهم فيها ما اشتهت انفسكم خالدون ثم انشد يقول في المعنى

لله قوم تنشروا بالجهد انفسهم — فما تنجوها بذكر الله ازمانا
دانت لحومهم من خوف ربهم — فلازموا الذكر تسبيحا وقرانا
فبوأهم غدا في دار ملكهم — قد توجوا من حلال الخلد تيجانا
وقد علاهم الفردوس سيدهم — الى الزيارة والتسليم وكيفانا
على نجائب در قد نظمن بهم — والخيل من جوهر والسرج مرجانا

حتى اذا نزلوا دار النعيم وقد ... بدا لهم وجه الرحمن سبحانا
خروا سجودا [illegible] ... قال ارفعوا راس السجود اهلا ورضوانا
اذ خلقت لكم هذا النعيم فلا ... ترون باسا ولا تخشوا احزانا
هذا النعيم لا ينقضي ابدا ... ولا تغيره الازمان الوانا

الفصل الثاني والعشرون في حكاية الاولياء رضي الله عنهم قال عطاء السلمي منع منا المطر فخرجنا نستسقي الى المقابر فاذا بسعدون المجنون فقال لي يا عطاء هذا يوم النشور قلت لا ولكن منع منا المطر فخرجنا نستسقي ثم رمق السماء فقال الاهي وسيدي ومولاي لا تهلك عبادك بذنوب عبيدك ولكن بالسر الذي بينك الا ما سقيتنا ماء غدقا فانك هو على كل شيء قدير فما استتم دعاءه الا وتجللت السماء سحابا ورعدا وجاءت بالمطر وذكر ان نبيا من بني اسرائيل خرج يستسقي مع طائفة فاذا بنملة على قارعة الطريق وقد رفعت رجليها الى السماء وهي تقول يا رب الارض عشانا هذا القحط من زمن فما منه نجينا فامنن يا الله
اروي البلاد بالغيث مسبلا هاطلا تحيي به الزرع والاشجار يا الله
الغيث رحمتنا وانها معيشتنا والقحط يهلكنا فارحم يا الله
ارحم طيور الهوى في الجو كما سرته وارحم بها بهائم جاعها يا الله
اجب دعانا ولا تخيب بنا الامل لم يبق جود ولم نبد عودا يا الله
قوم يونس قد احاط البلا بهم فنجاهم ربهم اذ قالوا يا الله
قال لهم ارجعوا وقد سقيتم بدعوة غيركم [illegible] ربنا وعن [illegible] انه قال منع منا المطر الغيث في ايام الموسم بمكة فخرجنا نستسقي واذا بغلام عليه مرقعة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي ما يمنع الناس هاهنا قلت له منع منا المطر ولنا هاهنا ثلاثة ايام فلا يزداد الا [illegible] الاشدة ثم رمق السماء وقال الاهي وسيدي ومولاي بحرمة السر الذي بيني وبينك البارحة الا ما سقيتنا ماء غدقا فما استتم حتى سيل كل واد وتملأ كل غدير في

استتم

استتم دعاءه الا وغلقت السماء بالسحاب وبرعدت وبرقت وجاءت
بالمطر فسمعته يقول بمثل هذا ادعو يا سيدي فلما مشى تبعته حتى دخل
دار تاجر فجاء ومكث ورجعت فلما اصبح الله بخير الصباح بكرت الى تلك الدار
فوجدت التاجر جالسا على دكان عند باب داره فقام الي واجلني فسلمت عليه
فرد علي السلام وقال لي اسألك بكل حاجة تقضى لك عندنا فهي مقضية بلا ثمن
لقدومك عندنا فقلت له اني اريد ان تبيع لي عبيدا من عبادك فقال لي ابيعهم تريد
بعدد بلا ثمن وامر بخروجهم واحد بعد واحد حتى خرجوا كلهم فلم ار فيهم
ذلك الغلام فقلت وهل عندك غير هؤلاء قال ما بقي في الدار الا غلام مجنون
لا ينام بالليل ولا ياكل بالنهار فقلت له ذلك الذي اريد قال هو لك بلا ثمن فقلت لا والله
الا بثمنه اشتري به اشتريته بعشرة دنانير فمشيت معه فلما وطئت به الى الدار
قال لي يا مولاي ما الذي تريد تامرني ان اصنع لك فقلت يا غلام ما اشتريتك لتخدمني
وانما اشتريتك ان اخدمك للسنة التي من الله علينا بك البارحة وسقيا نا ماء
غدقا بدعائك فلما سمع الغلام بذلك رفع راسه الى السماء فقال الاهي وسيدي
ومولاي فقد انكشف السر بيني وبينك اقبض روحي الان فما استتم كلامه الا وقبض
فاخذت في جهازه وغسلته وكفنته ودفنته فلما كانت تلك الليلة القابلة رايته في
المنام فقلت له انت فلان قال نعم فقلت ما فعل الله بك قال ان الله قد غفر لي وغفر
لك وغفر لسيدي التاجر وهذه العشرة دنانير لم يضرب بها ضارب ولم ينقشها
نقاش الا ذات الرب الجليل جل جلاله كونوا تخلفوا فلما اصبح الله بخير الصباح بكرت
الى دار التاجر فوجدته عند باب داره فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت عظم الله
اجرك في عبدك فلان فقصصت عليه القصة وقلت له اني رايته في المنام البارحة فقلت
له انت فلان قال نعم فقلت ما فعل الله بك قال ان الله قد غفر لي وغفر لك
وغفر لسيدي التاجر خذ هذه العشرة دنانير التي اشتريتني بها ثم ارضاني ان ابشرك
ان الله قد غفر لك فلما سمع التاجر ذلك قال الاهي وسيدي ومولاي ان كنت قد غفرت
لي فاقبضني اليك الان والحقني بغلامي فما استتم دعاءه الا وشهق شهقة ثم

عبيدا

بفارق الدنيا رحمة الله عليه ومن محمد بن السماك رضي الله عنه قال ذكر لي ان
ببغداد رجل نبذ الدنيا وراء ظهره واقبل الاخرة بقلبه قال فاتيت بغداد
فسالت عنه فدلني احد عليه فاذا انا بدار كبيرة ولها باب صغير فاستفتحت
الباب فخرجت جارية خماسية فقلت لها يا جارية هذا منزل فلان قالت نعم
فقال لها اسمنا خذ على بالدخول ادخل يا ابن السماك فدخلت فاذا بشيخ كبير قد ذبل
منه ضر وقطع ما بين العظم جسمه وهو قاعد على شيء فيه وهو يردد هذه الاية
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فسلمت عليه فرد علي السلام قال لي من انت هل انت
من اخواني الذين يزورني فقلت ما انا من اهل البصرة ولا انا من اهل بغداد قال من اين
قلت انا من اهل الكوفة قال ومن تكون قلت انا محمد بن السماك الواعظ فرحب
بي وصافحني ثم قال يا ابن السماك اما علمت ان الواعظ بمنزلة الطبيب الذي يشفي
على الناس انا بي داء قد عيا المعالجين فلعلك تلطف بي بلطفك في هذا الشيء فقلت
لم يا سيدي قلت يا اخي اما علمت انك سائر الى الظلمة وضيق اللحود ومسالة منكر
ونكير فصاح صيحة خر مغشيا عليه فبادرت زوجته من وراء الحجب وهي تقول
بيني وبينك الله انصح لا تزد شيئا من الموعظة فتقتله ثم فاق من غشيته
فوجد في قلبه خفة ونشاطا فقال يا ابن السماك زدني رحمك الله فقد لصق [illegible]
بي فرحي فقلت يا اخي اذا نفخ في الصور وخرج الخلايق من القبور فيحملون الاوزار
على ظهورهم ثم الوقوف بين يدي الملك العادل الذي لا يجاوزه احد حتى يحاسب
بالنقير والقطمير والملائكة ينظرون قول الجليل عند الغضب قوله تعالى خذوه
ثم الجحيم صلوه فلما سمع خذوه فغلوه ظن انه المأخوذ فصاح صيحة فسقط
ففي فخرجت المراة من وراء الحجب وهي تقول احكم الله بيني وبينك يا ابن السماك انك قتلته
من عقله وايتمت اولادي واذا بابنته وهي تقول حكم الله بيني وبينك فقلت
لا دوم فتحت بينه وبينهم فنزلت اليه ووضعت راسه في حجرها وهي تقول
هذان العينان قد طال ما سهرت في طاعة الله وطال ما غمضتهما عن محارم

الله

اللهم صل على سيدنا محمد

الله عبادي الدنيا رحمة الله وعن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه قال خرجت
ذات يوم الى سوق البصرة فاذا بمناد ينادي على جارية وهو يقول يا من يشتري
جارية معلولة مجنونة بسبعة دنانير فلما سمعته تحركت اليها قلبي فاتيتها
فوجدت على الجارية حلقة عظيمة فاشتريت عليها فرفعت راسها وقالت
اشتريتني يا ابا يزيد فقلت لها ليس بكيسي شيء فاشتريك به فقالت يا كثير
الذنوب يا قليل التفكر اين الذي بينك وبين مولاك امدد يدك الى السماء فمد
ما شئت فاذا يدي مملوءة بالدنانير والدراهم فقالت يا ابا يزيد ادفع
الثمن وتصرف بانيا فجعلت فمشيت معها الى الدار فوجدت نور ساطع
فلما كان في الليلة القابلة فقدت الوجد فخرجت الى وسط الدار فاذا
بنور ساطع الى السماء حتى غابت عني فسمعتها تقول الاهي وسيدي ومولاي
بجنتي في الدنيا وانا اريد لقاءك فسمعت هاتفا وهو يقول حسبك القرب
الموت قد سمعناك وكل ما قلت قبلناه اشتاقت الملائكة لسماع صوتك وانا
اريد لقاءك فجلست في مكاني حتى طلع الفجر فسمعتها تصلي بلسان
عربي فصيح فلما تمت صلاتها رجعت الى مخدعها كان لنا ما اخذت الواحد
به بيها فلم تدعني نفسي ان قبضت في المقعد وقلت لها يا امة الله اما
ترى هذا الشيخ العاص لو كان فقالت يا ابا يزيد لعلك اطلعت على
السر الذي بيني وبين ربي قلت لها قد سمعت ذلك يا امة الله وعبثت مقامك
عند الله فرفعت راسها الى السماء وقالت الاهي وسيدي ومولاي اما قلت لي
لا تطلع مثلها احدا على السر الذي بيني وبينك فاقبضني اليك الان فما استتمت
كلامها الا وشهقت شهقة ففارقت الدنيا رحمة الله عليها
عن سري السقطي رضي الله عنه انه قال مررت يوما بحطاب فاذا هو قد
تثقلت يده اليمنى والحزمة على راسه تارة يطرحها وتارة يرفعها فشفقت
لحاله غاية وكان معي درهما واحدا فقلت يا اخي خذ هذا الدرهم وانتفع
به في طاعة الله قال فرمى الحزمة على راسه ورفع يده الى السماء فرايت الدنانير

والدراهم تتساقط من بين اصابعه فنظرت الى الحزمة فاذا هي قضبان الذهب
والفضة فوقعت مغشيا علي وجهي فلما افقت نظرت الى الدار اين ذهب
وروي عن بعض المشايخ انه قال جاورت بمكة رجلا كان يجالسنا ويحدثنا
واخذته صاحبا فقال لي يا اخي اذا انا مت فكفني في جبتي هذه ونكون ذكره
عندكم وكنت بعد ذلك يا ما اذا اتاني انسانا وقال لي ان الفتى الجالس
معك بمكة قد مات ابن دينار رحمة الله عليه فقلت له امهل ان تنزل الي فلما
اتيته اخذته وطرحته على المغتسل النعت التي وجد فقلت له احياة بعد
الموت يا سيدي قال اما تعلم ان المحبين لا يموتون انما ينتقلون من دار الى دار ثم
رجع الى حاله قال ورايت في الليلة التي مات فيها مالك بن دينار كان ابواب
السماء فتحت وقائلا يقول يا مالك بن دينار اصبح من سكان الجنة
[illegible] قصة
عليه السلام
ابراهيم مع ولده عليه السلام وذلك ان ابراهيم عليه السلام نام ذات ليلة
على جبل من جبال مكة فراى في المنام كان مناديا ينادي يا ابراهيم خليلي تقرب
بقربان اتقبله منك فلما اصبح الله بخير الصباح ذبح من الغنم والبقر مالا يعد
واطعم ذلك للفقراء والمساكين فلما كان في الليلة الثانية نام بين يدي الصفا
والمروة ثم سمع مناديا ينادي يا ابراهيم اذبح ولدك قربانا واعلم ان الله
عنه امتثال الامر فلما اصبح الله بخير الصباح ذبح من الغنم والبقر كثيرا واطعم
ذلك للفقراء والمساكين فلما كان في الليلة الثالثة نام بين زمزم والمقام
فسمع مناديا ينادي يا ابراهيم خليلي ان كنت صادقا في محبتنا فاذبح
ولدك قربانا فعند ذلك تحقق انها رؤيا منامه فعلم ان رؤيته ذلك من
الرحمان ولم يكن له في ذلك الوقت الا اسماعيل عليه السلام فثبت ان اسماعيل
عليه السلام هو الذبيح قال الراوي فلما راى ابراهيم عليه السلام ما راى
وحقق ذلك انه من ربه سبحانه قام زوجته هاجر ام اسماعيل عليه السلام
قال لها يا هاجر خذي جهاز ابنك فاغسليه وطهريه وامشطي ذوايبه

والبسيه

اللهم صل على سيدنا محمد وءاله

والبسه احسن ثيابه وطيبه فاني اريد ان احمله الى مناجاة الحي القيوم
فاقبلت هاجر على ابنها فاخذت في تجهيزه الى ان فرغت منه ثم انها اخذت
تودعه وتعانقه تارة بعد تارة والدموع تجري على وجناتها وهي تقول يا قرة عيني
ويا راحة قلبي اتراني اراك بعد هذا الوداع يا بني فاخذ ابراهيم الحبل والسكين
فاخفاهما منها فاخذ بيد اسماعيل فانصرفا فبينما هم في الطريق واذا بابليس
اللعين اتى الى دار الخليل في صفة شيخ كبير فرفع الباب فنادى يا اهل بيت
الخليل فاجابته هاجر فقالت له ان الخليل قد خرج الى مناجاة ربه مع ابنه
فبكى وقال لها يا هاجر متى كانت عادة الخليل يمشي مع ابنه انه راى في المنام
بان يذبح ابنه يكون له قربانا يتقرب به الى الله سبحانه وانت غافلة عما نزل
بك يا هاجر فقالت اذهب عني ان ابراهيم خليل الله وابنه خليل الله والخليل
يفعل بخليله ما يشاء فعند ذلك ذهب لعنه الله خايبا حازنا ثم ان ابراهيم سار مع ابنه
اسماعيل عليهما السلام حتى وصلوا الى بعض الطريق موضع رجم الجمار
فجلس اسماعيل وهو يبكي قال يا ابت هذا الشيخ الكبير وهو يقول اما علمت
يا اسماعيل انك مذبوح قال ابراهيم ارجمه بالحجارة فانه شيطان فرجمه من اجل
ذلك الرمي بالحجارة الى يوم القيامة فعند ذلك قال ابراهيم عليه السلام يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان
شاء الله من الصابرين يا ابت افعل ما امرك به ربك فبكى ابراهيم عليه السلام عند
ذلك قال يا ابت سلم لامي فانني وانا عندها الذي كنت اودعها وداع من لا يعود اليها
ابدا الى يوم القيامة فبكى ابراهيم عليه السلام ثم قال له يا ابت خذ بيدي
ورجلي واربطهما جميعا بالحبل واشدد رباطي حتى لا اضطرب واصرف وجهك
عني عند الذبح لئلا تنظر في وجهي فتشفق علي وتعصي امر الله بذلك واكفف
عني ثيابك لئلا يصيبها الدم فتراه امي فتحزن لذلك وينكسر قلبها
واسرع جري السكين على حلقي ليكون الموت اهون علي فاذا اتيت امي فاقراها
مني السلام قال الراوي فبكى ابراهيم عليه السلام عند ذلك بكاء شديدا ثم اخذ

ابنه وربطه بالحبل يديه ورجليه واخذ السكين في يده اليمنى فجعل الشفرة
على حلق اسماعيل فحول الله الشفرة في يده وذلك قوله تعالى فلما اسلما
وتله للجبين اي استسلم لامر الله تعالى وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا الاية خذ ما وراءك وانظر ما امامك فالتفت ابراهيم الى ورائه فاذا هو
بكبش عظيم قد رعى في الجنة اربعين خريفا فاخذ ابراهيم الكبش وفدى ابنه عليه
السلام وذلك قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفصل الرابع والعشرون
في وفات موسى عليه السلام وروي ان موسى عليه السلام جلس ذات
يوم يقرا التوراة فمر باسم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء فقال الله له
يا موسى لولا محمد ما خلقت ليلا ولا نهارا ولا شمسا ولا قمرا ولا فلكا يدور فقال
موسى يا رب محمد يصلي عندك الاماعي فبين لي اي وقت تقبض روحي فاوحى الله
اليه يا موسى اقبض روحك في يوم الجمعة وكان موسى عليه السلام يصوم النهار
ويقوم الليل رغبة الى الله تعالى ان يرزقه حب محمد صلى الله عليه وسلم وامته فاذا كان
في كل يوم جمعة اخذ كفنه وحنوطه ويصعد به الى الجبل فلما وصل قرب اجله
وهو يوم الجمعة اذ خرج عليه ملك الموت وهو في صفة رجل من بني اسرائيل فقال له
من انت يا هذا قال انا مبعوث رب العالمين انا هازم اللذات ومفني البنين والبنات
ومخرب الديار ومعمر القبور الى يوم النشور انا عزرائيل ملك الموت فقال له يا عزرائيل
ازائرا اتيتني ام قابضا روحي قال له ما وجهني ربي زائرا احدا وقد كنت في دار
الدنيا فقال يا ملك الموت اخرني ثلاثة ساعات اودع والدتي وزوجتي واولادي
قال له انت نبي مرسل وانا ملك مقرب الطاعة ذلك عند مولاي ان امرني فعلت
وانا عبد مامور فعند ذلك اخذ موسى في مناجات ربه وساله ان يؤخره ثلاثة
ساعات فاوحى الله اليه يا موسى وعزتي وجلالي لولا ما بقيت من عمرك ثلاثة
ساعات ما اخرتك قال كعب الاحبار رضي الله عنه نزل موسى عليه السلام
من الجبل فبينما هو يمشي اذ عرض له طير يقال له طير بوالبق دار امه وطير بوالبدار زوجته
يوقع لا يزال طير يبوح خذ يسمع النداء فقال الله تعالى يا موسى خذ طير بوالبى

دار الحنينة الشفيقة الرفيقة بك ان رضيت عنك في الارض رضيت انا
عنك في السماء فاخذ الطريق الى امه نقر الباب نقرا خفيفا قالت من بالباب
قال ابنك موسى بن عمران افتح الباب يرحمك الله ففتحت الباب ونظرت اليه
واذا بوجهه قد تغير وهو يبكي قالت له ما الذي اصابك وما الذي دهاك يا بني واي
طالب يطلبك واي تابع يتبعك قال يا ام وان الطالب اعظم من طالبة الوداع
قالت وعليك بالصبر يا بني الم تعلم ان ابراهيم قد مات ويعقوب قد مات
ويوسف قد مات وانت كليم الله تموت ولا بد من الموت ثم ودعها وودعته ومشى
الى دار زوجته فلما وصل الباب نقر نقرا خفيفا قالت من بالباب قال بعلك موسى
ابن عمران ففتحت الباب ونظرت الى وجهه وهو متغير يجري بصبره بعد
مرة قالت له ما الذي اصابك وما الذي دهاك يا موسى وانت كليم الله قال قد ارسل
الي ملك الموت قالت له وعليك بالصبر يا موسى الخلائق يموتون ولا يبقى الا الله
الواحد القهار قال يا طويبة اين اولادي قالت انهم نيام قال نبهيهم من النوم قالت
لهم قوموا يا ايتام موسى قالوا كيف تسميننا ايتاما وهذا والدنا وانت امنا
قالت هذا اخر يوم ابيكم من الدنيا واول يوم من الاخرة فعانق الكبير الصغير وقال
احدهم اليوم نصير ايتاما لا ينهرنا فلما سمع موسى ذلك من كلامهم بكى بكاء
شديدا حتى بكت لبكائه ملائكة السماوات السبع والارض فاوحى الله
اليه يا موسى مم بكاؤك جزعا من الموت ام تاسفا على الدنيا قال يا رب ما
بكيت جزعا من الموت ولا تاسفا على الدنيا ولا بكيت الا من اجل اولادي الذين
اتركهم بعد وفاتي يصيرون من جملة اليتامى قال يا موسى اضرب بعصاك البحر
فضرب بعصاه البحر فانشق على صخرة عظيمة فضرب بعصاه الصخرة فانشقت
على دودة صغيرة في فمها ورقة خضراء وهي تقول سبحان من لا ينساني في مكاني
فاوحى الله اليه يا موسى كيف رايت تلك الدودة في مثل هذا المكان لا انساها
رزقها فكيف انسى اولادك وهم يقولون لا اله الا الله فعند ذلك هان على موسى
امر اولاده وهانت عليه الموت فخرج عليه السلام يريد جبل الطور فبينما هو

في الطريق اذ وجد اربعة رجال يحفرون قبرا فقال لهم ولمن تحفرون هذا القبر قالوا
هو لرجل في الارض والله يحبه في السماء قال لهم وانا احفر معكم وما بدا لي معكم
من الاجر فشمر ثيابه واخذ يحفر معهم ساعة قال وهل تعرفون قياس هذا
القبر ليلا يفضل عن صاحبه قالوا ما اخذنا القياس من هذا القبر الا على صاحبه على
قامتك فقس لنا يرحمك الله فنزل موسى عليه السلام في القبر فوجد ملك الموت
قال له موسى من تكون يا هذا قال انا ملك الموت ان اقبض روحك من فيك قال له لم
تقدر على ذلك لانه كلمت به ربي قال اقبض روحك من عينيك قال له لم تقدر على ذلك لاني
نظرت بهما الى نور ربي قال اقبض روحك من اذنيك قال له لم تقدر على ذلك لاني سمعت
بهما صرير القلم على اللوح المحفوظ فعند ذلك الاناه ملك الموت اللاهي وبقي هو وكان
عبد الله موسى كليم الله فنزل رضوان خازن الجنان بتفاحة من تفاح الجنة قال يا موسى
خذ هذه التفاحة هدية لك من عند رب العالمين فشمها فخرجت روحه فيها عليه
السلام **الفصل الخامس والعشرون في قصة ايوب عليه السلام** قال الراوي
ان ايوب عليه السلام كان في ذلك الزمان كثير المال والعيال وكان يطعم الفقراء
والمساكين ويكسي العريان فنظر ابليس لعنه الله الى مكانه فحسده فعند ذلك قال
يوما يا رب لو سلطتني على عبدك ايوب تركته يطيعني ويعصيك قال الله له انك
لم تقدر على عبدي ايوب قال يا رب سلطني عليه قال الله له قد سلطتك على اولاده
وماله وعليه الا على قلبه ولسانه وعينيه ثم صاح صيحة عظيمة واجتمعت عليه
اولاده وجنوده قال لهم ايوب قد سلطت عليه فما الذي عندكم من الفاعونات
والطاعون والصواعق والزلازل والرجف قالوا الذي ذكرت قالت طائفة نحن
ننفخ فنخرج من جنب النار من افواههم وانوفهم فاحرق جميع ارضه وزرعه
ثم امر الطائفة الاخرى فنفخت نفخة فانهدمت جميع البيوت التي لايوب
عليه السلام على اولاده فماتوا جميعا ثم اتاه ابليس اللعين في صورة معلم يعلم
اولاده فوجده قائما يصلي قال له يا شيخ ايوب ما لي اراك تصلي وقد اتت طيحة
من السماء فانهدمت بيوتك على اولادك فماتوا عن اخرهم واحترقت غلتك كلها فلم

يلتفت

اللهم صل على سيدنا محمد واله

يلتفت اليه حتى فرغ من صلاته قال الحمد لله الذي اعطاهم ثم قبضهم اذهب
عني بالصبر فخرج ابليس خائبا مخزيا لا يدري ما يصنع قال يا رب ان عبدك ايوب
قد صبر على ماله واولاده ولو سلطتني على جسده لترى كيف يطيعني ويعصيك
قال الله له اني قد سلطتك على جسده الا على قلبه وعينيه ولسانه فاتاه ابليس
اللعين وهو ساجد يصلي فلما نهض من السجود نفخ في انفه فاخذته حكة عظيمة
فحك باصبعه حتى سقطت الاظفار ثم رجع يحك بالحجارة واصبح في اليوم الثاني
وقد تورم بدنه وفي اليوم الثالث صارت كلها قروحا وفي اليوم الرابع اسودت قروحه
وفي اليوم الخامس صارت فيه ماء واصبح في اليوم السادس صارت قيحا وصديدا وفي
اليوم السابع وقعت فيه الدود فتنتنت رائحته ونبذها ابليس واخرجه في
بيوت اهل المدينة حتى لا يقدر احد ان يرفع لقمة الطعام من نشر رائحة ايوب عليه
السلام فهاجره كل صاحب وحبيب الا زوجته رحمة كانت تخدمه وكانت تخدم
للناس بيديها وتحمل له قال لها يا رحمة اتركيني مع الاسلام فانه لا يضيعني فجزاك
الله عني خيرا فبكت رحمة بكاء شديدا وقالت يا حبيبي يا نبي الله لا ازول في خدمتك
حتى ياتينا الله بالفرج فخرجت يوما لبعض حوائجها فلقاها ملكان جبريل
وميكائيل عليهما السلام فقال لها كيف حالك وحال زوجك فقالت فرج الله
الكرب امته ان اهل القرية يبغضونا ويطردونا من بيتهم فقالا لها يا رحمة بلغ
السلام الى ايوب وقولي له ان الفرج قريب منكم ويفرج الله عليك وهو ارحم الراحمين
فرجعت الى ايوب فقصت عليه القصة فبكى ايوب عند ذلك بكاء شديد ا
فخرجت يوما فلقاها ابليس لعنه الله في صورة رجل وهو راكب على حمار فقال
يا رحمة البنت انت زوجة ايوب ولو كنت اعمى لكنت ما غير هذه الحالة وما اصا
بكما بعد النعمة الشاملة قالت قد كان ذلك وان الله تعالى ابتلانا بذهاب
الاموال والاولاد فصبرنا على حكمه وقضائه قال لها اللعين يا رحمة ليس الامر كذلك
للسماء اله وللارض الهة شتى تعالى الله عن قوله قال لها انا الذي انعمت عليكما وعبدتم
غيري فاخذت جميع ما اعطيتكم فان اردتم ان ارد لكم ما اخذت لكما فاتبعني وقد

رحمة بنت افرائيم بن يوسف الصديق عليه السلام

نرى جميع اولادكما واموالكما قالت لا افعل حتى اشاور زوجي فرجعت الى
ايوب فعلمته بذلك قال لها يا رحمة كنت بالامس رسولة جبريل وميكائيل
عليهما السلام وصرت اليوم رسولة ابليس اللعين فالله ان عافاني الله
لاجلدنك مائة جلدة فلما استخبر ابليس اللعين من ايوب سلط عليه
كلاب اهل القرية فياكلونه فبلغ ذلك زوجته فقالت له يا ايوب ان اهل القرية
زعموا انهم سلطوا عليك كلاب الرعاة ياكلوك قال يا رحمة لن ياذن الله تعالى
لكلاب الرعاة ياكل لحم النبي ولاكن اطلبي من يعينك على حملي حتى تخرجني
من بينهم قالت انا احملك على ظهري فلما اخذته على ظهرها ونشب عليه
ذراعيها فسال الصديد منه على ذراعيها وساقيها وكانت جميلة الصورة
واجمل نساء ذلك الزمان وكانت من سلالة يوسف عليه السلام فسبقهم
اللعين الى باب المدينة ودخل في صورة حبيب فناداهم يا اهل المدينة ان ايوب
المبتلى قد استقبلكم لئن نظر اليكم الا يصيبكم مثل ما اصابه من البلاء فخرجوا
اهل القرية ومنعوه من الدخول فقالت لهم رحمة يا قوم دعوه ان الله لم يتابه من
القصب خارج المدينة ولا يصيبكم وانا اخدم عليه واطعمه فرجعوا عنها فجعلوا
يتركوها على ما ارادت وبنت له بيتا فلما كان ذات يوم اشتهى عليها ايوب
طعاما بالسمن وكانت تخدم في تلك الايام دار مخصوصة فدخلت على امرأة
خباز وكان يخدم الخبز وكانت تلك المرأة كبيرة اسمها تشعوفا فطلبت
منها امرأة ايوب الطعام الذي تشتهي عليها قالت لها والله لا اعطيك شيئا
مما تريد حتى تعطيني من شعرك ما اتزين به فجعلت شعرها فاعطتها
نعمة الوسطى وجاءت بالطعام الى ايوب فلما وضعته بين يديه قال لها من اين لك
هذا قالت كل ولا تسأل قال لا اكل شيئا حتى تخبريني بقصته فقصت عليه
القصة وانها اعطت فيه ظفيرة من شعرها فغضب عند ذلك ايوب ورفع
طرفه الى السماء وقال الاهي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ثم قال يا رحمة
لئن عافاني الله مما انا فيه لاجلدنك مائة جلدة على ما صنعت قال صاحب الحديث

وان

الاثم صار على سعي نجرد

وان ايوب عليه السلام مكث في بلايه تسع سنين وسبعة اشهر
وسبعة ايام وسبعة ساعات فكان اليوم الذي عافاه الله يوم عاشو
راء وكانت رحمة قد خرجت في طلب معيشتهما وهي كانت في العنا ثم نزل عليه
جبريل وميكايل عليهما السلام فقالا له السلام عليك يا ايوب العلي
الاعلى يقريك السلام فلما سمع ذلك رجى بل نهض ليقوم فلم يقدر
ثم اخذ بيده اليمنى جبريل وبيده اليسرى ميكايل فقام على قدميه ثم قال
جبريل عليه السلام اركض برجلك اليمنى ففعل فنبع الماء من تحتها ماء
ابيض من اللبن واحلى من العسل ثم قال له اركض برجلك اليسرى فركض
برجله اليسرى فنبع من تحتها ماء فشرب من احد العينين واغتسل من الاخرى
فاخرج الله من جسده كل داء وعلة وكساه جبريل عليه السلام ثوبا من
ثياب الجنة وتوجه بتاج الرضا ورداه برداء الكرامة ثم توضا وصلى
ركعتين شكرا لله تعالى ثم قعد يتحدث مع جبريل وميكايل عليهما
اذ اقبلت رحمة فصعدت البيت الذي كنت فيه فصاحت وهي تقول يا
حبيبي يا نبي الله لعل الذباب اكلك فبقيت متحيرة تفتش عليه وتطلبه
فمرت به وهو قاعد حيث كنت مع جبريل وميكايل عليهما السلام فقال من
تطلبين يا امة الله قالت اني اطلب حبيبي ايوب وكاد دمعها يذرف قال لها اتعرفيه
اذا رايته قالت كاني هو في ايام صحته وعافيته قال لها هل تعرفي فيه علامة
قالت اعرف فيه علامة في جبهته من اثر الصلاة الذي كانت علامته ووقع علامته من السجود
جبهته فقال قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
قال لها انفقته وعافيته ثم رد الله عليهما جميع ما كان لهما من اهل ومال ثم بعث
الله عليهم جرادا من ذهب فجعل يضم الى حجره فلما اراد الله ان يقبض ايوب بيمينه
الذي حلف في زوجته قال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب الفصل السادس والعشرون في مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وبدء نشاة ادم عليه السلام قال كعب الاحبار رضي الله عنه لما اراد الله

ان يخلق نور محمد صلى الله عليه وسلم قبض قبضة من نوره فقال لها كوني حبيبي وولي
وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم واول مخلوق خلقه الله قبل ان يخلق العرش والكرسي
بستمائة الف سنة في خمسة وجسد آدم عليه السلام فسمع آدم في ظهره
نشيشا كنشيش الطير فقال آدم يا رب ما هذا النشيش قال هذا تسبيح
خاتم الانبياء الذي اخرجه من ظهرك فخذه بعهدي وميثاقي ولا تدعه الا في الا
في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء وكانت الملائكة تقف صفوفا صفوفا
ينظرون نوره صلى الله عليه وسلم في ظهر آدم ويقولون سبحان الله استحسانا
لما يرون قال يا آدم يا رب هؤلاء الملائكة يقفون خلفي صفوفا قال الله هم ينظرون
نور خاتم الانبياء الذي اخرجه من ظهرك قال يا رب ارني اياه في الابناء صلى الله عليه وسلم
واشار باصبعه من ذلك الوقت الاشارة عند كلمتي الشهادة قول لا اله الا الله
قال يا رب اجعل هذا النور في مقدمي كي تستقبلني الملائكة ولا تستدبرني فجعله
الله في جبهته فكان يرى من غرة آدم دارة كدارة القمر في فلكها وكانت الملائكة
تقف امامه صفوفا ويقولون سبحان الله ثم قال آدم يا رب اجعل هذا النور في
موضع اراه فجعل الله ذلك النور في سبابته وكان آدم ينظر الى حسن ذلك
النور فقال آدم يا رب لعل بقية هذا النور يكون في ظهري قال نعم يا آدم نور اصحابه
قال يا رب اجعله في بقية اصابعي فجعل نور ابي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور
عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام ونور سبطي الاولين والاخرين في السبابة وكانت
تلك الاصابع آدم عليه السلام ما دام في الجنة فلما اكل من الشجرة وهبط الى الارض
زالت الانوار من اصابعه ورجعت الى ظهره فلما اراد الله انفاذ قدرته وحكمته نقل ذلك
النور من آدم الى حواء حتى حملت بشيث عليه السلام فلما ولد شيث انتقل
ذلك النور الى شيث عليه السلام وكان يرى في جبينه وكان اشد بياضا من ضوء
الشمس ولم يزل ذلك النور ينتقل من نبي الى نبي الى آمنة بنت وهب وهي
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الحديث سمعنا الشيوخ الاولين
بهذا الحديث الى آمنة بنت وهب لما ظهر حملها وتبين عند شهرين ومن شهر

يخفى الاولى المنادي فيها في ذا العون لحبيب الله كذا وكذا وكانت تسمع الهواتف
بالليل والنهار وتحدث بذلك عبد الله قال الكنجي شأنك ولا تخبري بذلك الا من
احد حتى تكوني في ستة الشهر وكانت في كل يوم تزيد حسنا وجمالا فلما ان دخلت
في التاسع ظهر لي ما يظهر للنساء وكنت احدث نفسي وتقول الى لم ياخذني ما
ياخذ النساء من الاوجاع والضر ولم يكن احد من قومه علم بذلك وكنت وحدي والبيت
مغلوقة علي وكان يوم الاثنين دخل علي طائر ابيض فمسح جوفي فزال ما كنت اجده
من الخوف وانا متحسسة لامري ثم دخلوا علي نسوة بيض الوجوه طوال تفوح منهم
رائحة المسك وعليهن السندس الاخضر وبايديهن كيسان من اللؤلؤ الابيض وقال
لي اشربي من هذا يا امنة فانه نزل مائدة حتى بث فنار من جنبي نورا عظيما و
جعلت اقول من اين هذه النسوان وقد غلقت ابوابي وباب بيتي وانا انظر في
وجوههن ولا اعرف منهن واحدة ويقلن ابشري يا امنة بسيد الاولين والاخرين
واهل السماوات واهل الارض مصباح الدنيا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
يعنون تلك النسوان فخرج من جوفي ونظرت امامي فاذا انا بالديباج قد نشرت
بين السماء والارض وسمعت قائلا يقول خذوه واستروه عن اعين الناظرين فانه
رسول رب العالمين قد خلق البرج وانا اقول يا ليتني لو دخل علي احد من قومي فيرى
ضعف محمد صلى الله عليه وسلم ثم غيب عني فلم اراه وسمعت قائلا يقول طوفوا
محمد صلى الله عليه وسلم مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها ووعرها
ليعرفوه بنعته وصفته وصورته واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس
فلما كان بين غيبته ورجوعه الا كطرفة واذا به مطروح في ثوب صوف ابيض وتحته
حريرة ملتف فيها وهو قابض ثلاثة مفاتيح ودج عند راسه وهو يقول قد قبض محمد
صلى الله عليه وسلم مفتاح النصر ومفتاح الحسب ومفتاح التربز قالت امنة فسمعت
ان اخر الجو واذا بسحابة قد نزلت واذا بصهيل الخيل وخفقان الاجنحة واذا بقائل
يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم من انت جميع النبيين واعطوه صفوة آدم
ورقة ابنة نوح وحلم ابراهيم ولسان اسماعيل وجمال يوسف وصبر ايوب وصوت

داود وزهد يحيى وكرم امه عيسى وشجاعة موسى وعيسى في خلق الانبياء
كلهم عليهم الصلاة والسلام فاذا انا كذلك واذا بثلاثة نفر قد دخلوا
علي وجوههم تتوقد ضياء وهم يخطف الابصار وفي ايديهم ابريق وطست
من الزبرجد الاخضر فوضع الطاسة بين يديه وهو يقول خذ يا حبيب
الله نحوه مشارق الارض ومغاربها ونحو سهلها وراية في يد الآخر حريرية
مطوية واذا الخاتم من نور يشرق شعاعها بحضورتها فاخذه فتناوله صاحب
الطاسة وصب عليه الآخر من الابريق سبع مرات ثم ختم بذلك الخاتم بين
كتفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفه في ثوب مدرج وجعله تحت ساعة
وذلك الملك رضوان خازن الجنان عليه السلام ثم اخرجه وجعله يتكلم
في اذنيه بكلام لا يفقه ولا يفهم وقال ابشر يا محمد فانك سيد الاولين والآخرين
ثم صب على فيه وبصق كما يبصق الصبي في فم ابنه وتركه وافرق نفسي كاني
نائمة وكنت امسح على عيني فاذا بولدي محمد صلى الله عليه وسلم بين يديه مكحل
مدهون تفوح منه رائحة المسك صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وشرف وعظم

الفصل السابع والعشرون في حليمة وارضاعها صلى الله عليه وسلم

قال اصحاب الحديث كان من عادة العرب المتقدمة اذا ولد لهم مولود يلتمسون مرضعة تربيه فقالوا
لعبد المطلب التمس لولدك مرضعة تربيه فانه لا ام له وانت الخليفة عليه
والشيخ وانت له كفيل فالتمس في النساء على رضاعه فلم يقبل على احد منهن
وكانت حليمة السعدية رضي الله عنها امراة حازمة عاقلة فاضلة وقد
اختارها الله لرضاعته صلى الله عليه وسلم وكانت في حي من احياء العرب بعيدة
من مكة وكانت حليمة تخرج مع النساء يجمعون بقول الارض يعيشون به وقد
اضر بهم الجوع فنامت ذات ليلة وكانت بين اليقظة والنوم حتى اتاني آت
فوضعني في نهر من ماء ابيض من اللبن واعذب من العسل فقال اشربي فشربت منه
اغتسلي فاغتسلت ثم ردني نحو مكة وقال يا حليمة عليك ببطحاء مكة فان الله
قد امر بذلك المولود الذي ذكرت لك فاحفظيه ثم غاب عني بعد ان ضرب بيده

فيه
وكنت

على

اللهم صل على سيدنا محمد وءاله

على صدره وقال لي اذهب رد الله فيك اللبن واخرج له الرزق ثم قالت فما
شبعت وانا الا الصبي احمل ثدييه من اللبن كانهما الراوية العظيمة بقدرة
الله تعالى وامتلأت لحما وشحما واصبحت في ذلك اليوم على غير الحال
التي كنت اعهدت في نفسي وكسبت بعد ذلك جمالا عظيما وكانت النساء
تتعجب من شأنها قالت فلما كان بعد اليوم سمعنا هاتف هاتفا وقد سمعوه
كلهم من اولهم الى اخرهم وهو يقولوا يا نساء الحي ابشروا فقد اذهب
الله عنكم الانكاد وجلا الاحزان وانزلت عليكم البركة ببركة مولود ولد
بمكة فيا سعد من نصره وزاره قالت فلما سمعوا ذلك قالوا ان هذا الولد
له شأن عظيم فاخذوا بالرحيل الى مكة حرصا على ما سمعنا فمن كان له قوة
فليتأهب للقدوم قالت فلم يبق في الحي مرضعة الا اسرعت مبادرة الى مكة
وكنا اهل البيت فقراء لم يكن عندنا بعير ولا فرس وقد بلغنا من القحط والشح
والجدب وكنا اذا بكت الباكية لم تقطر من عينها دمعة من شدة الضر والضعف
فلولا ان الله تعالى ورى بركة محمد صلى الله عليه وسلم لهلكنا جميعا وكان ما بقي من كسبنا
الا ناقة قد انحلت عظامها من شدة الجدب قالت حليمة لبعلها الحارث الا تحملني
على هذه الناقة فعسى يكون ما بشرت به لاجل هذا المولود الذي سمعنا به قال
والله ما اظن هذه الناقة تحملك على ما نرى من حالها وكيف تلحق بالناس وهي
هزيلة والناس قد ركبوا الخيول والابل وقد قطعوا السهل والجبل وان هذه النا
قة لا تقدر على ربع هوام الارض وكيف اذا ركبت عليها انت وولدك فلم
نزل نراوده حتى ركبت عليها وخرجت وولدها معها على ذراعيها والناقة تدب
كما تدب النملة قالت حليمة فقال لي بعلي لو رجعت لكان لك خير مما اردت ولا تفتضحي
في نساء بني سعد قالت لم نستر بنا ولعل يكون في مسيرنا خير ان شاء الله قالت
فانطلقنا ونحن نتحدث في الطريق وهو يراودني بالرجوع فامتنعت لذلك واجد
في المسير حتى تبع الناس وكأنه النملة بيده عربة فضرب الناقة بيده وقال اسرع
بناقة حليمة فانها حملت مرضعة سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم

ثم قال لي يا حليمة سيري فان زرعك قد عاد بالخصب الجزيل ثم غاب عني قالت وقد رأيت
ناقتي تجد بنا في البر حتى لحقت بالناس واسرع من بعضهم حتى جاوزنا النساء
الذين سبقونا للطريق ثم لقد شربت على الجرار قد كنا شربنا غائمة وخصبنا والا
زهار قد ازهرت والاشجار قد اورقت ثم نزلنا وحداتنا واعاننا الله على
وصولنا بلا تعب ولا مشقة حتى بتنا يومين فلما اصبح الله بخير الصباح بكرنا الى
مكة ورأيت النساء مبادرات لرضاعة ويرضعن كل وليد وهن يسألن عن المولود
المبارك ولا يدرون ما هو ولا اين هو من الاولاد فقالت حليمة لزوجها اجلس
مكانك حتى اسأل وابحث على المولود الذي بشرت به قال نعم افعلي ما بدا لك قال الراوي
فمضت فارشدها الله تعالى حتى دخلت على عبد المطلب فوجدته جالسا في
الصفا وكان له سرير عند الكعبة يجلس عليه للاحكام للعرب فلما وقفت عليه
قالت انعمت صباحا وجاها فقال لها مرحبا بك واهلا من اين اقبلت قالت
من البادية وانا امرأة من بني سعد وقد دار علينا الزمان ومضت علينا سنين
فاقحطت جدا حتى هلكت مواشينا كلها وما بقي لنا شيء وقد جئنا مع
نسوة نطلب رضيعا نعيش من اجرته وقد رشدت اليك واقبلت
عليك قال لها عبد المطلب الصدر والرحب انا عندي ولد لم تلد النساء ولا ثاني
صفاته ولا شكله انه يتيم من ابيه وانا اقوم مقام ابيه فان اردتيه دفعته اليك
واعطيك ما يكفيك من المال قالت يا سيد عبد مناف ويا معدن الجود والسخاء فان لي
بعلا هو الذي يملك امري وانا راجعة اليه حتى اشاوره فان امرني باخذه جئتك
اليك قال افعلي ما بدا لك فلما وصلت اليه قالت انني من عند عبد المطلب
فسألته فلم اجد عنده الا طفلا يتيما من ابيه وهو يقوم من مقامه ويعرضه
لي فيما قال ارجعي اليه فلعلنا نرجع بلا شيء وفيه لنا البركة قال واجتمعت
النسوة وقد هموا بالرجوع واخذت كل واحدة منهن ما ترضع وانا
ابقى بلا اليتيم قالت فرجعت الى عبد المطلب فوجدته في مجلسه فقام
معي الى دار امينة بنت وهب قال يا اهلها بدا الله ويقولها ويا بسعد

والت

قالت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قالت له نعم يا عبد المطلب ثم قالت لها آمنة فوالله يا حليمة ابشري بما فيك
تسعدي بولدي محمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما اخضر ولا ازهر ثمار الاشجار
حين تولد هذا المولود المبارك فلما دخلت عليه آمنة في البيت الذي هو فيه
صلى الله عليه وسلم ومعها حليمة فلما اشرفا عليه واذا بالبيت يضيء بالنور
مثل السراج حتى ظننت ان المصباح اوقد عليه قالت لها آمنة ذلك النور
الذي تراه على ولدي محمد صلى الله عليه وسلم ولقد اغنانا الله عن المصباح في هذه الليالي
كلها قالت حليمة فنظرت اليه فاذا بمحمد صلى الله عليه وسلم تفوح منه رائحة المسك
الاذفر فلما نظرت نوره وحسنه وكماله ازداد في قلبي حب له والقى الله تعالى
حبه في قلبي والرأفة والرحمة وملأ قلبي منه فرحا وسرورا فخشيت ان اوقظه
من نومه فجلست عند رأسه ساعة فخشيت ان تمضي على الراحة والرواحيل
وانقطع فجعلت يدي على صدره ففتح عينيه وتبسم في وجهي فخرج من فيه نورا
ساطعا فتعجبت من ذلك النور فناولته ثديي ثم رضع ثم ناولته الايسر
فعف عنها ولم ياخذها وامتنع الهاما من الله تعالى لاخيه فقال لي عبد المطلب
مهلا حتى اعطيك من المال ما يكفيك قلت يا سيدي في هذا المولود كفاية لي ولا
اعطاها عبد المطلب ما يكفيها من المال وكساها وخلع ولدها بجمل حسن وعنز
فارحة مسرورة وكانت لا تمر على حجر ولا مدر ولا شجر الا وينادي بها هنيئا لك
يا حليمة ان الله تعالى قد خصك بنبي الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم
فلما اقبلت على بعلها الحارث فرأى نورا ببشر وجه محمد صلى الله عليه وسلم
فتعجب من ذلك والقى الله تعالى في قلبه الرأفة والرحمة اكثر مما يجد على ولده
قال لها لقد خصك الله بهذا المولود ثم ان القوم وصلوا ورحلت حليمة
على راحلتها وولدها محمد صلى الله عليه وسلم وهي تسبق كالبرق الخاطف قالت
حليمة فبينما انا في الطريق واذا بأربعة رجال من النصارى ومعهم راهبهم
وهو يقول لهم يا ويلاه مولود بمكة تولد يكون كسر الصلبان على يديه وهو
الذي يحب بلادكم ويسلب دياركم وجاءهم ابليس لعنه الله في صفة فارس

احبارهم وقال لهم الغلام الذي كنتم تذكرونه هو مع هذه المراة من صغره فالله
فالتفتوا اليه وقد رفعوه على ذراعه وعرفوه بنوره الذي يسطع عليه صلى الله عليه وسلم
فتحاموا عليه وقد نزع الله من قلوبهم الشفقة والرحمة قالت فلما قربوا وسلوا
سيوفهم فنظرت الى ولدي محمد صلى الله عليه وسلم قد رفع راسه الى السماء وشخص
ببصره فنظرت فاذا بدوي كدوي طير السماء والارض فتفتحت وخرجت منها نيران
مثل الجبال كالصواعق وقايلا يقول يا معشر النصارى النار قد نزلت من السماء تحرق
من يتعرض على محمد صلى الله عليه وسلم فاحترقوا كلهم ولا بقي منهم احد وكان اول ما
ظهر لي من فضايله ومعجزاته صلى الله عليه وسلم في الدلال فرجعنا كانوا في شر شدة
وقحط عظيم فلما نزل محمد صلى الله عليه وسلم رفع الله عنهم كل شدة وقحط عظيم في
بلادهم واخضرت وازهرت ثمارهم وسمنت بهائمهم وكثر الله الخير فيها فلما كان
ذات يوم خرج مع اخوانه يدخلوا واد واذا هو كثير الهوام والسباع وكان ذلك
الواد قريب منه الى عدة من اجل السباع فبينما هم في الواد اذ طلع لهم سبع عظيم
يفتح فاه وله انياب كانياب النمور وعيناه تبرق من شدة غيظه فلما اشرف
عليهم وعزم ان يهم بالغنم اذ شخص اليه محمد صلى الله عليه وسلم فلما راه السبع
نكس راسه الى الارض حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ محمد صلى الله
عليه وسلم وقبض على اذنه وجعل يكلمه بكلام وهو خاضع منكس راسه فلما رفع
يده عنه ولى الاسد هاربا حتى خرج من ذلك الواد فاسرعوا اليه اخوانه
وقالوا خفنا عليك يا محمد وما خفت انت منه وما الذي كنت تقول له في اذنه
قال قلت له لا تقرب هذا الواد ابدا فانا نرعى فيه والسلام **الفصل الثامن
والعشرون في فضايله** صلى الله عليه وسلم **قال ابن عباس** رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر واستند ظهره المبارك الى حايط المسجد
وهو ينتظر صلاة العصر فاذن بلال رحمه الله فقام ابو بكر يريد ان يتوضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريد يا ابا بكر قال اريد الوضوء قال له اجلس
يا ابا بكر فانه ياتيك بالماء الان داري الى من دارك فلما بلغ باب المسجد واذا

جبريل عليه السلام يا سيدنا هذا صاحبك وهو يرتجي فقال فقال السلام يا محمد
السلام يقرئك السلام فقال له صلى الله عليه وسلم ما الذي اراه يرتجي قال يا محمد
ان ابا بكر يريد الوضوء وموضعه بعيد والمسجد فقال لي رب العزة خذ ماء
والعبه به وهو هذا قد ملئ من ماء الكوثر والجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
هل تعبت فقال منذ انشأني الله على وجهه قال ثلاث مرات الاولى حين القي ابراهيم
في النار قال لي ربي لئن سبقته قبل ان يصل الى النار لاحببت اسمك دون الملائكة والثانية
حين القي يوسف في الجب قال لي ربي لئن سبقته حتى يصل الى الجب لاحببت اسمك من
دون الملائكة وهذه الساعة التي انا فيها قال لي ربي لئن سبقت حبيبي محمد
الى الماء لاحببت اسمك من دون الملائكة ولا اشهد الا يا محمد واعلم ان ابا بكر عند
الله شأن عظيم وهو من فضائله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر

من علي يوم علو على الاسلام — العال فيه الله عنه الانام
جاء به الى ... قبل من ... — حاز بجنة دار السلام

وقال صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد لما خلقني
ربي بقيت معلقا تحت ساق العرش ثمانية عشر الف سنة ولم ادر ما
اسمي وما بين يدي ثم قال لي يا جبريل هل عرفت ان اسمك جبريل فقلت الهي
وسيدي ومولاي ثم تركني بعد ذلك عشرة الاف سنة ولم يخاطبني ثم
قال لي يا جبريل من انا فالهمني الله فقلت خالقي ورازقي ومحيي ومميتي وباعثي
ووارثي قال صدقت يا جبريل انا خالق الخلق ورازق الرزق وباعث الخلق الى يوم
النشور ثم قال احمدني ومجدني فحمدته ومجدته عشرة الاف سنة فقال لي
قدسني فقدسته عشرة الاف سنة ثم رأيت سطرين تحت ساق العرش فا
لهمني ربي فقرأتهما فالاول لا اله الا الله وفي الثاني محمد رسول الله فقلت الهي
وسيدي ومولاي هل خلقت خلقا قبلي او خلقا تخلقه بعدي فقال يا جبريل انظر
امامك فنظرت امامي فرأيت نورا اخذ بصري حسنه وجماله فقلت الهي وسيدي
ومولاي ما هذا النور الذي اخذ حسنه وجماله بصري فقال لي يا جبريل هذا النور

الذي خلقتك لأجله وخلقت العرش والكرسي لأجله وخلقت الجنة والنار لأجله
وهو صفيي ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم امره بالصلاة عليه عشرة . الاية
ورد ان موسى عليه السلام جلس ذات يوم واذا هو برجل ميت مطروح على
المزبلة فقال لبني اسرائيل ما شان هذا الرجل قالوا له هذا الرجل كان يقرا التو
رية ولم يعمل بها ولما مات كببناه فجعلناه فمشى عليه السلام متعجبا من امره
فاوحى الله اليه يا موسى خذ الرجل الميت المطروح واغسله وكفنه
وادفنه انت وجماعة من بني اسرائيل فاخبرهم عليه السلام بذلك فقالوا
له لا نغسله ولا نكفنه ولا ندفنه حتى تناجي ربك ويعلمك باي شيء رحمه حتى
وجبت له الجنة وعند ذلك المختار به فاوحى الله اليه يا موسى ان هذا الرجل
لم تكن له حسنة قط طول عمره غير انه ذات يوم يقول يقرا التورية فمر
باسم محمد صلى الله عليه وسلم فقبله وصلى عليه فبذلك وجبت له الجنة وعزتي
لو كان عبد من عبادي عبد عبادة الاولين والاخرين وامن بكل شيء ولم يامن
بمحمد صلى الله عليه وسلم لجعلت عمله هباء منثورا يا موسى لا نبي افضل
من محمد صلى الله عليه وسلم وانشد

اقسمنا بالله الذي لا غيره ‖ والمصطفى خير البرية احمد
لو ابصر ابليس ضوء جبينه ‖ خر الدهر دون عيسى سجدا

الفصل التاسع والعشرون في وفات محمد صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس رضي الله عنه لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله الى اخرها علم
ان اجله قد قرب وان الله قد دنا فامر بلال ابن حمامة ينادي في المدينة يا معشر
المهاجرين والانصار الصلاة جامعة مع نبيكم رحمكم الله فلما اجتمعوا صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فخطب خطبة بالغة حذرنا فيها من
النار وشوقنا الى الجنة ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله وبحقي
عليكم من كانت له قبلي مظلمة او اكلت له مالا او شتمت له عرضا فليقم
فليقتص مني في الدنيا قبل قصاص الاخرة بين يدي الله تعالى فلم يقم احد ثم نادى ثانيا

اوالثانية فقام من بين الناس شيخ كبير يقال له عكاشة بن محصن الاسدي
فجعل يتخطى الناس صفوفا حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لولا انك نشدتنا بالله ما قمت ولا اعلمتك واذ كنت معك
في غزوة من غزواتك فلما فتح الله علينا ونصرنا حتى قربت ناقتي من ناقتك
فنزلت اريد ان اقبل ركبتك فضربتني بالقضيب الممشوق حتى اوجعني
فلا ادري اعامدا ام اردت ناقتك فقال صلى الله عليه وسلم بالله ان يتعمدك نبيك
يا عكاشة ثم امر بلالا انطلق الى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق
فاتى بلال الى الدار فقرع الباب نقرا خفيفا فقالت من بالباب قال بلال ان اباك
يريد ان تاتيه بالقضيب الممشوق قالت له ما يصنع به ما هذا يوم حج ولا غزو
قال لها ما اغفلك عما نزل بابيك انه يريد ان يعطي القصاص من نفسه واخاف ان
يكون هذا وداع بينه وبينهم الى يوم القيامة فدفعت له القضيب فاتى به و
دفعه الى عكاشة وهو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر وقام عمر
وعثمان وعلي والحسن والحسين واحد بعد واحد وقالوا لعكاشة اقتص منا
ولا تقتص من نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اضرب
كما ضربتك فقال يا رسول الله ضربتني وانا عريان الجسم وانت عليك ثيابك فكشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جسده المباركة فلما راى بياض جسمه رمى القضيب من
يده وجعل يمرغ شيبته على خاتم النبوءة ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تقعد وتضرب قال له عفوت عنك يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
ان ينظر الى اهل الجنة فلينظر الى وجه عكاشة بن محصن الاسدي فودع عليه السلام
الناس وانصرف الى منزله فمرض من يومه ثمانية عشر يوما يعوده الناس في كل صلاة
يصلي بالناس فلما كان في اليوم الثامن عشر يوما ثقل مرضه فاتاه بلال فقال
له الصلاة قد حضرت فقال له قل لابي بكر يصلي بالناس فرجع بلال فقال لابي بكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرك ان تصلي بالناس فاقيمت الصلاة وتقدم ابو بكر للصلاة
فلما وقف ذكر مقام النبي صلى الله عليه وسلم فبكى بكاء شديدا وبكى المهاجرون

والانصار لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعهم رسول الله فرضي له بعينه
ذا الاقدام النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على العباس حتى دخل المسجد وصلى بالناس
ثم رجع الى منزله بعد ما ودع الناس فلما دخل الى منزله واستقر نزل عليه ملك
الموت في صفة رجل عربي فنادى باعلا صوته يا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة وبيت الرحمة هل تاذنون بالدخول فاجابته فاطمة رضي الله عنها
فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوب ملك الموت قال لها يا فاطمة
من بالباب قالت رجل في صفة عربي وهو يريد الدخول الى زيارتك قال لها اليس
يا عين ابيك اتدرين من هو قالت الله ورسوله اعلم قال لها يا فاطمة ذا الا هادم
اللذات ومفرق الزوجات وميتم البنين والبنات ومخلي القصور ومعمر
القبور الى يوم البعث والنشور ذا الا ملك الموت افتح له فقامت الى الباب
فلم تجد فيه احد ثم دخلت فوجدته يتحدث مع رسول الله صلى الله عليه
فقال عليه السلام يا ملك الموت اقابضا ام زائرا جئت قال يا رسول الله
جئتك زائرا وقابضا امرني ربي الا ادخل عليك الا باذنك قال له عليه
السلام اين خليت حبيبي جبريل قال تركته في سماء الدنيا والملائكة
يعزونه فيك يا رسول الله قال له يا ملك الموت اصبر علي حتى ياتيني
جبريل ثم عرج ملك الموت الى السماء فلقيه جبريل فقال له كيف تركت
محمدا صلى الله عليه وسلم قال تركته منتظرا اليك فنزل جبريل عليه السلام في اسرع
من طرفة عين وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول لك ابشر يا محمد فان الله تعالى امر الجنة فزخرفت وحور العين
قد تزينت وابواب الجنة قد فتحت وابواب النيران قد غلقت فقال
له يا جبريل ليس عن هذا اسئلك ولكن بشرني فمن لامتي بعدي هم همي
واكبر غمي قال ابشر يا محمد ان الله تعالى قد حرم الجنة على جميع الانبياء
والامم حتى تدخلها انت وامتك يا محمد قال الان طابت نفسي للموت
ادن مني يا ملك الموت فعند ذلك كان عن يمينه جبريل عليه السلام وميكائيل

عشر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

عند راسه رضوان خازن الجنان امامه ويريد به حلتان من حلل الجنة فجعل ملك الموت يعالج روحه وهو يقبض يديه ويبسطهما ثم بعد مرة ان للموت سكرات فرده صلى الله عليه وسلم وجبهته ترشح عرقا فلما قبض روحه صلى الله عليه وسلم نادى جبريل يا محمد انت كنت حاجتي في الارض يا رضا بين سلامي عليك لا اعود اليها الى يوم القيامة

الفصل الموفي ثلاثين في صفة الطيب الذي على الله في الجنة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسلني الله يوم الاثنين وارسلني يوم الخميس من الجن والانس ومنها ذكر جهد البلاد ودامت بالعباد فبلغ ذلك الخبر قيصر ملك الروم وقد وصفت له ثم انه قام وجمع القسيسين والرهبان ومن قرا الانجيل وعرفا التنا وقد اجتمع له جمع كثير وقال لهم عرفوني بهذا الرجل الذي هو اد بكتبه وما رايتم من علامته واسمه محمد بن عبد الله فقالوا نحن ايها الملك فقد وجدنا صفته في الانجيل وان الله خلق طيبا في الجنة ليس له مثال ولا شبيه الا محمد وامته واصحابه وازواجه وان المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام بشر بالتابع الى صفة هذا الطيب وان الله تعالى خلقه من اللؤلؤ وعيناه من الياقوت وعنقه من المرجان ولسانه من العنبر وجناحه من البهاء والوقار والا بان واستخرج من الامثال ويخرج من فيه ماء وعسل ولحمه خضر يكبر الله واسمه ويسبحه بجناحيه وينشر منقاره لولا هذا الطيب ما خلق ادم عليه السلام فان محمد بن عبد الله يعلم هذا الطيب وهذه الصفة كما وصفه الله سبحانه في الانجيل فان وصفه على ما عندنا من الكتاب وعند قيصر ان يعطاه ثم ان قيصر اختار الف رجل من القسيسين والرهبان ممن قرا الانجيل ووعى في التنا وقد اختار من الالف مائة ومن المائة عشرة ثم قال لهم سيروا الى ارض يثرب وابحثوا عن هذا الرجل الذي اسمه محمد بن عبد الله وسلوه عن صفة هذا الطيب فان اجابكم على مثل ما هو عندنا في الانجيل فهو النبي العربي الذي بشر به عيسى عليه السلام فخرجوا وسار عنهم فسار وا يقطعون بالطول والعرض مدة ايام

وليالي الى ان قربوا من المدينة الطيبة المباركة فعند ذلك هبط جبريل
عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول لك يا محمد ان قيصر ملك الروم قد بعث لك عشرة من الرهبان ممن
قرا الانجيل وعرف التاويل وهم يسئلونك عن الصبي الذي خلق الله في الجنة
عن صفته وصفة اصحابك وصفة امتك وان صفاته كذا وكذا فاذا سالوك
عنه فاجبهم عن ذلك وان الله تعالى قال الا تاهب لقدوم هذا النصارى
وتزاهم بدخلون عليك في كذا وكذا من عزتي وجلالي لازينك في اعينهم
ولاظهرنك عليهم بالحجة البالغة ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الثياب
الناهبة البيض بما حسن الهيئة وتزين بلحسن الزينة ولبس درة فاخرة
التي اشترت له خديجة بمائة دينار وجلس على سريره وابو بكر عن يمينه
وعمر بن الخطاب على يساره وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن
والحسين والعباس واولاده وعثمان بن عفان والمقداد بن الاسود الكندي وابو
ذر الغفاري وسائر المهاجرين والانصار قد اخذوا اقدامه والنبي بينهم
صلى الله عليه وسلم كالبدر الطالع وقد احاطت النجوم ثم نزل عليه جبريل
وقال له ان الله تعالى مطلع عليك وناصرك فقال نعم رسول الله صلى الله
عليه وسلم هاولاء القوم قرب وصولهم قال سلمان الفارسي رضي الله عنه
فوالله ما استتم النبي صلى الله عليه وسلم كلامه الا والنصارى قد دخلوا
علينا قد لبسوا المسوح من الشعر وذراعتهم مصاحف فسلموا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى فامرهم
النبي عليه السلام فتزلوا ثم قعد وابتديهم فقال النبي عليه
السلام يا معشر القسيسين والرهبان انكم قراتم الانجيل وعلمتم
التاويل انكم اتيتم من عند سيدكم قيصر وجئتم تسالون عن الصبي الذي خلق
الله في الجنة قالوا صدقت نحب ان تعرفنا بما هو عليه في الجنة وان
انت انبئتنا بجميع صفاته امنا بك ورجعنا على دينك فقال نعم على ذلك

يا معشر القسيسين واعلموا ان الله تعالى خلق راس الطير من اللولو وعيناه
من المرجان وجناحيه من الياقوت والزبرجد ورجليه وذنبه من الجبايد والايمان
وراسه تقرا به الامثال يخرج من فيه ماء وعسل ولبن وخمر يكتب الله من راسه ويخطه
بلسانه ولولا هذا الطير لم يركب ثم محشر هو اذا قالوا النصارى صدقت يا محمد
ابن عبد الله قالوا صدقت ومن عيناه قال لهم اولادي الحسن والحسين صفوة الله
قالوا صدقت يا محمد ومن لسانه قال لهم هذا العنبر اخي وابن عمي قالوا صدقت
يا محمد ومن جناحيه قال لهم هذان الفاضلان البشيران العادلان المومنان
العاملان الصادقان المختاران صاحباي ووزيراي ابي بكر وعمر قالوا صدقت
يا محمد ومن ذنبه قال لهم الجالس من وراءي عثمان بن عفان قالوا صدقت
يا محمد ومن رجلاه قال هما صاحبتي خديجة وعايشة زوجاتي قالوا صدقت
يا محمد ثم قال لهم من احب هذا الطير واتبعه احبه الله قالوا صدقت يا محمد هذا
بعد ما اخبرنا عيسى عليه السلام قال سلمان الفارسي رضي الله عنه فما انتهى
النبي صلى الله عليه وسلم كلامه للنصارى الا وجبريل قد نزل وقال السلام عليك يا محمد
العلي الاعلى يقريك السلام ويقول لك ابشر بامتك يا محمد قالوا بقيت لنا عليك
مسئلة واحدة ونومن بك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما هي قالوا وما روحه
قال الايمان بالله وامان بينهم وبينهم امته فيهم على كل لون الابيض والاسود والاحمر
وغني وفقير وصالح وطالح وعزيز وذليل قالوا صدقت يا محمد لا نكفر بعد هذا ابدا
نقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فامنوا بالله ورجعوا الى قومهم وعزموا على جمع
من القيمة ما اراد الملك ان يغنيهم كما امنوا به فبلغ ذلك الى ... فلما علموا
بذلك هربوا بانفسهم الى جبل يقال له جبل الكلام موضع الصالحين والمنقطعين
الى الله سبحانه وكانوا فيه يعبدون الله حتى اتاهم اليقين وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كثيرا
كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل ومنه كتاب الاسرار
المشتمل على جميع المواعظ واحاديث النبي المختار

السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قصة العشرة يهود مع سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال صاحب الحديث

جاءوا عشرة من يهود خيبر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ذلك في أيام خلافته فقالوا يا أمير المؤمنين إنا جئناك عن مسائل قال عمر رضي الله عنه سلوا عما شئتم نخبركم به إن شاء الله فقالوا نسألك عن كلام الطيور والبهائم وما يقولون في كلامهم وما تسبيحهم وعن الممسوخين من أولاد آدم وكم كانوا وبأي ذنب مسخوا فعلم عمر رضي الله عنه أنه لا يقدر على جوابهم وكتب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقدم عليه ودخل على علي [illegible] فقال لهم ما جاء بكم وما حاجتكم قالوا يا أبا الحسن أخبرنا عن السماوات وما هو أعظم منها وعن الأرض وما هو أوسع منها وعن النار وما هو أحر منها وعن البحر وما هو أغنى منه وعن الريح وما هو أسرع منه وعن الحجر وما هو أقسى منه وعن شيء لا نحن نراه والله لا يراه وعن شيء هو لله وعن شيء هو لنا وعن شيء بيننا وبين [illegible] وعن السماء وما يقول وعن الأرض وما تقول وعن البحر وما يقول وعن الريح وما يقول وعن الماء وما يقول حين يجري به وعن الأسد وما يقول وعن الحمار وما يقول وعن النسر وما يقول وعن العقاب وما يقول وعن البازي وما يقول وعن الغراب وما يقول وعن الهدهد وما يقول وعن العصفور وما يقول وكم هم الممسوخين الذين مسخهم الله من بني آدم وبأي ذنب مسخوا فإن أجبتنا عن هذه المسائل فنعلم بأنكما على الحق ونحن على الباطل

قال لهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه [illegible] بأمر العلم كل يحتاج إلى حملة العلم من الكتب وأما هذه المسائل [illegible] ما يكون فإذا أخبرتكم إن شاء الله فأما ما هو أكبر من السماء فهو البهتان مع الباطل وأما ما هو أوسع من الأرض فهو الحق وأما ما هو أحر من النار فالحرص على الدنيا وأما ما هو أسرع من الريح فدعوة المظلوم وأما ما هو أغنى من البحر فهو القلب القانع وأما ما هو أقسى من الحجر فهو قلب الفاجر وأما ما لا نحن نراه والله لا يراه فهو وجه الكاذب

وحمله

وعمله واما الزبرا الله وانت لا تراه فهو روحه واما الذي هو له فهو عمله واما التي
بينك وبين ربك نصيحة منك الدعاء ومنه الاجابة واما السماء فانها تقول اللهم اني
شهدت له اليوم بما رايته فيه واما الارض فانها تقول كل يوم يا بني ءادم تمشي على
ظهري والى من مصيرك في بطني واما البحر فانه يقول كل يوم اللهم اذن لي كل من يعصيك
واما الريح فانه يقول في هبوبه اللهم اني مستحي بك مامور فصيح فالعبر من يسبقني واما
الماء فانه يقول في جريه سبحان من لا يعلم ما في الامواج الا هو واما الاسد فهو يقول اللهم سلطني
على من يعصيك في النور والظلمات واما الفرس فانه يقول في صهيله اللهم اعز المومنين
واخذل الكافرين واما الحمار فانه يقول في نهيقه اللهم العن المكاسين واما الكلب فانه يقول
في نبحه اللهم اني محروم فارحم من رحمني يا ارحم الراحمين واما النسر فانه يقول عش ما
شئت فانك ميت واجمع ما شئت فانك مفارقه وكل ما شئت فانك ملاقيه واما الحدية
البعد من الناس احسن لمن عقل واما الحمامة فانها تقول صلوا لربكم واعفوا عن
ظالمكم وكلموا من هاجركم تكون الجنة مثواكم واما الديك فانه يقول سبوح قدوس
رب الملايكة والروح اذكروا الله يا غافلون واما الهدهد فانه يقول الرحمن على العرش
استوى واما العصفور فانه يقول من الدنيا فرت وعلى الدنيا العفا قال فقاموا اربعة
من اليهود فقالوا يا علي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الستة الذين بقوا لم يسلموا نحلفكم باسلامكم
حتى تخبرنا على الممسوخين من بني ءادم وكم كانوا وباي ذنب مسخوا قال لهم علي
رضي الله عنه اما الممسوخين فانهم كانوا سبعة وعشرين رجلا هم الذين مسخهم الله من
بني ءادم فاولهم الفيل والذيب والارنب والعقرب والعنكبوت والثعلب والسرطان
والقرد والزنبور والخنفوسة والعقعقة والغراب والفارة والفاختة والبومة والعا
نة والقنفد والدباب والسلحفة والزهرة والبو والضفدع فاما الفيل فانه كان رجلا
ينكح البهايم والدواب واما الارنب فانها امراة فلا تغتسل من الجنابة ولا من الحيضة واما
الغراب كان رجلا همازا لماما واما الثعلب فانه كان رجلا يسرق الحجاج واما العنكبوت
فانها كانت امراة سحارة تسحر لزوجها واما السرطان فانه كان رجلا ينبش القبور وما

الخنازير فانهم كانوا سبع مائة من النصارى اكلوا من مائدة عيسى عليه السلام ولم يومنوا
به واما القرود فانهم كانوا خمسين رجلا من اليهود لعنهم الله لعنهم الذين اعتدوا في السبت
واصطادوا الحيتان واما الزنبور فانه كان رجلا عابدا وكان يكذب العلماء واما الزهرة فانها
كانت امراة سمارة هي التي اخذت الاسم عن هاروت وماروت واما الخفاشة
فانه رجل من بني تجارته واما العامة فانه كان عابدا وكان زانيا واما القنفود كان رجلا
جحودا وكان يقود الرجال على اخته ويقسم البيع بينهما واما السلحفاة دعت زوج بنتها
لنفسها فلما امر ابقية اليهود فقالوا اشهدوا ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحسنوا اسلامهم قالوا يا ابا الحسن اعطاكم الله علم التوراة والانجيل
والزبور وعلم القرءان الا وانهم على امانتنا الله واياكم على الحوض وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كمل بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

تعالى قصة وحكاية غريبة في اخبار حجاج بن يوسف مع الصبي
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

لما تولى حجاج ارض العراق وقتل ابن الزبير رضي الله عنه وقتل سبعين رجلا ممن
حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر من رجع الخلعة فلما كان ذات يوم جاء الساعي في
ارض العراق قال لهم يا اهل العراق هل بقي عندكم احد من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا ايها الامير بقي عندنا صبي صغير لم يبلغ الحلم اذا تكلم صدق واذا وعد وفى وينطق
بالعلم والحلم [illegible] اهل زمانه النور يشرق بين عينيه ووجهه يلوح كالمصباح واسمه
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال لهم ابن هو قالوا هو في تلك البلد [illegible] قال ائتوني
به فلما اقبل عليه وهو يتلو هذه الاية واذا بطشتم بطشتم جبارين فلما وقف بين يديه
انشا يقول اعلم بانك في الدنيا على حذر واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بانك في الحشر والنشور واعلم بان الذي خلفت موروث
فلما فرغ من شعره قال له حجاج من اين اقبلت وابن من انت قال له الصبي اقبلت من خلفي واريد

اطلع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

أيام قال له أخبرني عن بلد فضلها الله تعالى على جميع البلاد قال مكة أعزها الله
وقبر المدينة قال له صدقت ولكن بقي لي عليك شيئا أخبرني على الشهر الذي فضله على جميع
الشهور قال شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن قال له صدقت أخبرني ما أفضل الأيام قال له
ليلة الجمعة قال له صدقت وما أفضل الليالي قال له ليلة القدر خير من ألف شهر قال له
صدقت أخبرني ما أفضل الفرائض قال له أول الصلوات قال له صدقت وما أفضل الكلام
قال له قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال له صدقت
ولكن بقي لي عليك شيء أخبرني من أي شيء خلق الله جميع ما خلق قال له من خمسة أشياء
من نار ومن نور ومن ظلمات ومن تراب ومن ماء قال له الحجاج وما هذه الأشياء الخمسة قال له خلق
الله من النار الشيطان ومن النور الملائكة ومن الظلمات الجان ومن التراب آدم عليه
السلام ومن الماء الأشجار والنبات قال له صدقت أخبرني من أي شيء خلق الله آدم عليه السلام
قال له خلق الله آدم من التراب والتراب من الأرض والأرض من الزبد والزبد من الموج والموج
من البحر والبحر من الياقوت والياقوت من الظلمات والظلمات من النور والنور من الحجب
والحجب من الكرسي والكرسي من الجليل جل جلاله يسبح له كل شيء ويرزق كل شيء لا إله إلا
هو الأول بلا ابتداء والآخر لا إلى غاية إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون بقدرته
وجلاله قال له صدقت ولكن بقي لي عليك شيء من أي قوم أنت فقال له من العرب قال السيد
أنت من الذين كلامهم عربي ومعناهم حجازي ما يتكلمون إلا بالكذب قال له لست أنا منهم
قال ومن أي قوم أنت يا صبي قال له أنا من العرب قال له أنت من أهل الشقاوة والأبدان
الرقاق والجبل العناق قال أنا لست منهم قال له ومن أي قوم أنت يا صبي قال له أنا
من العرب قال له أنت من الذين كذبوا أنبياءهم فطردوا قال له لست أنا منهم قال له ومن أي
قوم أنت قال له أنا من مدينة يثرب أنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فلما سمع وزيره ذلك قال له سألتك بالله العظيم يا حجاج الأمان في قتل هذا
الصبي فإنه لا يستحق القتل فلما سمع الحجاج من وزيره اغتاظ غيظا شديدا وقال
لوزيره وهو الطرد كتاب مسطور لو نادى مناد من السماء ويقول لا تقتلوه فلا
برح البرح من قتله فلما سمع ذلك ضحك ضحكا شديدا فتعجب الحجاج منه وقال ما يضحك

وانا اريد قتلك الان قال له والله ما اضحكني الا انفصال عقلك وعقل من يرد
الذي قربتم اجلي وانتم لا تقدرون عليه ان كان فيها من الله اجلي ولا يستقدم
ولا يبعد من الموت وان كان بعيدا فلا تقدرون على اجلي يا حجاج قال له من يحول بيني
وبينك قال له يحول بيني وبينك الذي يحول بين المرء وقلبه قال له هو الذي يعينني
على قتلك قال له كيف يكون ذلك يا حجاج والله تعالى يقول ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق قال له كيف يكون ذلك وانت تقول من سلالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانت تكره الموت قال له وكيف يكون ذلك يا حجاج والله سبحانه
يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال له يا حجاج والله
ما نقتلك حتى نحتال الحيلة نقتلك بها اخبرني عن اشرف العرب قال والله
اشرف العرب بنو هاشم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم قال صدقت اخبرني
عن اشجع العرب قال له بنو هاشم لان علي بن ابي طالب منهم قال صدقت اخبرني عن
ارذل العرب قال له ثقيف لان حجاج بن يوسف منهم فلما سمع ذلك قال الا ان
استخففت بالقتل يا صبي قال له لو علمت انك قاتلي ما عبرت سوالك يا حجاج
ولاكن هذا الكلام زايد من غير معنى فذلك اغتاظ عليه حجاج غيظا شديدا
قال له والله حتى احتال عليك بحيلة اقتلك بها يا صبي ثم قال له حجاج ادراك
الجمال ذات قرون اليوم قال له الصبي لكنهم برعوا وراء الجمار فقال له والجمار
وللجمار او راى يا حمار فقال له الصبي والجمال قرون يا اعرابي فتبسم حجاج
قال له الاخر وهو الخدير الغدير تخلي ويعطي بطانا للراس ويدهن ياكل منها
منها شيئا قال له صدقت ولاكن يقال عليك شي اخبرني عن ما يقول الديك وما
يقول الضفدع في الماء وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول العصفور وما يقول الزنبور
وما تقول الدجاجة اذا الحت وما يقول الثور في صياحه وما يقول الهدهد وما
يقول الخطيف وما يقول القمري وما تقول الحدية وما يقول القطا وما يقول الشاهين
وما يقول السمان وما يقول البازي وما يقول الغراب وما يقول الشقشاق وما يقول البوم
وما يقول البط وما يقول الوز وما يقول البلبل وما يقول اليمام وما يقول الديك

رضي الله عنه

الابيض

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الابيض وما يقول الطاوس وما يقول الزرزور وما يقول النحل وما يقول شقراق
وجميع الطيور قال له الصبي يا حجاج لقد كثرت علينا الكلام فاطرق لاكن نسال الله
الاعانة ان يخلصني منه على سلامة ثم قال في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اخبرني جبريل عن منطق الطيور فقال اذا صاح ديك العرش صاح كل ديك في
الارض ويقول اذكروا الله يا غافلين واما الضفدع فانها تقول في كلامها سبحان من
يسبح له الحيتان في لجج البحر واما الحمار فانه يقول العن الله كل مكاس واما الدجاجة
فانها تقول الرحمن على العرش استوى واما الزرزور الاكحل فانه يقول اللهم ارزقني قوت
يوم بيوم واجعلني من عبادك المومنين واما الدجاجة اذا فرخت فانها تقول الموت
الموت القفل القفل يا اهل البلا فاذا سمعتها فاذبحها حتى يخرج على نفسها على اسعد
واما العلاخت فانها تقول يا ليت الخلق لم يخلقوا ويا ليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا
واما الهدهد فانه يقول من لا يرحم في الدنيا لم يرحم في الاخرة واما الخطيف
فانها تقول كل شيء فان وكل جديد بال الا وجه الله العزيز الباقي واما الحمام فانه
يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده والحمام الابيض فطار الى البيت وقد علم نوح عليه
السلام وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم واما الحدية فانها تقول الصمت حكمة من سكت سلم
واما السمان فانه يقول الدنيا دار فانية والاخرة دار باقية واما الشهو فانه يقول
عجبت من يوقن بالموت كيف يفرح واما الغراب البان اذا صاح فانه يقول الذي بعد الموت اشد
من الموت واما الامام فانه يقول سبحان من يحيي العظام وهي رميم واما الكواكب فانه
يقول يا حي يا قيوم يا من لا تاخذه سنة ولا نوم واما الطاوس فانه يقول سبحان خالق النطفة
في الارحام سبحان باعث الاموات ومحيي العظام وهي رفات واما العنزا فانه يقول قرب
الاجل واما طير الماء فانه يقول يا عالم السر واخفى خلصني من فتنة الدنيا واما المطرق
فانه يقول من كان الله له هان عليه كل شيء واما النحل فانه يقول اللهم لا تسلطني على
الظالمين واما شقراق فانه يقول يا من اليه الملتجا ويا من اليه المشتكى ادخلني بسعة
جنة محمد صلى الله عليه وسلم قال حجاج لله درك يا صبي لقد اصبت اهل زمانك في منطق الطيور
والفصاحة وما اكيسك وما اسرعك بالجواب اخبرني هذا ما لهذا النعم يا صبي قال له

هداني ربي الذي اخرجني من الظلمات الى النور قال الملك يدان تعلمني من بعض العلم الذي
علمك الله يا صبي واشتري على ما تشتهي قال له الصبي ليس ما نشتهي عندك
وانما نشتهي على ربي الخروج من بين يديك ولا ننظر وجهك ابدا بعد اليوم قال له
حجاج نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم قال له ما اظنك الا عاشقا يا صبي
قال له عشقت حب ربي هو الذي يخرجني من بين يديك قال له نعجب من الذي ومنك ان تعلمني
مما علمك الله ونعطيك ما تشتهي من المال قال له ما ربي ما نشتهي عندكم ثم
قال له واي لسان افضل قال له لسان العربي مبين الزاهر كلام الله وكلام نبيه
وكلام ملائكته وكلام اهل الجنة قال له صدقت يا صبي ولكن بقي لي عليك شيء
اخبرني اين موضع الضحك منك واين موضع الغضب منك واين موضع الطاقة منك
واين موضع العقل منك واين موضع الحب منك واين الباطل منك واين الحق منك قال
له اما مسئلة الضحك فمن الطحال واما الغضب فمن الرية واما الطاقة
فمن الذراعين واما العقل فمن الدماغ واما الحب فمن العينين واما الباطل
فمن الاذنين واما الحق فمن اللسان قال له صدقت يا صبي ولكن بقي لي عليك
شيء ما افضل الخيل قال له فيها الاسعلين محجل الساقين مطلق الاوليين
طاهر الغرة في الوجه عليه الى كتفين مدور الحافر يبدو واسع الجبهة طويل الرقبة
طويل الذراعين موعود الخصر والمواصل واسع العمروات عريض البطن له حافر مدور
كالدرهم ولو اذ كان الغلم هذه علامة سر ابو الخيل يا حجاج قال له صدقت ولكن
بقي لي عليك شيء ما افضل النساء قال له يا سالتك بالله العظيم الا ما تركتني من هذه
المسئلة لاني صبي صغير لم نطلع على عورات النساء قال له لابد من ذلك قال له
ما تقول في بنات عشرة سنة قال له ذكرها افضل من تزويجها قال له ما تقول في بنات
العشرين سنة قال لذة الناظرين وبنات قال له ما تقول في بنات الثلاثين سنة قال له
ذات لحم وشحم قال له ما تقول في بنات الاربعين سنة قال له تصلح للدنيا والدين قال له
ما تقول في بنات الخمسين سنة قال له ذكرها افضل من تزويجها قال له ما تقول في بنات
الستين سنة قال له لا تصلح لا للدنيا ولا للدين قال له ما تقول في بنات السبعين سنة

قال له ذلك العجوز الغابر يوم قال له ما تقول في بنات الثمانين سنة قال اسم
وساوى لها اكثر مما حفظها قال له ما تقول في بنات التسعين سنة قال اسم
ولا تسئلني عن العجائب الجميع قال له ما تقول في بنات المائة سنة قال له ليس لهن
جواب فقال له الحجاج جزاك الله عن خيره وعافية والله ما علمنا بجامع احد
في هذا البلاد سوى انت واعطى له جارية وجرابين من التمر الاحمر ومائة دينار
من الذهب كملت القصة بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

قصة قصة تميم الداري رضي الله عنه وتعجبنا بما فيها من الامور
ونقول حديث غريب

قال صاحب الحديث

بينما كنا جلوسا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا تميم الداري رضي
الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا فقال يا علي نعذ الى رجل يصيبه امر
عظيم ويرى عجائب البحر المحيط فاخبر الرسول عليه السلام كما اخبره جبريل عليه
السلام ثم قال في اخر حديثه معشر المهاجرين والانصار من جمع منكم زوجته
فليغتسل ثم رجع الى فراشه ولا يبيت جنبا او لم يقدر على الصلاة فليتوضا
كما يتوضا للصلاة فجمع تميم الداري زوجته تلك الليلة فقام فيغتسل اتباعا لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان زوجته تمارضت معه في ارادة فلما امتنع ذلك قالت
يا عمار بن الدار وكانت الليلة مظلمة ذات رعد وبرق وريح شديد فلما اغتسل
ولبس ثيابه واذا بجرينة قد نزلت عليه من الهوا فنزلت امامه ونعافر وكغرور
النور فلما نظر اليها ذهب عقله ودهش ولم يقدر على كلام فاخذته وحملته
على ظهرها وطارت به الهوى حتى رمته في جزيرة من جزاير البحر المحيط مسيرة
سبعين سنة وذلك في النصف الاخر من الليل فلما استيقظت زوجته خرجت تلتمسه
في موضعه فلم تجده فنظرت يمينا وشمالا فلم تسمع له حسا فنظرت الى الباب
لعله خرج منه الى المسجد فوجدت الباب مغلوقة كما كان اولا قالت يا لغت
شعري اين ذهب زوجي عني وباتت باكية ناكدة طاهرة الى الصباح فلما اصبح

بعود

الى فجر الصباح خرجت الجارية وخبرت اهلها وتحيروا وتعجبوا من
ذالك وكانوا يستخبرون عنه كل من بلغ الى المدينة من كل جانب فلم يجد له خبرا
بحيث عنه عامين كاملين واتت الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وقالت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ماذن بالزواج رحمك الله
وقد ذكرت له قصتي وخفت على نفسي من معصية الله وكانت امراة ذات حسن
وجمال قال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارجع الى مكانك واعتدي عدة الموت
المتوفي عنها زوجها وارجع الينا فرجعت الى منزلها وجلست اربعة اشهر
وعشرة ايام فلما تمت عدتها رجعت اليه وقالت له يا امير المومنين قد تمت
عدتي انا ماذن بالزواج رحمك الله ثم نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الى اصحابه
من يتزوج منكم هذه الجارية فانها استوهبت بالزواج فقام اليها رجل قال انا
اتزوجها يا امير المومنين فزوجها بفريضة الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ومجد وعظم الى الدين ثم اقبل كل واحد منهم الى منزله فلما جا الليل اقبل
الرجل المومن لد عند المراة وكانت قد صنعت له طعام فاصعدته بين يديه وكرفة
تانية بالماء فاذا بزوجها الغايب قد نزل عليها من الهوا فلما نظرت اليه وشعر
راسه على وجهه وحواجبه على عينيه ولحيته على صدره تغيرت وفزعت منه
بما هيبته وقالت له من انت انس ام جن قال لها لا تخافي فانا زوجك فلان
وانت زوجتي فلانة بنت فلان معروف كلامه وتكرت من تغيير حاله فلما اسمع
الرجل الزوج كلامه معها اخذته الغيرة فخرج اليه وقال له من انت يا هذا
الرجل من امرك ان تدخل دار ناس غير اذنك قال له الزوج زوجتي والدار داري وانا
صاحب الدار قال له كذبت ما انت صاحب الدار لانه غاب عنا مدة تسع سنين واربعة
اشهر وعشرة ايام وانت رجل سارق ارجع عني لا يكون بيني وبينك امر شديد
واراد القتال بينهم واجتمعوا عليهم الناس فلما نظرت المراة الى ذالك قالت لهم
سالتكم بالله العظيم ان تبيتوا لا بيت مع الرجال وانا ابيت مع النساء
حتى يصبح الله بخير الصباح ونسير الى امير المومنين هو يحكم بيننا بالحق وباتوا تلك

الليلة الى الصبح وجعل الرجل يدق تميم الدار وساروا الى امير المومنين
فقالوا له يا امير المومنين ان هذا الرجل دخل داره من غير اذنه فقال له ما حملك ان
تدخل داره من غير اذنه فقال له ما تعرفني وانا تميم الدار فقال عمر رضي الله عنه
عرفته بكلامه ونكرته من تغيير حاله فقال له يا رجل انت تميم الدار وتميم الدار قد
غاب عنا مدة من سبعة اعوام وسبعة اشهر وعشرة ايام وكنا نستريح لنا كنا
بالامونك ولا بحياتك فقال له اسمع ما اقول لك وردها لك من رحمة الله وشاع خبره
في المدينة واجتمع الناس عليه من كل جانب ومكان يستمعون ما يقول لهم من
العجائب والغرائب بين يدي امير المومنين فقال يا امير المومنين انا ذات يوم من الايام
جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنا باخبار السموات والارض والجنة والنار
واخبار الانبياء عليهم السلام ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار اذا اجتمع الرجل
مع زوجته فليغتسل ويعد الى فراشه وما يبيت الا على الطهارة وكنت انا اجتمعت
مع زوجتي يا امير المومنين تلك الليلة فقمت اغتسل اتباعا لقول النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اغتسلت ولبست ثيابي واذا بفرس بيضاء تمشي على الهوا لها
ذيل كذيل الفرس ولها قرون كقرون الثور فلما نظرت لها فزعت منها ولم اقدر على
كلام وحملتني على ظهرها وطارت بي في الهواء حتى رمتني في جزيرة من جزاير
البحر المحيط مسيرة سبعين سنة وذلك في النصف الاخر من الليل فلما رمتني وغابت
عني حتى اصبح الله بخير الصباح نظرت الى جزيرة واسعة كثيرة الجبال والاودية
والشجر وكنت يا امير المومنين مكثت فيها مدة من عشرة ايام بلياليها فلما اتى ذات
ليلة من هطل من الجن الكافر فحملوني الى موضعهم وكنت معهم اذا صليت حرقوني واذا قرات
القرءان ضربوني اشد العذاب وبقيت عندهم مدة من عامين وانا لا نستطيع القيام ولا
القعود فلما كان بعد ذلك الذي ذكرت عليهم عساكر من الجن المومن وكنت نسمعهم باعلا الاصوات
يقولون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقاتلوا اهل المدينة وحملوا بعضهم
بعضا وكنت انا في جملة الاسرى ثم رجعوا القوم الى ديارهم وقالوا لي من انت يا انسان
الرجل ومن اي قوم انت فخبرتهم بقصتي من اولها الى اخرها فقلت لهم انا من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فعطفوا علي وقالوا لي يا صاحب محمد لا تخف ولا تحزن نحن من
الجن المؤمنين نحن نسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن لقنا تلونا الكلام بين
من الجن الى يوم القيامة ونحن نبلغك الى اهلك ان شاء الله ثم عطفوا علي
وحملوني الى ديارهم وحمدت الله وشكرته وكنت اذا صليت صلوا معي واذا قرات
القرءان قروا معي وكنت معهم في احسن حال مدة من عامين كاملين وكنت نعلم
اولادهم القرءان فلما كان ذات يوم فبكيت بكاء شديدا فحملوني الى الملك كان
عليهم امير اما خبروه بقصتي من اولها الى اخرها وشفعوا من حالي ونادى الامير
بلسانه فقال من كان جالس في مجلسه من يبلغ هذا فقامت اليه عفريتة و
هي على الصورة التي حملتني من داري فقال لها توصلي هذا الادمي الى اهله قالت
لم نوصله الى اهله في سبعة ساعة من الليل والنهار فقال الملك احملوه على
ولا تذكروا اسم الله عليها لانها كافرة وهي طائعة فلما صعدت على ظهرها طارت
في الهواء حتى كنت نسمع تسبيح الملائكة وتقديسهم وسمعت القرءان
يقولون والصافات صفا الى قوله رب ما بينهما فلما سمعت ذلك يا امير المؤمنين
قرات سورة الاخلاص ثلاثة مرات فلما تبيت ذابت من تحتي كما يذوب الرصاص في
النار وانسقطت من الهواء عن ظهرها فسمعنا منادي من قبل الله عز وجل
يقول ابتغي الريح الطيبة تنزله قليلا قليلا حتى نزلت على الارض فنزلتنا في جزيرة
من جزاير البحر المحيط اكبر من النهر الذي كنت فيه وسع فحبستني دون روحي وبقيت
مطروحا على وجه الارض يوم كامل لا ادري ابن انا من الدنيا فلما كان بعد ذلك اذا
انا بجبل عالي على في الهوا على راس الجبال مدينة بيضاء ابيض من الثلج فلما
بلغت اليها وذالك هو صفة الجنة التي ذكر الله وبقيت فيها عشرة ايام ولم
ادري احد من خلق الله تعالى فيها فبقيت في تلك الارض مدة من خمسة ايام بلياليها
واذا انا برجل على راس الجبل وهو قائم يصلي قلت يا ليت شعري من اين اقبل
هذا الرجل الى الارض ولعله يكون مقصودا مثلي وصعدت الى عنده ودنيت
منه وسلمت عليه وجلست حوله ننظر الى فراغه من الصلاة فكان على حاله الى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

من البئر وبقيت عنده خمسة ايام وهو لم يكلمني ولم ينظر الى حالي فبت معه
عنده بالبيت ثم عدد مراتي يكون امه لهذا الرجل فبقيت نحو مدة من عشرة
ايام فاذا انا بقصر عظيم مبني بالذهب والفضة مرصع بالدر والياقوت
ثم دخلت يا امير المومنين واذا انا برجال وعليهم ثياب خضر وبايديهم سيوف
ورماح تسطع بالانوار ورايحتهم كالمسك والكافور ثم رايت صبيانا في قصر
من الياقوت يخرجون وانا متعجبا فيهم فبينما انا كذلك واذا ابصرت نسوة عليهن ثياب
من الحرير تكاد الشمس تطلع من وجوههن فلما رايتهن فسلمت عليهن فرددن
على السلام وقلن لي انت الرجل المفقود من اهله فقلت نعم فقلن لي تقدم امامك
ستجد من تريد ان شاء الله فمشيت قليلا واذا انا بروضة خضراء وفيها شيخ
كبير وعليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة بيضاء وهو قائم يصلي فدنوت منه ولما
سلمت عليه فخرج من الصلاة ورد علي السلام وقال لي انت الرجل المفقود من اهله قلت
نعم ثم اعطاني شيئا فاكلته وكنت محتاجا اليه وقال لقد رايت عجبا عظيما
فلما اكلت وشربت وعطف الي وقلت له قلت يا سيدي من هذه المدينة التي بنيت
بالذهب والفضة وهي ما فيها احد من خلق الله تعالى قال هذه ارم ذات العماد التي
لم يخلق مثلها في البلاد بناها شداد ابن عاد قال له يا سيدي كم تلبث في بنائها قال له
ثلاثمائة سنة لانه وجد في كتبه من صفة الجنة واراد ان يجعل مثلها في الدنيا
فمات ولم يدخلها وجميع القصور التي رايت هنا للعباد وعاش في الدنيا الف
عام وركب الف جواد من جميع الالوان وتزوج الف بكر من بنات الملوك والاجواد
وهذه المدينة تسكنها طايفة من هذه الامة الشريفة فهي امة محمد صلى الله عليه وسلم
قلت يا سيدي من هذا الرجل الذي رايت على راس الجبل وهو يصلي ولم يكلمني ولم ينظر الي
قال ذاك الذي من نقباء الحواريين الذين كانوا مع عيسى عليه السلام اعطاه الله القوة
على العبادة الى اخر الزمان فقلت يا سيدي اما القصر الذي رايت قال له اروا ح
الشهداء الذين قاتلوا في سبيل الله والصبيان الذين رايت في القصور هم اولاد المومنين
الذين ماتوا ولم يبلغوا الحلم واما الفرسان فهم جبريل وميكايل عليهم السلام

قلت يا سيدي من انت يرحمك الله قال انا الياس ثم قال لي سر امامك تجد
من يرشدك الى الطريق ان شاء الله وبقيت نمشي مدة من خمسة اشهر ولا ادري
اين انا من الدنيا فلما كان بعد ذلك نظرت في نفسي وقد استدل علي الكرب والجوع ولم نر
نمشي شيئا على وجه الارض واذا انا بروضة بيضاء وفيها شاب وعليه ثياب
خضر فاتيت اليه وهو قايم يصلي فدنوت منه وسلمت عليه فانجز من الصلاة
ورد علي السلام قال لي انت الرجل المفقود من اهله قلت نعم قال لي لقد رايت
عجبا عجيبا ثم اعطاني شيئا من الطعام اكلته وكنت محتاجا اليه فقال لي
انطلق الى تلك الجبال وانظر بينها فانه لم يدخله احد قبلك ولا بعدك الى يوم
القيامة فانطلقت الى الجبل الاول فاذا فيه كان ومغارة تحت الجبل وعلى باب
المغارة كلبة اذا نبحت نبحوا اولادها في بطنها وهي سوداء فلما رايت ذلك
فزعت واردت الرجوع في نفسي وسمعت قايلا يقول ايها الانسان لا تخف ولا
تحزن اذا دخلت المغارة ترى عجبا فلما دخلت المغارة رايت صاحبها ورفع راسه
ورفع عينيه الي قال لي من انت قلت من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع ذلك
انتفخ حتى ملا المغارة وقال لي قرب الوقت نخرج فيه ولا اكون كيف تركت اصحاب محمد
قلت تركتهم في خير وعافية ثم اخرجت من عنده الى الجبل الثاني واذا انا بعجايب
اكثر مما رايت من الاول وانا فوق اذا نشاب الغراب انبنا ادخلوا اعود مكان الجيب
فسمعت قايلا من خلف الجبل وهو يقول عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب ثم رايت يا امير المومنين في الجبل الثالث مسجد والعاروضة وفيها الف
ابل وفيهم خلق بعيد وان الله لا يتكلم بعضهم بعضا ثم سهرت عيني بعيد واذا
برجلين معذبين بانواع العذاب وهما معلقان بالحديد والنار تحتهما وفوقهما
ثم رجعت الى الشاب وقلت يا سيدي ما الرجل الذي رايت اعور قال لي ذلك اللعين
الذي يخرج في اخر الزمان الا على شر الخلق ولذلك له شروط وعلامات قلت يا سيدي
ما علامته وما شروطه قال اذا ضاعت الصلاة ومنعت الزكاة وكثر الكذب
والخيانة وشبه هذا قلت يا سيدي من هذان الرجلان المعذبان بانواع العذاب

قال

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قال لي ذلك هاروت وماروت اختاروا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة قلت
وما هذا البحر قال هو بحر الطيور وقد خلقه الله تعالى من زبرجدة خضراء ومن
لونه اخضرت السماوات والارض والبحر قلت يا شيخ ومن وراءه خلق الله تعالى
قال لي دنيا اكبر من دنياكم هذه باربعين مرة وسكانها ملائكة ما ينطقون
الا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقد خلق الله الف امة منها في البحر واربعمائة
في البر وما في البر يشبه الا والبحر اشبه منه وفي مطلع الشمس مدينة يقال
لها جابرصا ولها مائة الف باب يخرج من كل باب سبعون الف رجل يحرسون
المدينة فلم تصل الدولة الى يوم القيامة وهم خلق لا يعلم عددهم الا الله ولولا
صياحهم لسمعوا هدي الشمس حتى تطلع على مجلاتها وكذلك
مدينة اخرى في مغرب الشمس يقال لها جابرسا فيها من قوم مثل ما ذكر اولا
ومن وراء كل مدينة خلق لا يعلم عددهم الا الله قلت يا شيخ ومن وراء هذا
الجبل قال وراءه ارض ما فيها سبعون من سنة وهي ارض الدولة والحنوش
والثعابين ودابة خلقها الله كيف شاء وهي تسبح الله تعالى كل يوم وليلة
بالف لغة وكل لغة لا تشبه بعضها بعضا فبينما انا كذلك واذا بامر من
نحو الغيم ونحا طيني ولما السحابة قبلت قالت اليه هل لك حاجة
فقال لها اين تريدين يا سحابة قالت الى الارض العقيم التي ياكل رزقه ويعبدون
غيره قال لها يا شيخ حيث امرك الله فسارت تلك السحابة فبينما انا كذلك
واذا بسحابة اخرى قد اقبلت عليه وهي بيضاء مشرقة والملائكة حولها
بالتسبيح والتقديس والتهليل والتكبير فقالت له السلام عليك يا ولي الله
هل لك حاجة قال لها الى اين تريدين قالت الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلني الله اليه بالرحمة والبركة قال لها هل تبلغي هذا الادمي الى اهله قالت
له السمع والطاعة لله ثم اليك يا ولي الله فتدلت السحابة بين يديه كالمائدة
فقال لي اركب على ظهرها فانها تبلغك الى اهلك ان شاء الله فقلت لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قلت له يا شيخ من انت يرحمك الله قال لي انا الخضر

عليه السلام فاذا وصلت الى الغد ان شاء الله فأت الى عمر بن الخطاب من
السلام ولتكن ممن حضر في مجلسه وكان ذلك يا امير المومنين بحضرة النهار
وركبت على ظهرها فارسل الله على النوم فلما استيقظت فاذا انا بوسط
داري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما سمعت مثل هذا الحديث قط فنادى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فقال يا علي احكم بينهم بالحق فجمع علي رضي الله عنه الرجال والمراة وقال
للمراة اختاري ما تريدي فاختارت زوجها الاول وهو تميم الداري فصار بزوجته
واعطا للرجل الثاني ما اعطا ونال تميم الداري زوجته حتى اتاهم اليقين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

قال كعب الاحبار رضي الله عنه حملت امنة بنت وهب بسيدنا محمد وكانت
صلى الله عليه وسلم اهتزت قوائم العرش فرحا وعجت الملائكة السماوات السبع
والارضين السبع وقالوا ربنا ما جرى في ملكك هذه الساعة قال يا ملائكتي
انا اعلمكم وابشركم بان امنة بنت وهب حملت بمحمد المصطفى وكانت
امنة تعبد الاصنام فلما امر الله تبارك وتعالى الاصنام تنقسمون على اثنان
وتسعون قسما وجعل كل واحد من تلك الاقسام يقول الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله يا محمد بن عبد الله فعند ذلك قالت امنة بنت وهب ما هذا
الاشياء عجائب فقالت امنة يا اصنام وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
حتى تشعرون بالصلاة عليه فنطق بطنها صلى الله عليه وسلم وقال لها يا امي
انا في السماء احمد وفي الارض محمد وفي الجنة ابو القاسم وفي التوراة ابو الرياح
وفي الانجيل ابو الطيب وفي الزبور ابو العرايض وفي القرآن وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل فلما سمعت ذلك الاشارات غشيت ساعة فلما افاقت من
غشيتها وقفت على قدميها ومشت حتى دخلت على زوجها عبد الله بن عبد

التي

المطلب

اللهم صل على نبينا محمد وءاله

المطلب وقالت له يا عبد الله اني اخاف ان تعرف لا شيء فتكذبني فيه قال لها ما شانك يا ءامنة فاني رايت حالك متغيرا ووجهك مصفرا فقالت لم ارد شيء الا تغير لوني ولا بصر وجهي وانا قد تكلم البيرم ما هو في بطني قال لها يا ءامنة ما ينطق الجنين في الارحام ولا يكون هذا ابدا فنظر اليه ايضا صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابي كلما قالت لك امي فهو حق والله بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ولولا انا وامتي ما خلق الله ليلا ولا نهارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنة ولا نارا ولا عرشا ولا كرسيا ولا قلم ولا لوح ولا غيث ولا رحمة ولا سما ولا ارض ولا نجوم قال فبقا عبد الله متحيرا ومتعجبا في نفسه من اجل ذلك فلما كمل في بطن امه تسعة اشهر زاد صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين وهي ليلة اثنتي عشر من ربيع الاول رجع الليل نهارا وانارت النجوم وزادت في نورها وضاء القمر وزاد ضياؤه واثمرت الاشجار وجرت الانهار وزخرفت الجنان واستبشرت الملائكة في هذا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام وحجبه على امه ثلاث ساعات وجعله في منديل من نور وصعد به الى السماء فاما الساعة الاولى عرضت له السماوات والثانية عرضت له الارض والثالثة عرضت له مائة الف نبيء واربعة وعشرون الف نبيئا صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك قالت الشمس محمد لنا وانا شفيعه وقالت الارض محمد لي وانا بساطه وقالت الملائكة محمد لنا ونحن خدامه وقالت الانبياء محمد لنا ونحن اخوانه وقال البراق محمد لي وانا مركبه وقالت الجنة محمد لي وانا مسكنه وقالت النار محمد لي وانا احرق اعداءه وقالت الشمس محمد لي وانا من نوره وقالت القمر محمد لي وانا من شعاعه وقال الجليل جل جلاله اشهدكم يا ملائكتي ويا جنتي ويا ناري ويا قلمي ويا لوحي ويا عرشي ويا كرسي ويا سماءي ويا ارضي اشهدكم انكم على وانا الحي القادر بان محمدا حبيبي وانا حبيبه وعزتي وجلالي لا قسمن معه يوم القيامة على قسمين في موقف المحشر هو يقول الشفيع الشفيع وانا اقول الرحيم الرحيم وفي قول ءاخر هو يقول امتي وانا اقول رحمتي رحمتي فكيف تقرب النار امة محمد

صلى الله عليه وسلم وهي تكون في الشفيع والرحيم ولا خلق الله خلقا افضل
من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا خلق الله خلقا افضل من امته صلى الله
عليه وسلم وهو سيد الاولين والاخرين لانه فضله الله بعشرة خصايل الاولى
انه كانت الغمامة تظله من الحر والثانية كان يسمع صرير القلم
في اللوح المحفوظ والثالثة كان اذا نظر في الارض ظهر له ما تحتها حتى
يرى البهموت والرابعة كان يستنشق نسيم رايحة الجنة والخامسة
كان لا ينطق لاحد الا بالصواب والسادسة كانت خاتم النبوة
بين كتفيه يرى من خلفه كما يرى بعينيه من امامه والسابعة كان قلبه
صافيا من الغل والحقد والحسد وكان جبريل عليه السلام طهره وغسله
بماء الكوثر والثامنة كان في قدمه لا يبصر له ظل ابدا والتاسعة كان
اذا مشى في الارض لا يبصر له اثر قدميه والعاشرة هو الذي يرى من خلفه
كما يرى امامه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وقال ابو هريرة رضي الله عنه سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن
فقال عليه الصلاة والسلام هو قصر في الجنة وفي القصر سبعون دارا من
الياقوت الاحمر وفي كل دار سبعون بيتا من الزبرجد الاخضر وفي كل
بيت سبعون سريرا وعلى كل سرير حورية من حور العين ومع كل حورية
وصيفة ومع كل وصيفة مايدة من الذهب الاحمر وفي كل مايدة الوان مختلفة
من الطعام لا يشبه بعضه بعضا ويعطى ذلك كله للمساكين من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ولذلك قال عليه السلام اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للجنة ثمانية
ابواب ما بين الباب والباب ما بين المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وسلم
قصور الجنة لا يعلم ما فيها الا الله عز وجل ولا يسكنها الا حملة القرآن
واهل الطعام والعلماء الواقفين على حدود الله والعاملين بامره ونهيه
وقال عليه السلام ان في الجنة قصرا له الف مجلس وفي كل مجلس العابدين

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

في كل بيت العرش على كل سرير حورية مع كل حورية الف وصيفة لو خرجت حورية من تلك الحور صبع واحد من اصبع يديها لغلب نورها الدنيا على نور الشمس والقمر مكتوب على باب ذلك القصر لا يدخله الا المصلون على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قصة التفاحة

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنا جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اصحابي ويا انصاري قد احببت من الدنيا ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هم يا ابا بكر قال النظر الى وجهك والجلوس بين يديك والصلاة دائما عليك ثم قام اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد احببت من الدنيا ثلاثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هم يا عمر قال النهي عن المنكر والامر بالمعروف وقول الحق ولو كان مرا ثم قام اليه عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد احببت من الدنيا ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هم يا عثمان قال اطعام الطعام وافشاء الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد احببت من الدنيا ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هم يا علي قال اكرام الضيف واصوم الصيف واضرب بين يديك بالسيف يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله خيرا وعافية وبارك الله فيكم يا اصحابي ويا انصاري فبينما هم كذلك اذ نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قد احببت من الدنيا ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هم يا جبريل قال له تبليغ الرسالة وتودي الامانة وحب المساكين ثم عرج جبريل عليه السلام واذا هو قد نزل فقال يا محمد ربك يقريك السلام ويقول لك قد احببت من الدنيا ثلاثا قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا ثم عرج جبريل

فقلنا له وما هي يا رسول الله قال النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة فقام اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد احببت من الدنيا ثلاثا

عليه السلام واذا به قد نزل في يده طبق من ذهب مغطى بمنديل من سندس
خضر فقال يا محمد خذ هذه التفاحة هدية من الله اليك ولاصحابك فاخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيده المباركة واخذ التفاحة الاولى فاذا فيها مكتوب بالنور
من الملك الواحد الخالق الى محمد الصادق ثم اخذ التفاحة الثانية فاذا فيها
مكتوب بالنور هدية من الملك الشفيق الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم اخذ
التفاحة الثالثة فاذا فيها مكتوب بالنور من الملك التواب الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ثم اخذ التفاحة الرابعة واذا فيها مكتوب بالنور هدية من الملك الحنان المنان
الى عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم اخذ التفاحة الخامسة واذا فيها مكتوب بالنور
هدية من الملك الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعطى النبي صلى
الله عليه وسلم لكل واحد تفاحته فلما استقرت تفاحة النبي صلى الله عليه وسلم بيده
وجعل يقبلها وجعل كل واحد يقبل تفاحته فنطقت تفاحة النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت له ما اعظم شانك يا محمد بن عبد الله فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شانك يا تفاحة قالت له انا كنت في شجرة بجنات عدن فقطعني
جبريل عليه السلام وهي شجرة عظيمة لها ثمانون الف ساق وفي كل ساق
ثمانون الف فرع وفي كل فرع ثمانون الف قضيب وفي كل قضيب الف ورقة وفي كل
ورقة ثمانون الف تفاحة مع كل تفاحة ثمانون الف ملك لكل ملك ثمانون الف
راس في كل راس ثمانون الف وجه في كل وجه ثمانون الف فم في كل فم ثمانون الف
لسان كل لسان يسبح الله تعالى بثمانين الف لغات لا يشبه بعضه بعضا
ويجعل ثواب ذلك لمن يصلي عليك يا رسول الله ثم عرج جبريل عليه السلام واذا
به قد نزل فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك قد عفوت لامتك الا ثلاثة
الشرك بالله والشك في الرزق وقاتل النفس التي حرم الله الا بالحق فمن لم يتب من الشرك
ومن الشك فانه يدخل جهنم ويخلد فيها ما شاء وقاتل النفس يخرج من الدنيا مغمور
في الاثم من العذاب قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و
غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما [illegible] بالكفر وقاتل النفس

معروف

بغير

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بجيم حق فنسأل الله ربنا ان يغلبنا على النفس والشيطان ويغفر لنا
ولجميع المومنين والمومنات انه غفور رحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حقائق ابي الشرحبيل

حقيقة الحمد هو الثناء والكلام على المحمود بجميل صفاته سواء كانت من
باب الاحسان او من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه وشجاعته مثلا حقيقة
الشكر هو الثناء باللسان او غيره من القلب وسائر الاركان على المنعم بسبب
ما استحق الى الشاكر من النعام وحقيقة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
هو زيادة تشريفية وانعام وحقيقة السلام هو زيادة تامين له وطيب
تحيته واعظام وحقيقة الوجوب هو عبارة عن نفي القبول الواجب للعدام
وحقيقة الاستحالة هو عبارة عن نفي القبول للوجود وحقيقة الجواز
هو عبارة عن قبول الجائز للوجود والعدام وحقيقة الواجب هو الذي يجب وجوده
وحقيقة المستحيل هو الذي يجب عدمه وحقيقة الوجود هو الذي لا يمكن وصف
الموصوف بدونه وحقيقة القدم هو عبارة عن سلب العدم السابق على
الوجود وحقيقة البقاء هو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود وحقيقة
المخالفة عبارة عن سلب المماثلة في الذات والصفات والافعال وحقيقة
القيام بالنفس هو عبارة عن سلب الافتقار الى المحل والمخصص وحقيقة الو
حدانية عبارة عن سلب المتصل والمنفصل في الذات والصفات ونفي الشريك
في الافعال عموما وحقيقة القدرة صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه
على وفق الارادة وحقيقة الارادة صفة يتاتى بها تخصيص الممكن وحقيقة
العلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به وحقيقة الحياة صفة تصحح
لمن قامت عليه ان يتصف بالادراك وحقيقة السمع صفة ينكشف به الموجود
على ما هو به انكشافا و البصر مثله وحقيقة الكلام هو المعنى القائم المعبر عنه

المستمر

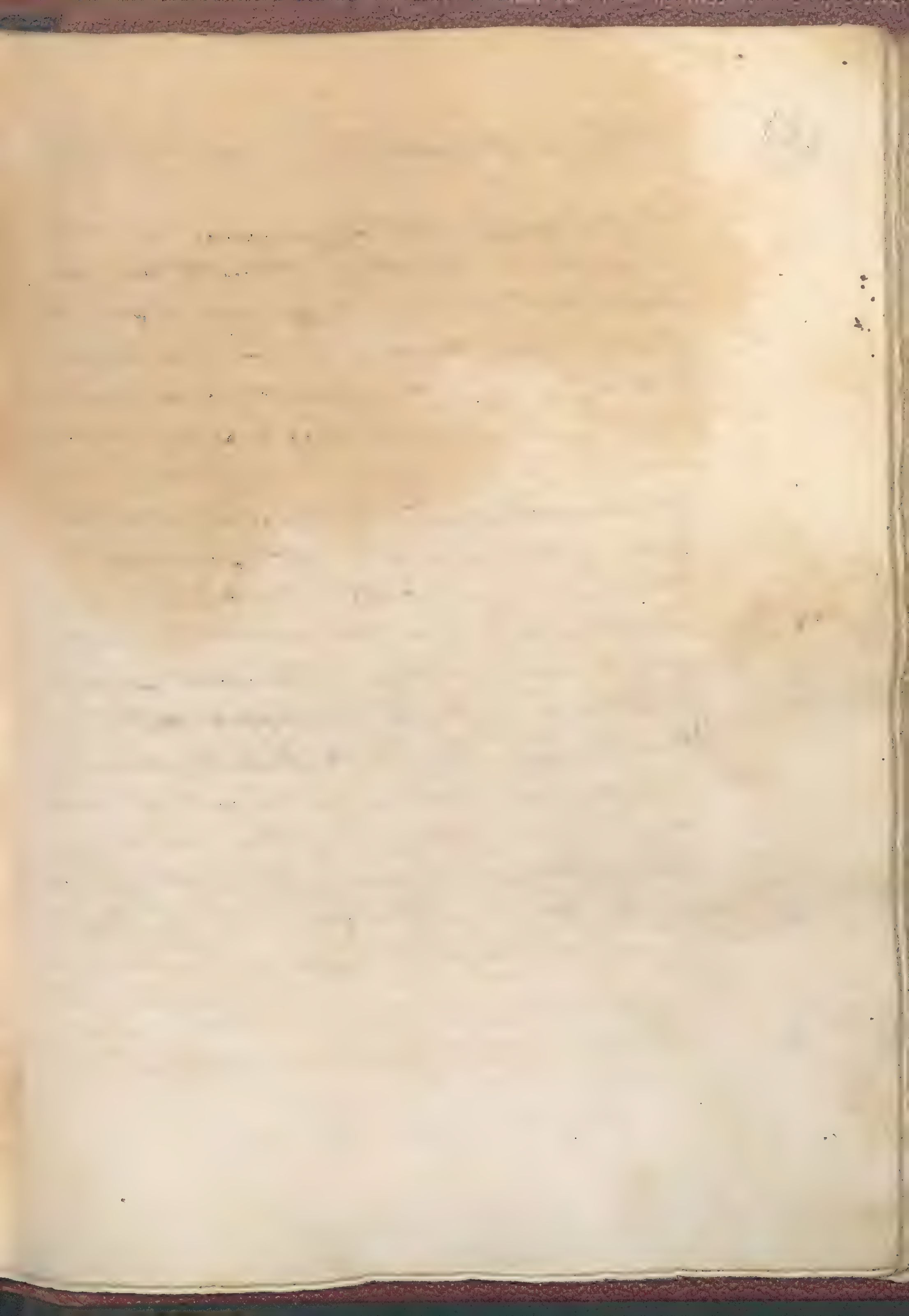
بالذات

بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والاصوات المنزه عن الكل والبعض
والتقديم والتاخير والسكوت واللحن والاعراب وسائر انواع التغيرات المتعلق
بما يتعلق به العلم من المتعلقات وحقيقة كونه قادرا هو الحال اللازم للقدرة
وحقيقة كونه مريدا هو الحال اللازم للارادة وحقيقة كونه عالما هو الحال اللازم
للعلم وحقيقة كونه حيا هو الحال اللازم للحياة وحقيقة كونه سميعا هو الحال اللا
زم للسمع وحقيقة كونه بصيرا هو الحال اللازم للبصر وحقيقة كونه متكلما هو الحال
اللازم للكلام وحقيقة الافتقار هو الاحتياج الى المحل والمخصص معا او الى احدهما
وحقيقة الجهل هو عبارة عن نفي العلم وحقيقة الجهل المركب هو ان يجهل
الحق ويجهل جهله به وحقيقة الموت هو عبارة عن نفي الحياة وحقيقة
الصمم عبارة عن نفي السمع وحقيقة العمى هي عبارة عن نفي البصر وحقيقة
البكم عبارة عن نفي الكلام وحقيقة كونه ميتا هو الحال اللازم للموت وحقيقة
الجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه وحقيقة الصدق عبارة عن مطابقة
الخبر لما في نفس الامر خالف الاعتقاد ام لا وحقيقة الامانة عبارة عن حفظ الجوارح
حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم او كراهة
وحقيقة التبليغ عبارة عن ادائهم جميع ما امروا بتبليغه للخلق وحقيقة
الخيانة عبارة عن عدم حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة وحقيقة الجائز في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص
في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه وحقيقة الله اسم جزئي علم على الذات
العلية وحقيقة الاله هو واجب الوجود مستحق للعبادة وحقيقة الالوهية
عبارة عن وجوب وجوده واستحقاقه للعبادة وحقيقة صفة النفسية على
الجملة هو الحال الواجب للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة وحقيقة
السلوب على الجملة عبارة عن سلب ما يمتنع ان يتصف به البارئ وحقيقة
المعاني على الجملة هو صفة الوجود القائمة بالذات الموجودة لها حكما وحقيقة
الصفات المعنوية على الجملة هو الحال الواجب للذات ما دامت الذات معللة بعلة

وصلى الله على سيدنا محمد وءاله
وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحكم اثبات امر او نفيه وينقسم الى ثلاثة اقسام شرعي وعادي وعقلي فالشرعي
خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع ويدخل تحت
الطلب اربعة الايجاب والندب والتحريم والكراهة فالايجاب طلب الفعل طلبا جازما كالايمان
بالله ورسله وكقواعد الاسلام الخمس والندب طلب الفعل طلبا غير جازم كصلاة الفجر
ونحوها والتحريم طلب الكف عن الفعل طلبا جازما كالشرك والزنا ونحوهما والكراهة طلب الكف
عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا في الركوع والسجود واما الاباحة فهي اذن الشرع
في الفعل والترك معا من غير ترجيح واما الوضع فهو عبارة عن نصب الشرع امارة على حكم من تلك الاحكام
الخمسة وهي السبب والشرط والمانع فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم
لذاته كزوال الشمس لوجوب الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود
ولا عدم لذاته كتمام الحول لوجوب الزكاة والمانع ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه
وجود ولا عدم لذاته كالحيض لوجوب الصلاة واما الحكم العادي فهو اثبات الربط بين
امر وامر وجودا او عدما بواسطة التكرر مع صحة التخلف واقسامه اربعة ربط وجود
بوجود كربط وجود الشبع بوجود الاكل وربط عدم بعدم كربط عدم الشبع بعدم الاكل
وربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل وربط عدم بوجود واما الحكم العقلي
فهو اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرر واقسامه ثلاثة الوجوب والاستحالة
والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اما ضرورة كالتحيز مثلا للجرم واما
نظرا كوجوب القدم لمولانا جل وعز والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة
كالتعري للجرم عن الحركة والسكون معا واما نظرا كوجوب الشريك لمولانا جل وعز والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه اما ضرورة كالحركة لنا واما نظرا كتعذيب المطيع واثابة
العاصي وبالله تعالى التوفيق



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذه احاديث جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعين حديثا

قال صلى الله عليه وسلم من حفظ من امتي هذه الاربعين حديثا سماه الله في السماء
وليا وفي الارض فقيها وحشره الله مع الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عمود الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها
فقد هدم الدين كله وقال عليه السلام من ترك الصلاة عامدا او متعمدا بقي في النار
ثمانين سنة وقال عليه السلام من ترك صلاة الصبح تبرأت منه الملائكة
ومن ترك صلاة الظهر تبرأت منه الانبياء ومن ترك صلاة العصر تبرأ منه القرآن
ومن ترك صلاة المغرب تبرأ منه الايمان ومن ترك صلاة العشاء تبرأ منه الرحمان
وكأنما قتل سبعين نبيا وحارب الله تعالى وقال عليه السلام من صلى صلاة الصبح
مع الجماعة فكأنما صلى وحج مع آدم عليه السلام عشر حجة ومن صلى صلاة الظهر مع
الجماعة فكأنما صلى وحج مع ابراهيم عليه السلام اربعين حجة ومن صلى صلاة العصر مع الجماعة
فكأنما صلى وحج مع موسى عليه السلام ستين حجة ومن صلى صلاة المغرب مع الجماعة فكأنما
صلى وحج مع عيسى عليه السلام ثمانين حجة ومن صلى صلاة العشاء مع الجماعة فكأنما صلى
وحج مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مائة حجة وقال عليه السلام من لم يصل
صلاة الصبح لم يكن في وجهه نور ومن لم يصل صلاة الظهر لم يكن في رزقه بركة ومن لم يصل
صلاة العصر لم يكن في اعضائه قوة ومن لم يصل صلاة المغرب لم يكن في طعامه لذة ومن لم
يصل صلاة العشاء لم يكن من منافع الدنيا ولا في الآخرة وقال عليه السلام اعجلوا بالصلاة
قبل الفوت واعجلوا بالتوبة قبل الموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال
عليه السلام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة بعد التوحيد الصلاة وقال
عليه السلام من اعان تارك الصلاة ولو بلقمة واحدة من الطعام او خبزة او شربة من ماء
فكأنما قتل الانبياء جميعا اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ويبتليه الله
بثلاث بليات اولهن ان ينزع الله البركة من رزقه والثانية يسلط الله عليه سلطانا
جائرا والثالثة يخرج من الدنيا بغير ايمان وقال عليه السلام [illegible]

وقتل سبعين نبيا او زنا مع امه في الكعبة فهو اقرب الى رحمة الله من تارك الصلاة
والكسول ولا تزوجوه ولا تشاوروه ولا تجالسوه فان اللعنة تنزل عليه من السماء
في كل يوم وليلة وساعة وقال عليه السلام من اعان عالما او متعلما ولو
بلقمة واحدة او خبزة او شربة من ماء او بدرهم او بكاس من الماء غيرها اعطاه الله
تعالى من فضله مائة قصر في الجنة وقال عليه السلام من صلى مع الجماعة
اربعين يوما ولم تفته ركعة كتب الله له براءة من النفاق وعتقه من النار وقال
عليه السلام من صلى صلاة الصبح ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس اعطاه
الله سبعين قصرا في الجنة من ذهب وفضة وقال عليه السلام مثل الصلاة الخمس
كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه في كل يوم خمس مرات ايبقى عليه من
درن قالوا بلى يا رسول الله قال كذلك الصلاة الخمس تغسل الذنوب جميعا
وقال عليه السلام من حفظ على الصلوات الخمس باسباغ وضوئها وتمام ركوعها
وسجودها وخشوعها وعرف انها من الله حق حرم الله جسده على النار
وقال عليه السلام من حفظ من امتي على الصلوات الخمس كانت له تجارة ونورا
وبرهانا يوم القيامة ومن لم يحافظ على الصلوات الخمس لم تكن له تجارة ولا نور
ولا برهان يوم القيامة وقال عليه السلام اذا تيمم احدكم فلا يمسح وجهه من التراب
فان الملائكة يستغفرون له ما دام في وجهه وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
كانت روح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلاة وما ملكت ايمانكم
حتى انقطع كلامه وقال عليه السلام سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود
امتي قيل وما يهود امتنا يا رسول الله قال الذين يسمعون الاذان والاقامة ولم يحضروا
مع الجماعة وقال عليه السلام من اوقد مصباحا في مسجد مازال الملائكة يستغفرون له ما
دام المصباح موقدا وقال عليه السلام من سمع الاذان والاقامة ولم يحضر مع الجماعة
فكانما زنا مع امه في الكعبة الف سنة وقال عليه السلام المومن في المسجد كالسمك
في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص وقال عليه السلام عظموا في بيوت ربي
وقال عليه السلام من نام حتى اصبح الصبح بال الشيطان في اذنيه وقال عليه السلام

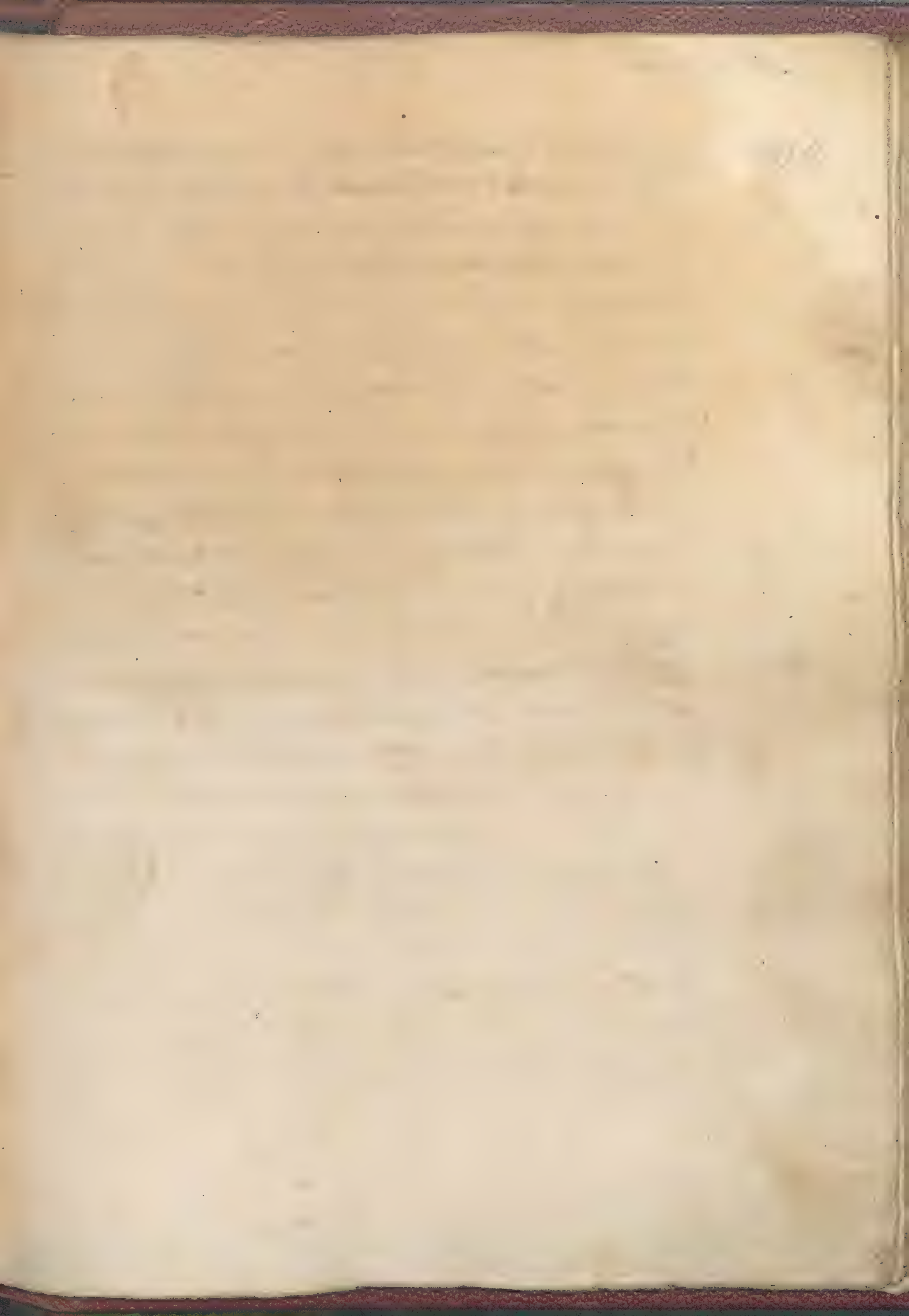
اللهم صل على نبينا محمد وآله

نوم الصبح يمنع الرزق وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوصاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لي يا علي لا تنام بعد صلاة الصبح لانها ساعة تنقسم فيها
الارزاق وقال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من الكبر وقال عليه
السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال عليه السلام من مات وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رواه البخاري وقال
عليه السلام من دخل النار من المذنبين يعذب على قدر ذنوبه وقال عليه السلام
من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وقال عليه السلام
من عرف ان الصلاة عليه حقا وجبت له الجنة رواه البخاري وقال عليه السلام من نام قبل
صلاة العشاء لا نامت له عينا وقال عليه السلام من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا
غفر الله له ذنوبه اربعين سنة رواه البخاري وقال عليه السلام من حج بيت الله
الحرام ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال عليه السلام من
مات في طريق مكة فلم يعرضه الله على النار وقال عليه السلام من غبرت قدماه في
سبيل الله غفر الله له ذنوبه اربعين سنة رواه البخاري وقال عليه السلام من ابتدأ
قوما بالسلام فهو اولى بالله ورسوله وقال عليه السلام من ابتدأ اخوه بالسلام
فضله الله عنهم بعشر حسنة وغفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وصلى
الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

انتهت الاربعين حديثا بحمد الله
وحسن عونه وتوفيقه الجميل ونعم
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بلغ

استودع كاتبه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

عشر مواعظ من اربع كتب وقد جمعت من التوراة والانجيل والزبور
والفرقان الموعظة الاولى يقول الله تبارك وتعالى عجبت لمن يوقن بالموت كيف
يفرح وعجبت لمن يوقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن يوقن بالقبر كيف
يضحك وعجبت لمن يوقن بالاخرة كيف يستريح وعجبت لمن يوقن بالدنيا وتقلبها
وفنا اهلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن هو عالم بلسانه جاهل بقلبه ولمن هو
بالما طاهر غير طاهر القلب والمشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه وعجبت لمن
يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت ويدخل القبر وحده
كيف يستانس بالناس الموعظة الثانية يقول الله عز وجل شهدت
نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضاي
ولم يصبر على بلاي ولم يشكر نعماي ولم يقنع بعطاي فليعبد ربا سواي ومن
اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن شكا مصيبة نزلت به لاحد
فقد شكاني لغيره ومن تواضع لغني من اجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه
على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني بها ومن كسر عودا على قبر ميت فكانما هدم باب الكعبة
بيده ومن لم يكن في زيادة في دينه فهو في نقصان عمره ومن كان في نقصان عمره فالموت خير له
ومن عمل بما علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم ومن طال امله لم يصح عمله وانشد
الواعظ الحزن الحق الموعظة الثالثة يقول الله تعالى يا ابن ادم من قنع
استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن ترك الغيبة ظهرت محبته ومن اعتزل عن الناس
ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل فقد وثق بالله يا ابن
ادم فمتى تعمل وانت تطلب الدنيا ومتى تطلب الجنة يا ابن ادم اعمل للدنيا كانك
تعيش ابدا واعمل للاخرة كانك تموت غدا يقول الله تعالى يا دنيا اخدمي الحريص
وكوني حلوة في اعين الناظرين الى الغير وبعد ما نال نفسي الخير الموعظة الرابعة
يقول الله عز وجل يا ابن ادم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا والزم الله قلبه
هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال منه غنى ابدا واملا لا يبلغه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

في الدنيا الا كدرا وفي الآخرة الا حزنا يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتيك مني
رزق وما من ليلة جديدة الا وتأتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل
رزقي وتعصيني وانت تدعوني واستجيب لك وادعوك الى جنتي فتأبى وتشكر الى طاعة
فنعم المولى انا لك وبئس العبد انت لي تسألني فأعطيك واستر عليك مرة بعد مرة
وفضيحة بعد فضيحة واستحيي منك وانت لا تستحيي مني تنساني وتذكر غيري وتخاف
الناس وتأمن مني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي وانا اشد بطشا **الموعظة الخامسة**
يقول الله عز وجل يا ابن آدم لا تكن ممن يطيل الامل ويسوف بالتوبة ويرجو الآخرة
بغير عمل يقول قول العابد ويعمل عمل المنافق ان اعطيته لم يشكر وان منعته لم يصبر
يأمر بالخير ولا يفعله وينهى عن المنكر وهو يفعله ولا ينتهي عنه يحب الصالحين
وليس هو منهم ويبغض المنافقين وهو منهم ويقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يؤمر به ويتمنى
ما لا يدرك يا ابن آدم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك بقولها وتقول يا ابن آدم
تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتفرح على
ظهري وتحزن في بطني وتأكل الشهوات على ظهري وتأكلك الدود والديدان في بطني
يا ابن آدم انا بيت الوحدة انا بيت الوحشة انا بيت الظلمات والمضايق انا
بيت العقارب والحيات فاعمرني ولا تخربني ولا تنسني **الموعظة السادسة**
يقول الله عز وجل يا ابن آدم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستأنس بكم من وحشة
ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لجلب منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني
طويلا وتذكروني كثيرا وتسبحوني بكرة واصيلا يا ابن آدم لو ان اولكم وآخركم وحيكم
وميتكم وصغيركم وكبيركم وانسكم وجنكم اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي
مثقال ذرة ولو اجتمعوا على طاعتي ما زاد ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما
يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا ابن آدم كما تدين تدان وكما تعمل
يعمل لك وكما تزرع تحصد **الموعظة السابعة** يقول الله تعالى يا عباد الدنيا والدرهم
انا خلقتها لكم لتأكلوا بها رزقي وتلبسوا بها ثيابي ثم تأخذوا كتابي وتجعلوه وراء ظهوركم
وتأخذوا الدنيا والدرهم على ابدانكم وانتم تشيدون بيوتكم واخربتم بيوتي فلا انتم اخيار ولا انتم
احرار وانتم لله عبيد والدرهم تجمعون الاموال مثلكم كمثل القبور المجصصة ظاهرها

مليح وباطنها قبيح تطلبون الناس وتخبرون البيع بالسنتكم الحلوة وافعالكم الخبيثة
وتسارعون في قلوبكم القاسية واحوالكم الخبيثة فيا ابن ادم اخلص عملك لسيع
فانا عصبة الكل ما تطلب السائلون الموعظة الثامنة يقول الله عز وجل
يا ابن ادم لم اخلقكم عبثا وما انا بغافل عما تعملون وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر
على ما تكرهون في طلب رضاي والصبر لكم على طاعتي ايسر لكم من الاعتذار ومن حر النار وعذابي
المونبة ايسر لكم من عذاب الاخرة عبادي كلكم ضال الا من هديته وكلكم هالك الا
من نجيته وكلكم عاص الا من عصمته فتوبوا الى ربكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه
ستركم الموعظة التاسعة يقول الله عز وجل يا ابن ادم لا تلعنوا المخلوقين
فترجع عليكم اللعنة يا ابن ادم استحيوا السهوة في الهوى بلا عمر ناصح واحذروا سهاء
ولا تستنفع قلوبكم بالله موعظته ومواعظي ومن كلامي ايها الناس كما لا ينبت الحب
بالماء كذلك لا تنبت قلوبكم بالموعظة والمومنون تلين قلوبهم كما يلين الذهب والفضة
من النار والكافرون لا تلين قلوبهم وكذلك يوم القيامة لا يلين قلب ... والامداد في
على واحد من الكفار من قلوب القاسية قلوبهم من ذكر الله الا من كان في قلبه عمى في الاخرة
اعمى واظل سبيلا كذلك لا تنفع الموعظة في القلوب القاسية الموعظة العاشرة
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم كيف تشهدون انكم عباد الله وانتم تعصونه وتبعدون
تزعمون انكم تموتون حقا وانتم تكرهون الموت وتقولون بالسنتكم ما ليس في قلوبكم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور فلا تحسنوا الا من احسن اليكم ولا تنصروا الا من وصلكم ولا تكلموا الا من كلمكم ولا تطعموا
الا من اطعمكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المومنون الذين امنوا بالله
ورسوله الذين يحبون من اساء اليهم ويصلون من قطعهم ويعطون من حرمهم ويومنون من خانهم
ويكلمون من هاجرهم ويكرمون من ... وانتم ... الموعظة الحادية عشر
يقول الله عز وجل يا ابن ادم انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها
يفرح من لا فهم له وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اراد نعمة
زائلة وحياة منقطعة فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي الاخرة وغرته دنياه وان
ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون فيا ابن ادم

تلهون وتمرحون وتغفلون وتستبعدون ما بين أيديكم على ما حل عبرات ولا إذ يفقهنا وأقفل
على قلب بشر ولا تشعر خزائني وأنا الوهاب الكريم الموعظة الثانية عشر يقول الله
تبارك وتعالى يا بني الناس اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
يا بني آدم كما لا تجتني من الشوك العنب كذلك لا تحصلون الجنة إلا بالعمل وكما لا يجتمع
الماء والنار كذلك لا تنزل الجنة إلا بالعمل على عبد ذي قلبين فتقربوا إلي بالنوافل واطلبوا رضائي
برضى المساكين عندكم واجلسوا وجثوا بمجالس العلماء فإن رحمتي لا تفارقهم طرفة عين
يا موسى اسمع ما أقول والحق ما أقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة
الذرة ومن تواضع لعالم رفعته في الدنيا والآخرة الموعظة الثالثة عشر يقول الله
عز وجل يا بني آدم كم من سراج أطفأه الريح وكم من عابد أفسده العجب وكم من غني أذله الفقر وكم من فقير
أفسده الفقر وكم من صحيح أفسدته العافية وكم من عالم أفسده العلم فلولا مشايخ ركع وشبان
خشع وأطفال رضع وبهائم رتع لجعلت السماء من فوقكم حديدا والأرض
صفصفا والتراب رمادا ولا أنزلت عليكم من السماء قطرة ولا أنبت لكم من الأرض حبة خضرا
ولصببت عليكم العذاب صبا صبا الموعظة الرابعة عشر يقول الله عز وجل يا بني
آدم اعصوني بقدر حاجتكم إلي واعصوا بقدر صبركم على النار ولا تنظروا إلى آجالكم
المتأخرة وأرزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستترة وكل شيء هالك إلا وجهه إلى الحكم الذي تجعلون
الموعظة الخامسة عشر يقول الله تعالى يا بني آدم دنياك ... ما
أبصرت دنيا أبصر عليها ... ولا تنكر المصباح يحرق نفسه ويضيء للناس ...
حب الدنيا ... الرزق مقسوم والسخي مكروم والحريص محروم والبخيل مذموم والدنيا
ملعونة والاستكثار مشؤوم والأجل معدود والعمر مقصود وخير الخزنة خزنة الله تعالى
وخير هيبة القلوب التقوى وخير ما اغتنمت العافية وشر أعمالك الكذب وشر النصيحة
النميمة والغيبة وما ربك بظلام للعبيد الموعظة السادسة عشر يقول الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كم تنهون عما لا تنتهون وكم تشاورون
ولا تعقلون وكم تقولون ولا تعملون وكم تجمعون ما لا تأكلون وكم تبنون ما لا تسكنون
وتؤخرون: أعندكم من الموت أمان، أم بيدكم براءة من النيران، أم وثقتم بالجنان، أم بينكم
وبين الرحمن أمان: أنظر نعم الله عليكم واشكروا الإحسان. وعزتي ... قبلة

نغتنموا الصحة والسلامة وايامكم معلومة وانفاسكم معدودة واسراركم مكشوفة
واستاركم مهتوكة فاتقوا الله في الاياب بعملكم وقدموا لانفسكم هديا يردكم
ابن ادم انت تفرح بكل يوم يمضي من عمرك وبيوم خروجك من صوامعه وتقرب كل يوم من قبرك
حتى تدخله يا بني ادم فلتكن في الدنيا كمثل الذباب كلما وقع في العسل انتشب فيه
وكذلك انتم لا تكونوا كالمصباح يحرق نفسه ويضيء للناس الموعظة السابعة عشر
يقول الله عز وجل ابن ادم اعمل ما امرتك به وانته عما نهيتك عنه اجعلك تحيى
ابدا ما لا تموت ابدا واذا قلت لشيء كن فيكون باذني اذا كان قولا مليحا وفعلا فيما
فانت من اهل الكبر فاذا عرف الله والاخرة امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون يا بني
ادم لا يدخل الجنة الا من تواضع لعظمتي وقطع النهار بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي
وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالاخ العطوف الشفيق ومن كانت هذه صفته كنت
معه ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته الموعظة الثامنة عشر يقول الله عز وجل يا بني
ادم الى كم تشكرني وتعصيني الى متى تسيء ولم ارض منك ذلك الى متى تكبر وانا
ونصيبك للغير والى متى تجحد نعمتي والى متى تستخف بكتابي ولا تخشى والى متى تجفوني
ولم اجفك والى متى تجحدني وتنسى ذكر ربك واذا مرضت فلم تصب بشفاء دوني فقد
شكوتني والعضة فضاء واذا المصيبة اشتدت عليكم صبرا قلت امرنا بفعل الذي
فعل بعرضه ووانت بالبخل وانا الذي زينت عليكم رحمتي قدرا مقدورا وكيلا معدودا موزونا مقسوما
واذا وجدتم قوت ثلاثة ايام فقد انابتم وبسر بجرب فقد جهل بفعلي ومن منع الزكاة
وماله فقد استخف بكتابي واذا علم بوقت الصلاة ولم يفرغ لها فقد غفل عني الموعظة
التاسعة عشر يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكرني ازدك
واستغفرني اغفر لك واذا دعوتني اجبتك وتب الي اتوب عليك واسالني اعطيك وانصرني
انصرك وصل رحمك ازيد في اجلك واطلب مني العافية تفوز بالصحة والسلامة في الوجود
والاخلاص في الورع والقبول في التوبة والغناء في الفقر يا ابن ادم كيف تطمع في العبادة مع
الشبع وكيف تطمع في حب الله مع حب المال وكيف تطمع في صفاء القلب مع كثرة النوم
وكيف تطمع في خوف الله مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا وكيف تطمع
في مرضاة الله مع بغض المساكين وكيف تطمع في [illegible] وكيف تطمع في العلم مع حب الدنيا

وحب الدنيا وكيف تطمع في السعادة مع قلة العلم الموعظة العشرون يقول الله
عز وجل ابن آدم لا تعيش كما تشتهي ولا ورع كغض البصر عن المحارم ولا حسنة بارفع من ذنب
ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلاة كالخشية ولا ظفر كالصبر ولا
كالتوفيق ولا طاعة أزين من العقل ولا قرين أحسن من العلم ابن آدم أفرغ لعبادتي أملأ قلبك
غنى وأبارك لك في رزقك وأجعل في جسدك راحة ولا تغفل عن ذكري أملأ قلبك نورا ولو أبصرت ما بقي
من عمرك لزهدت فيما بقي من مالك ابن آدم بعافيتي قويت على طاعتي وبتوفيقي وهدايتي
وبرزقي قويت على معصيتي وبمشيئتي تشاء ما تشاء لنفسك وبإرادتي تريد ما تريد
لنفسك وبنعمتي قمت وقعدت وفي كنفي أمسيت وأصبحت وبفضلي عشت وبنعمتي
تقلبت وبعافيتي تجملت وتنساني وتذكر غيري فلم تؤد شكري الموعظة الحادية
والعشرون يقول الله عز وجل ابن آدم الموت يكشف أسرارك والقيامة تبلو أخبارك
والعذاب يهتك أستارك فإذا أذنبت ذنبا فلا تنظر إلى صغره ولكن انظر إلى من عصيت به
وإذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر إلى قلته ولكن انظر إلى من رزقك ولا تحقر الذنب الصغير فإنك
لا تدري بأي ذنب تعصيني ولا تأمن مكري فإن مكري أخفى عليك من دبيب النملة على الصفا
في الليلة الظلماء ابن آدم هل عصيتني من كبرت عصيتني فما تنهيت وهل عدت مريضا
كما أمرتك وهل واسيت السائل من مالك وهل أحسنت إلى من أساء إليك وهل عفوت عمن ظلمك
وهل أدبت ولدك وهل رضيت جارك وهل سألت العلماء عن أمور دينك ودنياك فإني لا أنظر إلى
صوركم ولكن أنظر إلى قلوبكم وما تقوى الخطا منكم الموعظة الثانية والعشرون يقول
الله تبارك وتعالى ابن آدم أنصف من نفسك وإلى جميع خلقي فإن وجدت أحدا أعز عليك من نفسك
فأصرف كرامتك إليه وإلا فأكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح إن كانت نفسك عليك عزيزة
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله
قبل حلول يوم القيامة يوم التغابن يوم الحاقة يوم لا مفر له خسر الخاسرة يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم الصاخة يوم الطامة يوما عبوسا قمطريرا يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه يوم
الزلزلة يوم الآزفة يوم الزلزلة يوم الحق يوما ترجعون فيه إلى الله واذكروا يوما
تشخص فيه الأبصار الموعظة الثالثة والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن

الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى يوم [illegible]
ويا صاحب البيان اسمع كلامي [illegible] الملك الديان [illegible] ينبغي وتبيعون
تجارة [illegible] والكلام فيما يغضب الرحمن. ابن آدم اذا وعظتك فسمعت في قلبك وسمعك
في بدنك وحرمة في رزقك ونقصانا في مالك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن آدم
ما ينتفع بدنك حتى ينتفع لسانك ولا تستقيم [illegible] اذا نظرت في عيوب الناس ونسيت
عيبك بغير [illegible] الشيطان والغيبة. ابن آدم ان لسانك سبع ان اطلقته
اكلك فيها كذا في الطاعة. الموعظة الرابعة والعشرون يقول الله عز وجل يا بني
آدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واعلموا انكم يوم القيامة تعرضون على ربكم فوجا فوجا
وتوقفون بين يديه صفا صفا وتعرضون على اعمالكم حرفا حرفا وتسألون على كل شيء
من [illegible] اليوم [illegible] المتكبر الى [illegible] الى جهنم وردا فانا انا الله لا اله الا
انا لا شريك لي ولا نظير وليس سلطاني كغير سلطان [illegible] يوما [illegible]
بالوان من نعيم الجنة ومن بات في [illegible] فانا [illegible] جهنم كان له عندي شيئا ومن غضب
[illegible] الناس [illegible] عصمته [illegible] فانا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا
الحافظ فاحفظوني وانا الناصر فانصروني وانا [illegible] فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني
وانا المعبود فاعبدوني وانا العالم فاحذروني. الموعظة الخامسة والعشرون يقول
الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين [illegible] بالجنة وكل شيء [illegible]
وانه [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] الله [illegible] ومن [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الدنيا ثم [illegible] الآخرة [illegible] ان الله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم [illegible] ابن آدم [illegible]
واذا كانت العقوبة [illegible] النار [illegible] واذا كان [illegible] الله بالجنة والاستعداد [illegible]
واذا [illegible] كل شيء [illegible] والله عز وجل [illegible]
[illegible] الموعظة السادسة والعشرون يقول الله تبارك وتعالى
[illegible] آدم [illegible]

بشهر [illegible]

وتشوقا إلى الجنة ورغبة في الآخرة وكره الدنيا وتقرب إلى الله بهواه في الدنيا وحب الآخرة إن الله لا يضيع أجر المحسنين. الموعظة السابعة والعشرون بقول الله عز وجل إن جهنم لهم جميعا وإنه تحرم من حر الشمس وجعل لها سبعة صفات وسبعة أبواب بعضها فوق بعض في كل صفة سبعين ألف شعبة وفي كل شعبة سبعين ألف واد من النار أجارنا الله تعالى وإياكم منها بمنه وفضله وجوده وكرمه إنه جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ألا في الصلاة الخير والفضل أجمع ... لأن بها الآراب لله تخضع
وأول فرض من شريعة ديننا ... وآخر ما يبقى إذا الدين يرفع
فمن قام للتكبير لاقته رحمة ... وكان كعبد باب مولاه يقرع
وصار لرب العرش حين صلاته ... نجيا فطوبى له لو كان يخشع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأهل بيته الطيبين الكرام. روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله عنهم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب الملائكة وسنة الأنبياء ونور المعرفة وأصل الإيمان وإجابة الدعاء ونقمة للشيطان ونكير مشافعة بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج له في قبره وفراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير ومؤنسة له في قبره وكانت معه إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة بين يدي الله عز وجل وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط كالبرق الخاطف ومفتاحا للجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء نورا ونور الدين الصلوات الخمس ولكل شيء وجه ووجه الدين صلاة الخمس ولكل شيء عماد وعماد الدين الصلوات الخمس وقال صلى الله عليه وسلم موضع الصلوات من الإيمان كموضع الرأس من الجسد وقال عليه الصلاة والسلام محبة العالم تزيد في الإيمان ومحبة الجاهل تنقص من العقل وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمر بمقبرة الجاهلين تنقص من العقل من مقابر المسلمين ولم يقرأ السلام على أهل القبور يقولون يا غافلا لو كنت تعلم ما نعلم لذاب لحمك على عظمك وقال صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم كتب الله له بكل خطوة يرفعها ويضعها ألف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم من ضحك على الجنازة لقاه الله يوم القيامة عاريا وسحبه في النار ولا يستجاب له دعاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر جنازة كتب الله له من الأجر مثل جبل أحد وقال صلى الله عليه وسلم

صلوات

ومن خرج منه وكتاب الله تعالى في صدره ومقام المسلمين دخل الجنة ضاحكا ومن جحد في صدره دخل
النار وهو باكيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شتم ميتا فكأنما اغتاب
مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ووضع الله على السادة كبة من نار وقال صلى الله
عليه وسلم أخبرني أخي جبريل عليه السلام أن الضيف إذا دخل دار أحدكم دخل معه ألف بركة
وغفر الله له ذنوبه وذنوب أهل البيت وإن كانت ذنوبهم مثل زبد البحر وعدد أوراق الأشجار
وأعطاه الله ثواب ألف شهيد وكتب الله له بكل لقمة يأكلها الضيف ثواب حجة مبرورة
وعمرة مقبولة وبنى الله له مدينة في الجنة ومن أكرم ضيفا فكأنما أكرم سبعين نبيا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد صاحبا فالله يكفيه ومن أراد مؤنسا فالقرآن يؤنسه
ومن أراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن أراد موعظة فالموت تكفيه ومن لم يكفه بهذه الأربعة
فالنار تكفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم ضيفا الكرم بما وشرب الطعام
ولا منع الله له بابا إلى الجنة ومن منع الطعام من جائع منعه الله فضله يوم القيامة
ومغفرته [illegible] من ذلك الطعام قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أطعم
جائعا لوجه الله العظيم وجبت له الجنة ومن جلس مع الفقراء زاده الله تعالى رضا في
قلبه ومن جلس مع الأغنياء ازداد حرصا وحبا في الدنيا ومن جلس مع الصبيان
ازداد لهوا ولعبا ومن جلس مع النساء ازداد قلبه جهلا وشهوة ومن جلس مع
الصالحين زاده الله تعالى رغبة في الطاعة ومن جلس مع العلماء زاده الله تعالى فهما وعقلا
ومن جلس مع الفساق ازداد ذنبا وسوءا وقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبة العاقل
زيادة في الدين والدنيا والآخرة وصحبة الأحمق نقصان في الدين والدنيا والآخرة وزيادة
حسرة وندامة عند الموت وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة أصناف من الناس لم ينظر الله إليهم
يوم القيامة الإمام الجائر والشيخ الزاني والمعاند ما دام في فسقه وقال صلى الله عليه وسلم
سيأتي زمان على أمتي أمراؤهم جائرون وعلماؤهم طامعون وأغنياؤهم بخلاء وفقراؤهم [illegible]
وتجارهم للربا آكلون ونساؤهم بزينة الدنيا لاعبون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة في النار الأمير الجائر والعالم الكذاب والشيخ الزاني وقال صلى الله عليه وسلم إذا كان في
آخر الزمان يمنع الله تعالى عن هذه الأمة أربعة أشياء أولها الرحمة والثانية البركة
تنزل من الرزق والثالثة ينزع الحياء من النساء والرابعة الأمراء جائرون وقال صلى الله
عليه وسلم الدنيا [illegible] اليوم وشوه والقبر حصنه والجنة مأواه والنار مسكنه الكافر والقبر

يحشر

سجنه وانما هو به والموت راحة المؤمن وشدة على الكافر وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن
في الدنيا كالضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة وقال صلى الله عليه وسلم
يا عباد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء وارضوا برضا الله وتفقهوا في الدين ليحبسكم من الدنيا
ولا تضروا انفسكم الا بالكثير من العمل الصالح فان الله تعالى خلق الدنيا للفناء وجعلها مزرعة
الآخرة للعمل فاعتبروا يا اولي الابصار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد صلى
صلوات الخمس في وقتها الا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من احد صلى الفجر يعني صلاة
الصبح مع الجماعة فكأنما حج مع آدم عليه السلام خمسين حجة ومن صلى الظهر مع الجماعة
فكأنما حج مع ابراهيم الخليل عليه السلام مائة حجة ومن صلى العصر مع الجماعة فكأنما حج
مع محمد صلى الله عليه وسلم الف حجة وصلوات الخمس مع الجماعة يشفع له يوم القيامة اشياء اولها
العرش والكرسي والسماوات والارضون والانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ترك الوقت فكأنما ذبح نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين فكأنما قتل
نفسا ومن ترك ثلاث اوقات فكأنما نقض الكعبة عشر مرات ومن ترك اربع اوقات فكأنما
زنا بامه سبعين مرة ومن ترك خمس اوقات نادى الله تعالى يا عاصي انا بريء منك وانت بريء
مني فاخرج من تحت سمائي وارضي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني ملك من الملائكة ومعه
سبعون ملكا ومعهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم الصلاة والسلام وهم يقولون
الحمد لله الذي خلقنا مسلمين

روي وقيل في تارك الصلاة

ان قيل للنصراني لم عصيت الله قيل انه يقول الحمد لله الذي خلقني نصرانيا ولم يخلقني يهوديا
وقال اليهودي الحمد لله الذي خلقني يهوديا ولم يخلقني نصرانيا مجوسيا وقال المجوسي
الحمد لله الذي خلقني مجوسيا ولم يخلقني كلبا وقال الكلب الحمد لله الذي خلقني كلبا
ولم يخلقني خنزيرا وقال الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيرا ولم يخلقني تارك الصلاة وقال صلى
الله عليه وسلم اذا مات العبد نادى مناد في القبر يا ابن آدم انت تركت الدنيا ام الدنيا
تركتك انت جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك وانت قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك
فاذا وضع في القبر فيقول [illegible] الغريب ما اضعفك اليوم ابن آدم [illegible]
ما اخرصك اليوم ابن آدم [illegible] ما اوحشك اليوم فاذا وضعت الجنازة ينادي مناد
في الهواء يقول يا ابن آدم خرجت من الدنيا الى سفر بعيد بغير زاد وخرجت من منزلك فلان [illegible]
[illegible] واذا وضع في اللحد يقال له يا ابن آدم [illegible] جانب سعير

وان جئت فانت تنفعو وان جئت بتوبة فسلام عليه وان جئت بلا توبة فعليه
عذاب شديد وقال صلى الله عليه وسلم لا بد للمومن من اربعة اشياء دار واسعة وفرس
جواد ولباس جديد وسراج منير فان قيل فما الدار الواسعة فهي الصبر واما الفرس
الجواد فهو العمل بطاعة الله واما اللباس الجديد فهو الحياء والسراج المنير فهو
العلم وقال صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا وهو ضاحكا دخل النار وهو باكي ومن عمل
حسنة وهو باكيا دخل الجنة وهو ضاحكا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون
الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب وقال صلى الله عليه وسلم ليس لاهل
الربا في وجوههم نور ولا بهاء ولا يجعل الله تعالى في رزقهم بركة ويقال يحشر في النار قوم
اشد عذابا من اكل الربا وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن اذا جاره
وجبت له النار ولعنة الملائكة والناس اجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذا
جاره فكانما قتل سبعين ملكا فان المومن اكرم عند الله تعالى من الملائكة ومن اكرم جاره فكانما
اكرم سبعين نبيئا وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان في البلدة رجل طالح وامراة صالحة
يرفع الله تبارك وتعالى البلاء على اهلها لاجل عبادتها فان المراة الصالحة خير عند الله
عز وجل من الف رجل غير صالح واي امراة رضيت زوجها سبعة ايام اغلق الله عنها ابواب
جهنم وفتح الله لها ابواب الجنة الثمانية تدخل من اي باب شاءت بغير حساب ولا
عذاب وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة لجمالها جعل الله جمالها وبالا عليه ومن
تزوج امراة لمالها اذله الله ومن تزوج امراة لدينها بارك الله له فيها بركة كثيرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب امراة بغير ذنب فانا خصيمه يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم لا تضربوا نساءكم فمن ضربهن فقد عصى الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني اكرمه الله تعالى ومن اكرمه الله عز وجل فله الجنة ومن اهان
عالما فقد اهانني ومن اهانني فكانما اهان الله ومن اهان الله فله النار وقال صلى الله عليه وسلم
لا ينجو العبد من عذاب القبر حتى يترك اربع خصال الكبر والكذب والبخل وسوء الظن
بالله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم شارب الخمر وصاحبه احبط الله عمله اربعين
سنة وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تستجاب لهم دعوة اكل الربا ومكثر الغيبة
ومن في قلبه غل للمسلمين والخيانة للمسلمين والحسد للمسلمين وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة
تستوي مع الله تعالى عتقهم عذاب القبر ويحشرون مع فاطمة ابنتي ويدخلون الجنة الاولى

فما دار

منهما امرأة صبرت على عيب زوجها والثانية امرأة وهبت مهرها لزوجها فيعطي
الله تعالى لكل واحدة منهن ثواب ألف شهيد وكتب الله لكل واحدة عبادة سنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد يكتسب مالا ثم ينفقه على عياله أعطاه الله تعالى بكل درهم
أنفقه على عياله سبعمائة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن جعل القرآن
وعلمه ثم استغفر من خطيئة ربه حتى يأتيه اليقين ومن قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله
له بيتا في الجنة ومن قرأها خمسين مرة بنى الله له منارة من نور ويجوز على الصراط كالبرق
الخاطف ويفتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أي باب شاء ومن قرأها مائة غفرت
ذنوبه خمسين سنة وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الأعمال
الصلوات الخمس وأفضل الخلق المتواضع لله وقال صلى الله عليه وسلم الأعمال على وجه الأرض
ثلاثة طلب العلم والعمل به والجهاد وكسب المال الحلال فطالب العلم حبيب الله والمجاهد
ولي الله وكاسب الحلال صديق الله وقال عليه الصلاة والسلام من لم تكن صلاته مثل
صلاة هؤلاء فهي مردودة عليه قيل يا رسول الله كيف يصلي مثل صلاتهم فقال من استغفر
الله بعد صلاته تكون صلاته مثل صلاتهم قيل يا رسول الله كيف ذلك الاستغفار فقال
صلى الله عليه وسلم يقول أستغفر الله من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ سرا وعلانية صغيرا
أو كبيرا وأتوب إليه من الذنب الذي أعلم ومن الذنب الذي لا أعلم وإنك علام الغيوب غفار
الذنوب ستار العيوب كشاف الكروب وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ومن قالها بعد وضوء وأدركه الموت في تلك الليلة فهو عند الله شهيدا وقال
صلى الله عليه وسلم راحة نفسي مع أهلي وقرة عيني الصلاة وثمرة فؤادي ذكر الله تعالى والشوق
إليه وغمي لأمتي وقال صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين وهي عيدا في الدنيا وعيدا
لأهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة الأرض بالماء كما حياة الناس بالروح
وحياة الروح بالعقل كما حياة العقل بالعلم وعمارة الدنيا في أربعة أشياء أولها
عدل الأمراء والثانية علم العلماء والثالثة سخاوة النفس في الأغنياء والرابعة
دعاء الفقراء فلولا يكون عدل الأمراء لكان الناس يأكل بعضهم بعضا كما يأكل الذئب الغنم
ولولا يكون علم العلماء لكان الناس كلهم جاهلون ضالون ولولا تكون سخاوات الأغنياء
لهلك الفقراء ولولا تكون دعوة الفقراء لهلكت الأغنياء وقال صلى الله عليه وسلم

موضع يده على بطن امه وقال يبسر الله الاجر لعبد الصوفي للذوي بقول اللهم انت
سهيت ما في بطنها اللهم اجعله عاملا بما ذكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم
العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن وقال عليه الصلاة والسلام لا تخرج روح المومن
حتى يرى مكانه في الجنة ولا تخرج روح المنافق حتى يرى مقعده في النار قيل يا نبي الله
كيف يرى المومن منزله في الجنة والمنافق في النار فقال ان الله تعالى خلق جبريل عليه السلام
مائة واربعة وعشرون الف جناحا لجناح الطاووس فاذا نشر جناحا واحدا سد ما بين
السماء والارض وعلى جناحه الايمن مكتوب صورة الجنة وما فيها من الروح والقصور والغلمان والولدان
وعلى جناحه الايسر مكتوب صورة النار وما فيها من العقارب والحيات والعقارب فاذا حضر
اجل احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخل ملك الموت عليه فيخرج روحه من قدميه الى ركبتيه
فيخرج ذلك العرق العوج ويرى العوج اثنان ويعصرونه من ركبتيه الى صدره ويخرج ذلك
العوج ويرى العوج ثلاثة فيعصرونه من صدره الى الحلقوم كما قال الله عز وجل وانتم
حينئذ تنظرون فعند ذلك تنزع الروح فان كان مومنا نشر جبريل عليه السلام
جناحه الايمن فيرى الميت مكانه في الجنة فيعشق ذلك المكان وان كان ابويه واولاده وجوده
ينظر اليها وان كان منافقا نشر جبريل عليه السلام جناحه الايسر فيرى مكانه
في النار ولا ينظر الى ابويه ولا الى احد من عشيرته من اجل ذلك المكان والعياذ بالله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في اهل النار يوم القيامة ثلاث شفاعة الانبياء
العلماء والعابدون والفقير الصابر وقال صلى الله عليه وسلم صلاة ركعتين من مومن فقير صابر
احب الى الله تعالى من سبعين ركعة من غني شاكر واحب الى الله والدنيا وما فيها وقال
صلى الله عليه وسلم اكثر اهل النار الاغنياء والنساء واكثر اهل الجنة الفقراء والضعفاء
وقال صلى الله عليه وسلم من كان كاذبا وهو عند الله عاصيا ولم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه
في النار وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول يا رب انت تعلم ما في قلبي لاجل اني
بشر انا في قبضتك وانت على كل شيء قدير وانت العزيز الغفور فاغفر لي انني بعفوك ولا تنظر
الى كثرة خطاياي انك على كل شيء قدير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم
يا معشر المهاجرين والانصار لا تنسوا موتاكم في قبورهم من الصدقة فان موتاكم يرجون فضلكم
وقال صلى الله عليه وسلم من حزن على امه فكانما حزن من حزنه فيفرح في الجنة وقال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام من خرج يوما في طلب العلم فله اجر سبعين مجاهدا وقال صلى الله
عليه وسلم لا تسبقوا امامكم في التكبير والسجود والركوع وكونوا ابدا بعده في الاقوال
والافعال وقال صلى الله عليه وسلم سلطان بلا عدل كغيم بلا مطر وفقيه بلا زهد كقمر بلا
ضوء وفقير بلا صبر كارض بلا نبات وشاب بلا توبة كشجرة بلا ثمرة وغني بلا سخاء كنهر
بلا ماء وعالم بلا ورع كبستان بلا فاكهة وامراة بلا حياء كطعام بلا ملح وروي عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحشرون
امتي من قبورهم على اثني عشر صنفا فوجا بعد فوج اما الفوج الاول يحشرون من
قبورهم وليس لهم يدا ولا رجلا فينادي مناد بامر من قبل الله عز وجل من هولاء فقال الذين
كانوا يوذون جيرانهم وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج
الثاني يحشر على صورة الخنازير فينادي مناد بامر من قبل الله عز وجل من هولاء فقال هم الذين
كانوا يتهاونون بالصلاة وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج
الثالث يحشرون وبطونهم كالجبال مملوءة بالحيات والعقارب فينادي مناد بامر من هولاء
فيقال هم الذين يمنعون الزكاة وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج
الرابع يحشرون والدم يجري من افواههم فينادي مناد بامر من هولاء فيقال هم الذين كانوا
يكذبون في البيع والشراء وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج
الخامس يحشرون ولهم رائحة منتنة فينادي مناد بامر من هولاء فقال هم الذين يستترون
على المعاصي وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج السادس يحشرون
مقطوعين الحلقوم من القفا فينادي مناد من هولاء فيقال هم الذين كانوا يشهدون الزور
وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج السابع يحشرون وليس
لهم السنة فينادي مناد من هولاء فيقال هم الذين كانوا يكتمون الشهادة ولا يودونها
وماتوا وهم كاتمين شهادة الله فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج الثامن يحشرون
وفروجهم تجري بالدم والقيح والصديد فينادي مناد من هولاء فيقال هم الذين كانوا يزنون
وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والفوج التاسع يحشرون سود
الوجوه زرق العيون وبطونهم مملوءة بالنار فينادي مناد من هولاء فيقال هم الذين كانوا
ياكلون اموال اليتامى ظلما وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار فقال له

والدم

تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
الفوج الحادي عشر يحشرون والسنتهم ملقية على صدورهم وبطونهم على فروجهم
فينادي مناد من هولاء فيقال هم الذين كانوا يشربون الخمر وماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاوهم ومصيرهم الى النار الفوج الثاني عشر يحشرون من قبورهم جذما برصا فينادي
مناد من هولاء فيقال هم الذين كانوا عاقين لوالديهم وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاوهم
ومصيرهم الى النار الفوج الثالث عشر يحشرون من قبورهم ووجوههم كالقمر ليلة البدر
وهم يجوزون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي مناد من هولاء فيقال هم
الذين كانوا يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويعملون الصالحات ويجتنبون السيئات
وماتوا على توبة فهذا جزاوهم ومصيرهم الى الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نقد درهما على سبيل كفارة فسيعبر درهما يجدونه ويصوم شهرين وقال صلى
الله عليه وسلم من ذكر الله تعالى بالطاعة ذكره الله تعالى بالمغفرة والرحمة ومن ذكر الله
بالمعصية ذكره باللعنة وقال صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون خصلة تورث
الفقر الكبر والتفضيح في طاعة الله تعالى وعجل النيام بعد الصلاة والذين يحلفون
او النهي من السوق ويبقى الى اخر دم واكل الطعام الخبيث والبول عريانا وكنس
البيت بالخرقة والوضوء في الموضع النجس والعنكبوت في الدار وكثرة التحويل
ودار الولد والنقها ويكسر الخبز والذي يمشي امام المشايخ وكنس البيت
في الليل وفي الثوب غير مطوي واحراق قشور البصل بالنار والذي يدعو اباه باسمه
ويجلس استنادا بالعود الذي هو المكروه والجلوس على عتبة الدار وزينة ومناولة
الطعام بعض الناس بعضا على المائدة وغسل اليدين بالطعام والبيع والجلوس الكرح
ومسح الوجه بالمنديل وفي ذالك والذي يبقى غسله والنوم بعد صلاة الفجر والتمشيط
بالمشط المكسور وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من استند بعود الرمان تنزل عليه الرحمة سبعين يوما ومن استند بعود
الحلفاء ظهرت عليه ثلاث خصال سوء الخلق ووجع الراس والاسنان ومن استند
بعود الشعير يستجيب دعاءه سبعين يوما ومن استند بالقصب فكانما قتل نفسه
بيده ومن استند بالحنظل كتبت عليه الف خطيئة ومن استند بعود الورد

بالبرص

البرص والجذام ومن استاك بعود العجم وقعت عليه الأكلة ومن استاك بعود
قصب الشعير أورثته العلة في جسده ومن استاك بقضيب الأعواد المذكورة
وأصابه سوء فلا يلومن إلا نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
خرجت من جهنم حية اسمها حريش رأسها في السماء السابعة وذنبها تحت الأرض وهي
تنادي في الموقف [illegible] أين [illegible] فيقول لها جبريل عليه السلام ما تطلبي
فتقول أطلب خمسة نفوس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أولهم تارك الصلاة
والثاني مانع الزكاة والثالث العاق لوالديه والرابع شارب الخمر والخامس من
تكلم في المسجد بكلام الدنيا قال صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان على أمتي لا يعرفون
العلماء إلا باللباس الحسن ولا يعرفون القرآن إلا بالصوت الحسن ولا يعبدون الله
تعالى إلا في شهر رمضان وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة بغير عذر فإنه مكتوب
في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان من الفاسقين ومن ترك صلاة الصبح في الجماعة تبرأ منه
القرآن ومن ترك صلاة الظهر في الجماعة تبرأ منه الأنبياء ومن ترك صلاة العصر في الجماعة
تبرأ منه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومن ترك صلاة المغرب في الجماعة تبرأ منه الملائكة
عليهم الصلاة والسلام ومن ترك صلاة العشاء في الجماعة تبرأ منه الرحمن
سبحانه روي عن قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد ولا أمة
دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة العمرة وهي عشر كلمات إلا أعطاه الله ما يريد
في الدنيا والآخرة وهي هذه سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض
ملكه سبحان الذي في البر سبيله سبحان الذي في البحر روحه سبحان الذي في النار عقابه
سبحان الذي في الجنة ثوابه سبحان الذي في القبر قضاؤه سبحان الذي في الأرحام علمه سبحان
الذي في الأشجار تسبيحه سبحان الذي رفع السموات بغير عمد سبحان الذي بسط الأرض
على الماء وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال للجنة ثمانية أبواب ومفتاحها لا إله إلا
الله محمد رسول الله انتهى من كتاب الأخبار الموسوم بكتاب كنز
الأسرار وعلى يدي جامعه [illegible] ورغب في [illegible] من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذكر عليه وخرج من [illegible] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وصلى فيما علم الأولياء الأكابر [illegible] قال بعض العلماء الراسخين رضي الله عنهم فهذا الخبر [illegible]

قال اخبرنا الفضيل عن المغيرة عن ابن زياد قال كنا جلوسا مع الحسن بن سعيد
البصري رضي الله عنهم اذ دخل علينا رجل من بني اسرائيل فقال له الحسن من انت ابتغ
الرجل الى بيتي يوما وما جاء بك قال انا رجل كنت اطلب العلم وقد بلغني عنك انك تشفع
الغافلين ومعك علم الدنيا والاخرة وانا اريد ان تجمع لي ذلك في ورقتين وروح صلاى
قال له الحسن البصري ان الله تعالى يريد ان تجده الا في وصية النبي لابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني ولا تكثر علي فاني اخاف ان انسى بعض ما تحدثني
به فقال لي يا ابا هريرة ان شئت عند ذلك حتى اقعد عليها ثم انا اوصيك بوصية اجمع لك
فيها علم الدنيا والاخرة ثم تنظر حجابا ذلك على ظهرك فان ذلك العلم كله بحذافيره فلم
لا تنسى منه شيئا ابدا ان شاء الله عز وجل قلت يا رسول الله ادع لي بدعوة فقال
اللهم احبب ابا هريرة في قلوب المؤمنين وبغضه في اهل الكفر ثم قال لي يا ابا هريرة اذا قمت
من نومك فاذكر على جنبك الايمن وقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين جل الملائكة
يحملونه ونقول عند نومك سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر
ثلاثة وثلاثين ولا اله الا الله اختم بها المائة فان الله تعالى يكتب لمن يعمل ذلك ثواب من
احيا ليلة الى الصبح ومن قرا والسماء والطارق والهاكم التكاثر عند نومه كتب الله له ثوابا
على عدد النجوم وغفر له سيئاته يا ابا هريرة اذا اردت الطهارة وضربت بيدك الماء
فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين فان الملكين يكتبان لك الحسنات الى ان تغيب
الشمس يا ابا هريرة فاذا اكلت مع غيرك فكل مما يليك ولا تكثر من الوسخ فان من كثر
تنزل في الوسخ يا ابا هريرة غسل اليدين قبل الاكل بركة وبعده مغفرة وكل بثلاث اصابع
وصغر اللقمة واطل المضغ واذا شربت فمص الماء مصا ولا تعبه عبا ولا تسرف في الماء
عند الطهارة فيلا يكتب عليك الحسنات يا ابا هريرة ما احد يسرف بصب الماء عند الطهر
الا فعل الشيطان عند شماله يوسوس حتى يسرف في كثرة الماء واياك ان تطاوعه
في ذلك وان تطهير الطاهر كما تزيد يا ابا هريرة اذا تطهرت للصلاة فلا تزد على
ثلاث مرات فنصف للاستنجاء من الغائط ونصف لسائر الاعضاء واذا اغتسلت فلا تزد
على صاع من الماء يعني مدا الا تكون الوسوسة في الماء لان الوسوسة من اهل النار يا ابا هريرة
قص اظفارك وخذ في كل شهر مرة فان الشيطان لعنه الله يقعد تحتها كل جمعة ولا تزيغ على الناس

ولدا الفرعة ونهى الدواب التي تكون في وسط راس الصبي فانها مكنسوا الشيطان يا ابا
هريرة اذا جلست لاكل الطعام فلا تعتمد على شمالك فان ذلك من فعل الجبابرة الاولين واهل
الكبر واستر للطعام واذا فرغت من الاكل فاحمد الله تعالى واشكره فاذا فرغت من غسل
اوصلها فاقرا انا انزلناه مرة واحدة فمن فعل ذلك كتب الله له عدد كل نبي فطرة وامة
عبادة سنة صيام ايامها وقيام لياليها والطعام ثلاثمائة وستين مسكينا يا ابا هريرة
اكثر من الاستغفار في اناء الليل واطراف النهار فان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يرحم عبده
وبعصمه من الذنب الهمه بالاستغفار واذا تعسرت عليك الامور فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله يفرج عنك ولو كنت اسيرا في ايدي المشركين يا ابا هريرة عليك بصلاة الضحى
ركعتين تكتب من الذاكرين ومن صلاها اربعا كتب من العابدين ومن صلاها ستا كتب من الفائزين
ومن صلاها ثمانيا كتب من الصالحين يا ابا هريرة ان للجنة بابا يقال له باب الضحى لا يدخل منه الا
مصلو الضحى يا ابا هريرة صم من كل شهر يوم ثلاثة عشر ويوم اربعة عشر ويوم خمسة عشر
يكتب لك صوم الدهر كله وللجنة باب يقال له باب الريان لا يدخل منه الا الصائمون من امتي
ايام البيض ومن صلى الصبح ثم ثبت مكانه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس فقد غلب اللعين
الشيطان لعنه الله وكتب الله له حجة وعمرة وعتق رقبة فصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة احفظ ما اقول لك واعمل به فان اردت ان تجامع زوجتك فلا تجامعها في ثلث عشية لان ذلك
يجرد المحبة بينهما وتكون الحاضرة واحدة لك والاخرى لها فجامع زوجتك ليلة الاثنين
فان قضى الله بينكما ولدا يكون حافظا لكتاب الله عز وجل وفي ليلة الخميس يكون الولد عالما
فقيها وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضى بينكما ولد يكون مخلصا موحدا واياك والجماع
بين الظهر والعصر فان قضى ولد فيكون احول ولا تكثر الكلام عند الجماع يكون الولد اخرس
واياك ان تجامعها ليلة الاولى من الشهر فان الولد يكون مجنونا ولا ليلة النصف فيكون
مصروعا ولا في اخر ليلة من الشهر فيكون الولد ساحرا كذابا ولا في ليلة العيد فيكون
سفيها عاقا ولا ليلة الاضحى فيكون له ستة اصابع او اربعة اصابع ولا ليلة الاربعاء
فيكون الولد قتالا سفاكا للدماء عونا لكل ظالم وفي ليلة الاحد فيكون عاقا لوالديه
ولا تجامع زوجتك للشمس فان الولد يكون منحوسا ولا تكشف عورة امراتك للنجوم فان الولد يكون
مشوما على نفسه واهله ولا تجامعها تحت شجرة مثمرة فان الولد يموت قتيلا او مسموما

الولد

تنظر الى فرج زوجتك حين الجماع فان ذلك يورث عمى القلب والنسيان في الولد واذا اردت
تبعد عن الجماع ومن لك تلك القبلة فان الولد يأتي مبذرا فيعق والديه في معصية الله يا ابا
هريرة اياك ان تجامع امرأتك وانت مستقبل القبلة فيكون الولد معتوها بهذا وطي
فيمن جبريل عليه السلام وما على الا البلاغ يا ابا هريرة لا تنم بالليل عريانا فتصيبك
مصيبة ولا تنفض اطرافك وراءك فتصيبك فتنة الفقر والهموم ولا تتوسد عتبة
الباب ولا تجلس عليها فتصيبك الفاقة والتعسير في الامور وكل ذلك بمشيئة الله عز وجل
ولكل شيء سبب ولا تغتسل من الجنابة عند البول والنجاسة فتصيبك عاهة ولا تأكل في جوف
الليل ولا على ظهر الطبق المقلوب فان هذا سبب البلاء ولا تبول على الرماد ولا في الماء الراكد
فتصيبك الآفات من ذلك ولا تتثاءب وانت في الصلاة فان الشيطان يضع يده على
وجهك ويفرح بذلك في الصلاة ويقول له مرحبا بوجه لا يفلح ابدا واذا تثاءبت فاجعل يدك على فيك
ولا دخل الشيطان لعنه الله جوفك ولا تكشف عورتك في عين الشمس ولا القمر فانهما يلعنان
فاعل ذلك ولا تجامع زوجتك حين يأتي ثلاث سنين والشيخ على كل عين ناظرة فان الله تعالى
امر بالاستتار ولا تنظر الى عورة احد من الناس ولا ينظر احد عورتك فان الناظر والمنظور
ملعونان ولا تطأ القبور فان الله تعالى يمقتك وهي الجرة واياك والايمان الحانثة الكاذبة
عليها تذر الديار بلاقع منفقة السلعة ممحقة الكسب تقطع الرحم وتقطع
النسل يا ابا هريرة ان الله تبارك وتعالى قال لموسى بن عمران عليه السلام وعزتي وجلالي
لمن حلفت بي كاذبا لاحرقت لسانه حتى اجعله حجة فان الايمان الكاذبة تغمس صاحبها
الى يوم القيامة ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا هريرة سيأتي زمان على امتي
لا تستقيم فيه تجارة من اهل الايمان الكاذبة ملعون ارباب فيها تجارته فيمحق بها بركاته وعليك
بالصدق ولو كان فيه هلاكك ففيه نجاتك ولا تغتر الغرة وانت جنبا وجالس المساكين
فانه من التواضع لله تعالى وجالس العلماء فانه غاية من رضات الله تعالى يا ابا هريرة المغرور
هفا من حبسه في طلب الدنيا ولم يجالس العلماء ولم يسألهم عن امر دينه ودنياه والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله تعالى من عبادة اربعين سنة
فاكثر مجالس العلم كيف ... ومن تزود العلم بلا ورع كمن اشترى به الرياح في يوم عاصف
وسيأتي زمن على امتي يتكبر فيه العالم فيخبر الناس بما عنده من العلم يا ابا هريرة

اذا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

[illegible] حتى [illegible] الا [illegible] واعطاها [illegible]
[illegible] **ومن** [illegible] احسن الى [illegible]
[illegible] ما [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] ولم يكونوا [illegible]
[illegible] واذا [illegible] يوم القيامة
[illegible] على [illegible] حاجة [illegible]
[illegible]
[illegible] واذا اراد الله تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الفقر [illegible]
[illegible] ويعذبهم **واذا اراد** الله بقوم [illegible]
عليهم [illegible] وان [illegible] عليه السلام [illegible]
محمد [illegible] الله [illegible] قال [illegible]
[illegible] **ثم قال** [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] **وانا** [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى ان [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]

باب ما جاء في [illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] السلام عليهما و[illegible] السنة

والنصارى [illegible] ولا [illegible] اهل [illegible] الله تعالى [illegible] عليها

[illegible] **باب ما جاء في** [illegible] الجمعة [illegible]

[illegible] الامام [illegible] **باب ما جاء في** [illegible]

[illegible] **باب**

ما جاء [illegible] نور الشمس والكواكب **باب**

ما جاء لا تطلع الشمس [illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] باب ما جاء في [illegible]

[illegible] **باب ما جاء في** [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

باب ما جاء في [illegible]

[illegible] **باب ما جاء في** [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] باب ما جاء في [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

الجماعة الشيخ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **باب ما جاء في** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **شـ** [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب ما جاء في [illegible]

ما يعا تحطوا الذنوب حطا قال قلت يا رسول الله هذا المرض فما للاصحاء
قال [illegible] هي الصحة والهرم وحسبكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله فيا حبذا [illegible] لا اله الا الله يا ابا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خلقها والتشهد [illegible]
[illegible] باب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كتب الله له [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]
[illegible] بابا [illegible]

ومن تاب من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن لم يتب منها كان
أول من يدخل النار ومن كف لسانه عن الكذب والغيبة بالنفاق
كتب من الصابرين يا أبا هريرة الناس نيام ومن سلط لسانه [illegible]
فيه على صاحبه سلط الله عليه من يسوقه إلى الجنة وإذا قيل لك اتق
الله ولا تغضب فإنه من أعظم خطيئة فيقال له اتق الله أخذته
العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد يا أبا هريرة اقبل الحكم
من يقول في سجوده سبحانك ربي ظلمت نفسي وعملت سوءا
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول الله عز وجل يا ملائكتي
هذا عبدي [illegible] علم أنه لا يغفر الذنوب العظام غيري أشهدكم
أني قد غفرت له ما كان منه ومن ابتلي يا أبا هريرة أعطاه الله عمله
وكان من [illegible] ما من نبي [illegible] الأعظم له ومن يعطه له كتب له
مثل أجر ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا مرسلا ولم يكن بينه وبين
الأنبياء يوم القيامة إلا درجة واحدة النبوة يا أبا هريرة إن من زاد
في الخير [illegible] الله تعالى يكتب له بكل حرف منها أربعين سنة فاحذر
من [illegible] وأهله وماله وولده في أمان الله عز وجل ومن صلى
ليلة [illegible] أمان الله تعالى حتى يصبح ومن [illegible] القرآن كله
واحتسب [illegible] واستخلصه [illegible] يا أبا هريرة
إذا [illegible] لبيتك [illegible] منه [illegible] منه ولو
كان [illegible] وإن فعلت ذلك زادك الله
تعالى في رزقك [illegible] البركة فيما عندك ومن لم يفعل ذلك أزال الله عنه
عقله ورفع البركة من [illegible] يا أبا هريرة إياك أن تسب الناس فيسبوك
والديك ولا تلعن الناس فترجع اللعنة عليك ولا تلعن الجمادات فتلعنه
الملائكة باللعنة [illegible] إنه لا [illegible] يا أبا هريرة أمر
بالصلاة والمعروف ما استطعت وكن ملازما لأهل [illegible] والمنكر
بما الله فليكن نورا يا أبا هريرة عمل يوم واحد [illegible] تبارك و
تعالى أحب إلي من عبادة ستين سنة وصوم يوم واحد [illegible]

العظيم

اعظم عند الله تعالى من عصيانه ثم يعتبر بيمينه يا باغي [illegible] اذا
فعلتم اشياء من عندكم ولا تقبل شهادته [illegible] الخبر [illegible] عمله
ولا تقبل شهادة الا عمر وبوله [illegible] نفعه [illegible] عليه السلام
ولا تقبل شهادة تارك الصلاة والجماعة فانه [illegible] الاسلام ورآه [illegible]
ولا تصدقوا شارب الخمر ولا تاكل طعام آكل الربا فانه لا [illegible] الحابل
ولا [illegible] ثوبه وغباره وانه لا تشفع بالخمر ولا [illegible] تصدق
شاربه والا عزيز الله يوم القيامة ومن ترك الصلاة لعنه الله في التورية
والانجيل والزبور والفرقان وهو قال الله تعالى ان الذين بدلوا [illegible]
[illegible] لهم الشيطان سر [illegible] واملى لهم واذا [illegible]
[illegible] عبده ان يشركه للصلاة لانه [illegible] عدا وكا [illegible]
على الاسلام [illegible] عند الله [illegible] ملائكته و [illegible] عن الاسلام الى
الكفر [illegible] مستوجبا اللعنة والعذاب بالنه يا باغي [illegible]
[illegible] من في السموات ومن في الارض يا باغي [illegible]
ثلاث خصال من خصال الصالحين كتمان الصدقة وكتمان العبادة وكتمان
المصيبة يا باغي [illegible] الشهوة من الملك [illegible] الشيطان وكتب
له [illegible] يا ابا هريرة الترغيب [illegible] النار والله تعالى
[illegible] بالبلا والشهوات [illegible] يا ابا هريرة اجعل [illegible]
عبادتك الصلاة [illegible] وعبادة الله عز وجل [illegible] وانعما
بالنساء [illegible] ولا [illegible] عليهما [illegible] واذا اذنبت
ذنبا فاجعل [illegible] قبل ان [illegible] عفو [illegible] ولا تجعل [illegible]
ماله [illegible] ولا [illegible] الله تبارك وتعالى قال ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم يعني به المرأة والولد [illegible] يا ابا هريرة [illegible] واحدة [illegible]
الله له [illegible] واسلها [illegible] كتب الله له [illegible] ضعفها
[illegible] والدعة يا باغي [illegible] اذا [illegible] الله يوم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] واذا اكل [illegible] وعلى [illegible] فان
الله له [illegible] من الحرام [illegible] يا ابا هريرة [illegible]

ويكون عليه ثوب مثلا وفداه لبعض [illegible] ثم بفضل الله صلاته ومن
يستحيا به ان دعاه دعاء علمه ومن كتب القرآن صحفا [illegible] واهدى
كتب عند الله من الصادقين ومن ادخل في جسد المسلم ان اسمه [illegible]
[illegible] يقول الا [illegible] في العافية ولا في الاسلام ومن [illegible]
[illegible] الصلاة محافظة ان يقع في الحرام وعلما من عقاب
ثم يكشف عورته للشمس ولا للقمر حياء من الله تعالى ومن اجل
طالبا ما نظر الى عورة مسلم ولا رأى عورة مسلم فهو عندنا [illegible] جبريل
عليه السلام عن رب العزة [illegible] الاربعة رضوان الله
عليهم اجمعين يا [illegible] ابي بكر [illegible] شبه [illegible] ولا [illegible]
[illegible] القلب وعلى الناس [illegible] يكتب الله له ثواب سبعين
نبيا قال ابو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله وما [illegible]
قال ربع [illegible] عند تكبيرة الاحرام ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة واحب
اهل بيتي والعلماء ولا تقنطوا من رحمة الله [illegible] ولا تشركوا [illegible] وانه كلام
الله عز وجل ولا [illegible] الجماعة والجمعة [illegible] وعلى [illegible] تكتب له بكل
يوم سنة و[illegible] بكل يوم [illegible] حتى يكون [illegible] ويكره المومن
ذليلا ولا يزال [illegible] في الزيادة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] والعمل [illegible] الزيادة [illegible] الرجل [illegible] مخافة [illegible]
يعود [illegible] ولا يلم الرجل [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] واعوانه [illegible] واعتبر [illegible] عن [illegible]
[illegible] ما [illegible] والله تعالى في [illegible]
يا ابا هريرة ما [illegible] لكم شيئا [illegible] الى الله عز وجل [illegible] من اطعام الطعام
الطعام والصلاة في الجماعة يا ابا هريرة من [illegible] سلم [illegible] والذي الله
[illegible] ويغلب الشيطان لعنه الله **فانه** من [illegible] الله
تعالى [illegible] من ولد [illegible] مسلم كان له [illegible]
له بكل خطوة اربعين حسنة ويمحى عنه اربعين سيئة **ومن** [illegible]
[illegible] له بكل خطوة [illegible] الى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

عشرة لم يأمر به استغفر إذ لم يحبسه الله عز وجل حقباً واحداً
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم الحقب الواحد
قال يا ابا هريرة مقداره ثمانين عاماً والعام الواحد
شهراً والشهر الواحد ثلاثين ساعة والساعة الواحدة كالف سنة مما
تعدون يا ابا هريرة من قال كل يوم استغفر الله العظيم لي ولوالدي ولجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
خمساً وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يكتب اسمه في الابدال الذين
بهم تمطر السماء وتنبت الأرض ولا يخيب الله دعوته ما دام حياً ولو دعا
على جبل لزال ولا يعذبه الله يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأمر الله
تعالى رضوان خازن الجنان أن يكسيه حلة من حلل الجنة ثم يقوده إلى الجنة
ومن يحصل له ميزان ولا ينشر له ديوان يا ابا هريرة الزم الشفاعة في
الغيبة ثم [illegible] الجنة يا ابا هريرة إذا اشتد غضب الله على [illegible]
لزم منه الغيبة ويطلب الحاجة ويخرج من الهموم ونعصم عن الشر [illegible]
الله تعالى من هموم الدنيا وكرب الآخرة يا ابا هريرة امش ميلين وعد مريضاً
وامش ميلين واصلح بين اثنين وزر اخاً في الله تعالى وامش ستة في
طلب حديث من العلم يا ابا هريرة [illegible] الا اعطاه
الله في الدنيا والآخرة ومن علم [illegible] لم يكن جزاؤه عند الله الا المغفرة
واذا اتاك [illegible] واذا اتاك [illegible] يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] ويغسل المؤمن [illegible] ما عليه من الذنوب و[illegible]
الجنائز يكتب الله له بكل خطوة حسنة واذا حضرت دفن الميت كتب له
[illegible] والقراءة [illegible] يا ابا هريرة من يجالس
العلماء صباحاً ومساءً [illegible] لأن العلم حياة القلب ومن
لا يجالس العلماء تنطفئ قلبه كما [illegible] ومن [illegible]
[illegible] يوم القيامة ومن خرج بالذنوب [illegible] ولو
[illegible] جبريل وميكائيل عليهما السلام يا ابا هريرة لا يغفر الله منه
[illegible]

ميليس

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحافظ على صلاة الجمعة ومن
استغنى عن الله فإن الله غني عن العالمين ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام ليلا أو نهارا [illegible] وعليه [illegible] بالشغل على
أهل الجنة ما عرفوا [illegible] والنعيم بالطاعة فإن ذلك أمر من يسعى لها [illegible]
يا أبا هريرة أكل الحلال [illegible] وإياك [illegible] فإنك لا تشتكوا بالحر ولا بالبرد يا أبا
هريرة لا يكون العابد عابدا حتى يزين نفسه بإمارة الطاعة ولا يزيغ عن [illegible]
الفضيحة ولا يكون أمينا حتى يسره ما يعافيه بطنه ولا يكون الجاهل
جاهلا حتى يمضي من الشر ويتبع الشهوات ترك لذة تورث لصاحبها [illegible]
طويلا يا أبا هريرة من كلمة سمعت نفسه فلا تكلم من أذى [illegible]
فإن من الجاهل [illegible] نفسه [illegible] وافتضحه ولا حسنة أفضل من الذكر
ولا [illegible] واسعا والمساكنة يا أبا هريرة نحو تكسي على الناس وإذا أتيت
مؤمنا أنظر إليه فإنه كما [illegible] فإنه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] يا أبا هريرة إذا التحقت فاغرف الماء ووجه غرفة في [illegible]
[illegible] ومن [illegible] يا أبا هريرة لا تكن متلثما
والتشقق على [illegible] يا أبا هريرة إذا أحببت الإمام [illegible]
[illegible] صلاته ولا تنظر وراء الصف وصل يا أبا هريرة الكريم نفسه
[illegible] فإن المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف لأن المؤمن
القوي [illegible] عز وجل يمشي إلى بيت الله الحرام [illegible]
[illegible] والمؤمن الضعيف [illegible] يا أبا هريرة عليك بالحسنة
المعروف [illegible] فإن الله تعالى خلق شيئا من تراب وآدم [illegible]
الجنة المعروف ولو أن [illegible] عبد الله تبارك وتعالى عبادة [illegible]
[illegible] ثلاث خصال [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الله وإذا أحب الله عبدا [illegible] وإذا أراد
الله [illegible] عبدا [illegible] واشتغله بالدنيا [illegible] وما خلق
الله العبد إلا [illegible] ولا [illegible] ومن [illegible] العبد على الله أن [illegible]

عائدة

الله عليه وان يدخله الجنة يا ابا هريرة اياك ان تكذب علي فانه من كذب
علي متعمدا [illegible] والتنال الدنيا [illegible] [illegible] يا ابا هريرة ما من
احد الا وقد اصبح [illegible] ملك [illegible] وعن شماله شيطان فاذا خرج
الانسان من بيته وابتدأ [illegible] وقال بسم الله الرحمن الرحيم امنت
بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الملك اليه
الى [illegible] فيمينه [illegible] معصوما بحفظ الله عز وجل [illegible]
حتى يموت واذا ابتدأ [illegible] دفع الشيطان الى [illegible] وشماله
[illegible] عن الشيطان [illegible] يا ابا هريرة
من [illegible] الصديق وعمر رضي الله عنهما [illegible] ولا انا [illegible]
ومن تكلم [illegible] وعمر رضي الله عنه [illegible] فقد باء بغضب من الله و[illegible]
[illegible] فقد [illegible] انا [illegible] او [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] [illegible]
ولا [illegible] اولئك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
عليك يا ابا هريرة عليك بالصوم [illegible] والاة [illegible]
الصدقة [illegible] تدخل الجنة يا ابا هريرة [illegible] عليك [illegible]
وانت [illegible] [illegible] عليك [illegible] وانت [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الوالد وحرمة [illegible] وحرمة الضعيف وحرمة السلطان ولا [illegible]
على الله عز وجل [illegible] ولا [illegible] يا ابا هريرة [illegible] لا [illegible]
جهنم [illegible] الله [illegible] اربع خصال [illegible] وطول الامل [illegible]
[illegible] الحياء [illegible] يا ابا هريرة اربعة [illegible] هذه الامة
[illegible] الى النار [illegible] وعالم فاسق [illegible] [illegible]
[illegible] هذه الامة [illegible] الجنة [illegible] [illegible]
في طاعة الله [illegible] يا ابا هريرة لكل شيء [illegible] وشباب
الاسلام [illegible] ولكل شيء [illegible] الاسلام صلاة [illegible] ولكل شيء [illegible]
[illegible] الاسلام صلاة الجمعة ولكل شيء [illegible] الاسلام [illegible] ولكل شيء

الفقرة

زينة وزينة الاسلام التوبة ولا تركن لمن لا علم له ولا علم لمن لا رغبة له ولا
رغبة لمن لا معرفة له ولا معرفة لمن لا حلال له ولا عبادة لمن لا ورع له ولا صلاة لمن
لا زكاة له ولا يقبل الله منه [illegible] عنه له يا ابا هريرة ثم [illegible]
[illegible] الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا [illegible] **وقال تعالى** و[illegible]
الله [illegible] يا ابا هريرة اذكر [illegible] والاقامة [illegible]
الكلام بين الاذان والاقامة مكروه وقد [illegible] وانه [illegible]
يا ابا هريرة ان اردت ان [illegible] فصل على كل يوم [illegible] واذا اردت ان
[illegible] عذاب [illegible] غير [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] يا ابا هريرة انه لا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] يا ابا هريرة [illegible]
يوم [illegible] وانا [illegible] **ومن ليلة**
[illegible] ولا [illegible] الله تعالى
[illegible] **محمد** صلى الله عليه وسلم الا [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] لم [illegible] شيئا يا ابا هريرة [illegible]
عليه [illegible] الله بالنار [illegible] يا ابا هريرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله لانهم [illegible] يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الجنة يا ابا هريرة [illegible] الله عز
وجل [illegible] اخر سورة [illegible] الله له
نورا [illegible] سورة البقرة [illegible]
قال فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال
لي يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يا ابا هريرة اذا [illegible]
[illegible] والارض [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد [illegible]

ذلك يا ابا هريرة اذا كنت في صلاة فلا تلتفت يمينا ولا شمالا ولا تجعل
بين [illegible] يا ابا هريرة فصم [illegible] بيوم [illegible] من [illegible] له
[illegible] الله [illegible] ومن صامها يوم الاثنين [illegible] ومن صامها يوم
[illegible] رزقه الله دينا [illegible] ومن صامها يوم الثلاثاء كتب الله تعالى له
[illegible] ومن صامها يوم الاربعاء ملا الله قلبه نورا ومن صامها يوم الخميس [illegible]
الله امره [illegible] كان له دينا [illegible] ومن صامها يوم الجمعة رزقه الله
تعالى [illegible] يا ابا هريرة
[illegible] الله تبارك وتعالى قال انا
[illegible] يا ابا هريرة اذا [illegible]
[illegible] له يا ابا هريرة [illegible]
والمرسلين كلهم وانا قد [illegible] هذه [illegible] ثم
واصحاب [illegible] ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم قال يا ابا هريرة
من [illegible] الله تعالى [illegible] قال ابو [illegible] رضي الله عنه
[illegible] رضي الله عنه عند هذه الوصية قال والله [illegible]
[illegible] هذه الوصية [illegible]
[illegible] ولا في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور قـ[illegible] الوصية المباركة
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله

فصل ومما [illegible] الايام التي تصام [illegible]

الله تعالى ويقام الليل [illegible] روي عن النبي صلى الله
رضي الله عنه عن عبد الله [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الله [illegible] فـلـا
ولها يوم سبعة وعشرين [illegible] من صام ذلك اليوم [illegible]
عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible]

الذهب والفضة مثل اللؤلؤ المكنون وفي كل غرفة الف سرير وعلى كل
سرير الف فراش وعلى كل فراش جارية وعند كل جارية اربعون جارية
وعلى يسارها عشرة الف وكل جارية عليها اصناف الحلي والحلل ما لا يصفه
الواصفون واليوم الثاني خمسة عشر من شعبان وهو اليوم الذي انزل الله فيه
الكعبة البيت الحرام من الجنة وفيه غلقت ابواب النيران السبعة وفتح فيه
ابواب الجنة الثمانية وكلم الله موسى كليمه من صلى ليلة خمسة عشر من
شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات
ثم اصبح صائما فاذا فرغ من صيام يومه ذلك صلى العشاء الآخرة انزل الله
نوره ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة ويلقى الله تعالى وهو اضحكهم
ويؤنسه في قبره العاقبة الى يوم البعث والنشور ويكون مع ابراهيم الخليل
عليه السلام في قبة واحدة ولا يرى روع ولا خوف ولا عطش ولا جوع ولا هم فاذا
حشر من قبره يوم القيامة قال فيبشره محمد صلى الله عليه وسلم عن يمينه
وجبريل عليه السلام عن يساره والملائكة خلفه وامامه حتى يدخلوه الجنة
في مرتبة من الذهب عالية فيقولون له الملائكة [illegible]
الكرامة واليوم الثالث يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة وفي ذلك
اليوم اتخذ الله سبحانه ابراهيم خليله وفيه رفع ادريس عليه السلام مكانا
عليا من صام ذلك اليوم رفع الله عنه خسر الدنيا والآخرة ورفع الله له يوم القيامة
درجة في الجنة ويحشره الله تعالى يوم القيامة في زمرة الصالحين والنبيين والصديقين
والشهداء والصالحين ويعطيه الله تبارك وتعالى في جنة الفردوس مدينة
[illegible] في كل مدينة الف شجرة وفي كل شجرة الف ثمرة لا يشبه
طعمها بعضها بعضا واليوم الرابع يوم ثالث ذي الحجة وفيه انزل الله تعالى
التوراة على موسى بن عمران عليه السلام وانزل الزبور على داود عليه السلام
وغفر له خطيئته من صام ذلك اليوم غفر الله تعالى له ذنوبه ما تقدم منها وما
تاخر كما غفر لنبيه داود عليه السلام واعطاه الله تعالى بكل شعرة في
جسده حسنة ومحا عنه كل سيئة اليوم الخامس اليوم التاسع
من الحجة وهو يوم عرفة من صام ذلك اليوم جمع الله بينه وبين العقل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الجنة ويأتيه البراق حتى يقف بين يديه فيقول له جبريل عليه السلام قم باذن
الله واركب هذا البراق كما ركب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيلجمه بلجام من
نور وسرج من نور ويكسيه ثوبا اخضر [illegible] من السندس وعمامة من النور [illegible]
الصالحين [illegible] على [illegible] [illegible] حتى [illegible] الى باب الجنة
فيقول ذلك حتى [illegible] عشرة الاف سنة فيقول له [illegible]
عندي بالقربة منه والكرامة **واليوم** السادس الثالث من المحرم وفي ذلك اليوم
[illegible] ربه فاستجاب له ووهب له يحيى [illegible] ذلك اليوم [illegible]
تمام سبعين يوما [illegible] سبعين يوما مات شهيدا **وقد** جاء في حديث عن النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في هذا اليوم وصامه ودعا الله تعالى بما
شاء قبل دعوته [illegible] اليوم السابع يوم عاشوراء عاشر المحرم وفيه
رفع ابراهيم عليه السلام القواعد من البيت واسماعيل وفيه انزل الله تعالى
الرحمة من السماء الى الارض وفيه تاب الله على يونس عليه السلام واخرجه من
بطن الحوت وفيه اخرج يوسف عليه السلام من الجب وفيه اخرجه من السجن وفيه
جمع الله بينه وبين اخوته وابيه [illegible] يعقوب عليه السلام وفيه استوت
سفينة نوح عليه السلام على الجودي وفيه [illegible] موسى بن عمران عليه
السلام [illegible] العظيم وفيه ولد [illegible] عيسى بن مريم عليه
السلام فمن صام في ذلك اليوم وصامه فكانما حج الف حجة واعتمر الف عمرة ورابط
الف رباط في سبيل الله [illegible] لوجه الله العظيم
وكانما صام الف سنة وكانما صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الله
تعالى في الجنة [illegible] **والحمد**
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ومما روي في بعض الاحاديث في وفاة سيدنا **محمد** صلى الله عليه وسلم
قال صاحب [illegible] لما ان بلغ سبعين ونيفا [illegible] **محمد**
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة اذ نزل عليه الامين جبريل عليه الصلاة والسلام
وقال له يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك
اقرأ اذا جاء نصر الله والفتح فلما قرأها صلى الله عليه وسلم علم ان اجله قد قرب

مرض عليه الصلاة والسلام في منزله وهو يغمى من السورة من امر الموت فقط
وقالت عايشة رضي الله عنها يا نبي الله صلى الله اراه وجهه
قد اصفر وتلون ما الذي اصابه فابان يعلمها صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بلال
انطلق الى ازقة المدينة ونادي الصلاة جامعة مع نبيكم يرحمكم الله فخرج بلال بن
حمامة رضي الله عنه الى ازقة المدينة وهو ينادي الصلاة جامعة مع نبيكم يرحمكم
الله فتاتت الناس من بعد رسول الله ومن جانب ومكان حتى امتلا المسجد
بالناس وصار النبي صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلاة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطب
خطبة بليغة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون وشوقوا الى
الجنة وحذروا النار وزهد اتقا وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
ثم قال ايها الناس ما انتم بالله العظيم فيما كلفت به الا قبل
وان قضيت له عرضا فليقم فليقتص مني في الدنيا قبل الاخرة على
رؤوس الاشهاد فلم يجبه احد ونادى ثانيا فلم يجبه احد ونادى ثالثا فقام
اليه رجل من المسلمين من الانصار شيخ كبير السن اسمه عكاشة بن محصن
الاسدي رضي الله عنه وكان قد ... وهو جسده حتى ... حاجبيه
على عينيه ... فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك اقسمت
علينا بالله العظيم ما ... وذلك اذا كنت معك في غزوة تبوك
وانت راكب على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق وكنت آخر
الناس ... فقلت يا عكاشة ...
فقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله ان اتعمد ضربك يا عكاشة ثم نادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق الى بيت عايشة بنت ابي بكر
رضي الله عنها وائتني بالقضيب الممشوق فانطلق بلال رضي الله عنه الى
بيت عايشة رضي الله عنها وهو يبكي فقرع الباب قرعا خفيفا فقالت
عايشة رضي الله عنها من بالباب فقال بلال فقالت له ما تريد قال ان تعطيني
القضيب الممشوق فقالت عايشة رضي الله عنها ما هذا اليوم يوم حرب وهو
فقالت له ما يبكيك يا ... لا ابكى الله لك عينا ولا احزن لك قلبا قال
وكيف لا ابكي ومحمد صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويعطي القصاص من

نفسه وقد بعثت الى القضيب المتفقون ليقتص منهم عكاشة بن
محصن الاسدي رضي الله عنه فقالت عايشة رضي الله عنها ومن يجيء
الينا من النساء خبر يا رسول الله فبعثها فاطمة رضي الله عنها فقالت
فاطمة الزهراء رضي الله عنها الحسن والحسين من ذا الذي يقتص من جدكما محمد
وهما يبكيان حتى دخلا المسجد فقال من ذا الذي اراد ان يقتص من جدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي امهلا يا شابي الجنة فصاحب الحق لا [illegible] اليوم
ثم اتى بلال بالقضيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه لعكاشة فقال عكاشة
يا رسول الله لقد لقيت ذلك اليوم الذي ضربتني فيه [illegible] من شدة الحر
وانت اليوم عليك ثيابك فارتفع سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ثيابه وتنفس
ما بين كتفيه واذا الحجر مشدود على بطنه صلى الله عليه وسلم من شدة الجوع وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع ثلاثة ايام ويفطر اليوم الرابع يرجو
بذلك الثواب لامته ليفتخروا من بعده ولكي يصبروا ويشكروا فلما نظر عكاشة الى
الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وجده سطرين مكتوبان بالنور في
المصطفى ان لا اله الا الله وفي الثاني محمد رسول الله فوضع عكاشة من يده
القضيب وجعل يمرغ وجهه ولحيته بين الخاتم [illegible] الخاتم واني [illegible] عند
الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا عكاشة اما ان تقتص واما ان تعفو
فقال عكاشة رضي الله عنه اعوذ بالله ان اقتص من هذا الجسد الطاهر المصطفى
المعصوم يا رسول الله انا اليوم شيخ كبير [illegible] الا الاجر [illegible]
الدنيا حتى [illegible] جسد الطاهر [illegible] يا حبيب الله وارجو شفاعتك [illegible]
النبوة [illegible] يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لعل الله يغفر لي
ويحشرني [illegible] يا حبيب رب العالمين فقال النبي [illegible]
[illegible] السلام [illegible] بالجنة والاكرام ويقول له
من [illegible] عكاشة [illegible] والناس [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] العالمين [illegible] فقال عكاشة
[illegible] يا رسول الله [illegible] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

المهاجرين والانصار واراد ان يشكرهم ويجزي اهل الصفة فبعثني الى عكاشة
ابن محصن الاسدي رضي الله عنه ثم دعا له صلى الله عليه وسلم وانصرفوا الى منازلهم
ومضت الناس ... ووجع على النبي صلى الله عليه وسلم ما قربه
الحجة اليوم الاثنين في بيت عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فبينما
كان وقت العصر اتى الى النبي بلال ابن حمامة رضي الله عنه وقال الصلاة يا رسول الله
فقال له صلى الله عليه وسلم قد بلغت وانذرت ثم من شاء فليصل ومن شاء
فليترك ثم قال يا بلال قل لابي بكر يصلي بالناس فاتى بلال ابا بكر رضي الله عنه
واخبره بمقالة النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام بلال الصلاة ودخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه المحراب نظر مقعد الحضرة لمقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا وحشتاه يا رسول الله من الذي يقف مقامك يا نبي الله فصاحت
المسلمين صيحة عظيمة بالبكاء الشديد حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اثر شدته فقال عليه الصلاة والسلام لاهل بيته ما هذا
الضجيج والبكاء فقالت له عائشة رضي الله عنها المسلمون
يبكون لفقدك يا رسول الله فقال ... ردني الى اصحابي
حتى اصلي بهم ولو صلاة واحدة فنزلت عليه من الله تعالى راحة وجعل
راحة الموت فدعا بعلي بن ابي طالب والفضل بن العباس رضي الله عنهم
واتكا عليهما وقدماه يخطان الارض الى ان دخل المسجد فلما حس ابا بكر
الصديق رضي الله عنه بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يرجع القهقرى
فاشار اليه صلى الله عليه وسلم اثبت مكانك يا ابا بكر فصلى بهم الصلاة ...
... ابو بكر الصديق بالناس رضي الله عنه فلما فرغ من صلاته خطب
خطبة خفيفة ثم قال يا معشر الناس استودعكم الله ... كونوا لليتامى
والمساكين ... ثم رجع فقالوا يا رسول الله قال لهم واتقوا
الله واعتصموا بعبادة ما استطعتم واذا ... اخوانا ...
امره ... فقالوا ... يا رسول الله قال
... والنصارى واما اخوانا قوم ياتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني
ويصدقون برسالتي ولم ... السلام اليوم
وقتيهم

ثم ودع الناس وانصرف الى منزله والزم الفراش في بيت عائشة رضي
الله عنها فلما استقر ... خمسة وكان ذلك اليوم يوم
الاثنين فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت وقال له اقبض
روح حبيبي وصفيي من خلقي واستأذن عليه فان اذن لك فادخل وان لم ياذن
لك فلا تدخل الا باذنه فاذا دخلت عليه فاستاذنه في قبض روحه
فان اذن لك فافعل وان لم ياذن لك فلا تقبض الا باذنه ثم هبط ملك الموت
في صفة اعرابي من عرب البادية فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة اتاذنون لي في الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
فاطمة رضي الله عنها ... ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم في شغل عنك ... تعالى ثم نادى الثانية
... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
... رسول الله ... تبين الله
... والمفرق ... الجماعات
... ومفرق الشمل ومجمع ...
وهادم القصور ... ولا يعمر القبور ... والقبور
ملك الموت جاء ... لا يستأذن على احد قبلي ولا يستأذن على احد بعدي
فقالت ... فاطمة رضي الله عنها ... بالدخول فقام على الباب
... الى النبي صلى الله عليه وسلم ... ويقول
يقول يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
فقال صلى الله عليه وسلم وعليك السلام والله هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
وعليك انت السلام يا ملك الموت ... فقال يا محمد ان الله
... ولا ... ان ... روحك ... حتى ... انا ...
... عليه حتى استأذنك ... الا باذنك ...
... ما ... جبريل ... فقال ...
عليه السلام ... الا ... وعظم الله جبريل ...
وبعث ... روحه ... غضبا ...

ذلك في الجنة من الثمار الذهب والفضة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **فقال له** النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي في حياة
تشبعها الموت ولا كرامة لي حتى يأتيني حبيبي جبريل عليه السلام
ثم ارتفع ملك الموت باذن الله عز وجل وتلقاه جبريل عليه السلام في الجنة
من ساعته فقال له وسع في نفس حبيبي محمد يا ملك الموت قال له نعم [illegible]
الله فنزل جبريل عليه السلام وقال له يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام فقال النبي عليه الصلاة والسلام **هو السلام** ومنه
يعود السلام وعنده والتحية والاكرام يا حبيبي جبريل لقد [illegible] في [illegible] انت
معي [illegible] المسرة الساعة **فقال** يا محمد [illegible] والله ما [illegible] في
[illegible] ولا [illegible] الا عليك الاحزن الملائكة يعزونه فيك صلى الله عليه وسلم
أبشر يا محمد ان الله عز وجل امر الجنة ان تتزخرف والحور ان تتزين وابواب
الجنة مفتحة وابواب النار قد اغلقت والشمس في [illegible] رسول الله
[illegible] بعد صلى الله عليه وسلم **فقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا حبيبي [illegible] فو عزة ربي وجلاله
وعظمته لا [illegible] الاعلى [illegible] ثم هبط جبريل عليه السلام
في اسرع من طرفة العين وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول الله من تاب من امتك [illegible] لا اله الا الله دخل
الجنة فقال له يا حبيبي محمد [illegible] السنة [illegible] والموت [illegible]
فعرج جبريل عليه السلام في اسرع من طرفة العين ثم قال يا **محمد**
السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول الله من تاب
من امتك قبل وفاته [illegible] دخل الجنة **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم
الشهر بعيد والموت [illegible] **فعرج** جبريل عليه السلام [illegible]
[illegible] يا محمد السلام عليك من العلي الاعلى وقال الله من تاب من امتك
قبل وفاته بجمعة دخل الجنة **فقال** صلى الله عليه وسلم يا حبيبي يا جبريل
الجمعة [illegible] والموت [illegible] **قال** [illegible] جبريل عليه السلام [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل اليوم في [illegible] **قال له يا محمد**

تعبش

اليوم

العلو الاعلى فوالله انا افضل منه انا التي من خلقت عدن والجنة محرمة
على جميع الانبياء والمرسلين حتى تدخلها انت وامتك ومن تاب من امتك
فسال ان تغض عينيك بالدموع وقبل ان تبلغ الروح الحلقوم ومن كان اخر
كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله فانا اشفع بجنبه وانا التواب
الرحيم وادخله الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين ثم قال ذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حبيبي جبريل اين ادم فقال يا محمد ان شئت
تراه في سماء الدنيا وان شئت في الثاني وان شئت في الثالث وان شئت
في الرابع وان شئت في الخامس وان شئت في السادس وان شئت في
السابع وان شئت تحت سدرة المنتهى وان شئت تحت ساق العرش
وان شئت في الارض فقال صلى الله عليه وسلم يا حبيبي جبريل ادم ترى امته
من هنا فقال يا محمد امتك في الارض ترى نفوسهم تبارك وتعالى ينظر اليها
وبيدها قنديل من نور فنظر اليه تارة اخرى فقال يا حبيبي جبريل الاحياء و
الاحياء وما بينها الموتى لهم واحد منهم في الحشر يحشرون وينشرون
فقال جبريل عليه السلام لحد ذلك يا محمد فقال صلى الله
عليه وسلم الا طابت نفسي للموت اذ هي يا ملك الموت فدنا منه ملك الموت
بقبض روحه صلى الله عليه وسلم فبدا من رجليه فقال لا اله الا الله
الملك الحق المبين فلما بلغ الروح ركبتيه قال لا اله الا الله رب العالمين
فلما بلغ الروح خجزيه قال لا اله الا الله العظيم الحليم فلما بلغ الروح
سرته قال لا اله الا الله الرب الاعلى ان الموت سكرات ثم قال صلى الله
عليه وسلم لملك الموت امهل علي يا ملك الموت ثم قال يا حبيبي جبريل التزورها
امتي من امر الموت هل ذقت انا فقال له يا محمد سبعين سكرات بين يدي
الله ان للموت اثنا عشر سكرة وثلاث في الاعتكاف وما من سكرة الا وهي اشد
من سبعين ولا ذقت انت منها الا سكرة واحدة كرامة لك ولامته
عز وجل ولوعودها اعلمه صلى الله عليه وسلم فقال له يا حبيبي
جبريل اسال الله تعالى ان يزيد في عذاب امتي حتى لا يرون من الموت
الالم فقال جبريل عليه السلام قضي الامر يا محمد ثم

تعليمه

ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقال له يا علي يا اخي بحق وديعتي عندك فاحفظ
وديعة الله تعالى عندك ولا تردها فقال علي سمعا وطاعة لله
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابنته فاطمة رضي الله عنها فبكت ثم احتجب بعد ذلك ثانيا
فبكت فسألتها عايشة رضي الله عنها عن ذلك فلم تخبرها
فبكت عايشة رضي الله عنها فقالت لها عندي المرة الاولى
جبريل قال لي انا اليوم اجاركم ... جبريل عليه السلام
عن رب العالمين والمرة الثانية قال لي ان من يرضى ... من اهل بيتي انت
فضحكت ومن اجل ذلك ثم قال علي رضي الله عنه ... انا ابن
منك يا رسول الله من يغسلك ومن يصب الماء من وراء الحجاب قال
له صلى الله عليه وسلم انت تغسلني يا ابا الحسن والفضل والعباس
يصب الماء من وراء الحجاب ثم توفي بعد ذلك ... فسبحان الله
تعالى ... وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى اله
واصحابه وازواجه واولاده وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره و
اشياعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين وسلام على جميع الانبياء
والمرسلين والاولياء والصالحين والحمد لله ... بالتقى وامين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

في بعض المعجزات ذكرنا

حدثنا ابن مسلمة
عن جابر قال حدثنا علي بن عبد العزيز بمكة شرفها الله تعالى قال
حدثنا منصور بسنده عن عقبة بن جابر قال جاء عشرة من اليهود من
... الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ايام خلافته فقالوا
له يا امير المؤمنين جئنا اليك لنسألك عن شيء تخبرنا به فان انت اجبتنا
عنه نومن بالاسلام ونسلم ... واتبعناكم وانتم على الحق وان انت
عجزت اقررت لنا بانا على الحق وانتم على الباطل فقال لهم سلوا

الامم

الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وارضاه وجعل الجنة
مستقره ومثواه ويحكم تقولوا هذا الشيخ في دينكم الا تبين
لكم الامر فسألتموه ذلك لا جواب عند الامام علي رضي الله عنه ثم قال انا
انا مدينة علم النبوءة فلا يخفى علي شيء من الحلال والحرام وكل باب يفتح
الى الف باب من العلوم وانا اجيب وتجيبون من بعدي ثم اسئلوني
عما شئتم فاني سمعت الجواب ثم اجيبكم بالصواب وهو الهو علي
ولو اجتمعت اهل السموات والارض والانس والجن لاجبتهم عن ما خلق
الله تعالى من امور الدنيا والاخرة وانا ابن عم محمد النبي وزوج ابنته قال
فتقدم له كبيرهم وقال يا ابا الحسن اخبرني عن كلام البهائم والطير
الطيور وعن الوحوش وما يقولون واخبرنا عن السماء وما تحت
الثرى منه وعن الارض وما تحتها ومن مسح منها وعن البحار وما تحتها ومن
الريح وما هو منه وعن النجوم وما هو منه وعن الحجر وما هو افتقد
منه وعن شيء ذكره الله تعالى وعن شيء لا يولد وعن شيء يتوالد وعن
شيء بينهما وعن الفرس ما تقول في صهيلها
والابل ما تقول في رغائها والبقر ما تقول في خوارها والحمير
ما تقول في نهيقها والشاة ما تقول في ثغائها والكلب ما
يقول في نبحه والثعلب ما يقول في ضبحه والهدهد ما يقول في
والغراب والحرباء والقرقور والحمام والبلبل والعصفور والهدهد
والدجاج والقنفذ والسلحفاة والعنكبوت والدود والفار ما تقول
في عيشها والماء والضفادع والارض ما تقول في كل يوم والسماء ما
تقول في كل يوم والنجوم وكذلك الذين خلقهم
الله تعالى من بني آدم قبل انت اجبتنا عن هذا اعتزلنا
لا والا قال صاحب الحديث وبمقول
الخطاب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنه
لا يقدر على هذا فكتب الى جابر بن عبد الله وكان علي بالمدينة
فقال له بلغني اقدم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما

بلغ جابر بن عبد الله الى علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وسلم عليه
فقال له ما الذي اتى بك يا جابر اعندك حاجة تخبرنا قال نعم يا با
الحسن ان امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لك ان تمضي
ان تحضر بين يديه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله ثم لامير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام مسرعا ومشيا مع جابر رضي الله عنهما
فلما دخل المسجد علي رضي الله عنه واذا هو بجماعة من اليهود فبادر
اليهم بالكلام رضي الله عنه فقال من اين اتيتم وما حاجتكم يا بني
اسرائيل فقالوا له يا بن عم محمد جئنا نسالك عن حروف وجدناها قرأناها
اولا في الورقة الاولى ثم قال علي رضي الله تعالى عنه بعد ما حمد
الله تعالى واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم اما ما هو
اعظم من السماء فهو البهتان على الامراء بريئا فهو به جبار وتعالى
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما هو اوسع من الارض
فهو الحق يتسع الى حيث انتهى وما هو وتخشيته وتستعد المظلوم
من الظالم وما هو اغنى من البحر فهو القلب القنوع وما هو اقسى من الحجر
فهو قلب الفاجر واما الذي نوره الله تعالى فهو الوجه والذي هو الهم
فهو واحد والذي هو لكم فهو عمل والذي هو لقائكم وبيد الله تعالى
ينتقم الرعاة وسلسلة الاحابيش فقالوا صدقت يا با الحسن فقد
قلت قولا بديعا ثم قال اليهود رضي الله عنه واما سؤالكم عن ابعد
ما تقول في نخس منها ما يقول الديك عن الاسلام واخذ الزكاة
والابن يقول العمر يغمر نفوسكم كيف يستطيع السكوت والبغل يقول
يا غافل ما للعز المرت شاغل يا غافل ما قد حضر حاضر يا غافل انت
فضيل الى اخر العقل بالعالم يستطيع عند امانتك يا عاقل والحمار يقول
الحمد لله الكامل وتاسه والكلب يقول اليهود انا من ضرع وانت
ان حيم فارحم سير حمك والثعلب يقول يا قاسم الارزاق
اللطيف من ضعف ما قدمت والضفادع تقول ما المجهد وبالعقب ما الفساد
ويا نفس ما اقصد والاسد يقول يا من خضعت له ما تشتهي سلطني

على

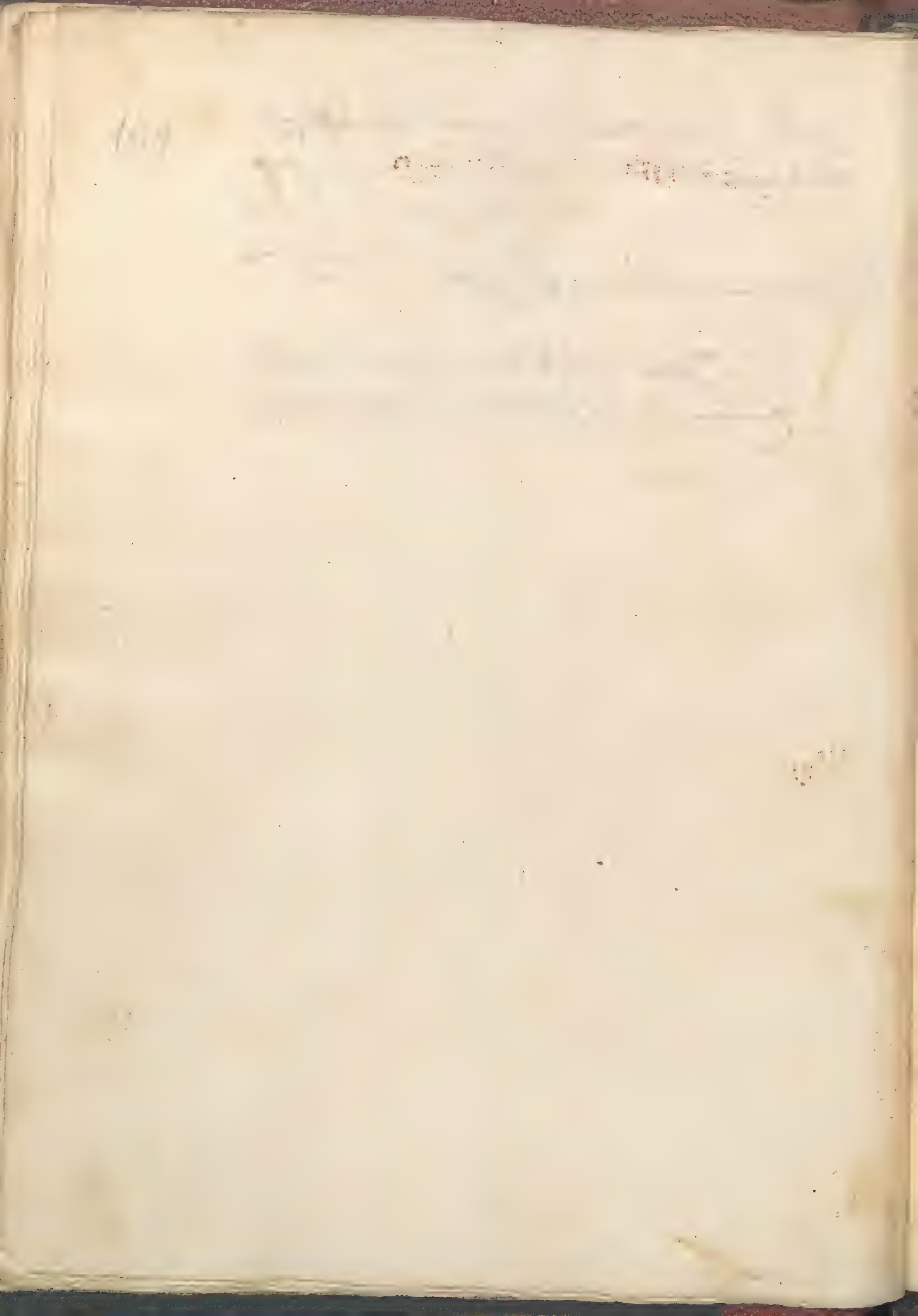
على من يفضل في النور والظلمات والنسر يقول عاش ما شئت واجمع
ما شئت فانك فارقه واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت
فانك ملاقيه والغراب يقول يا معشر الاهل المنزوين زوال النعم يا معشر
الانام اعتزوا تنزل النعم والحداة تقول البعد من الناس انس
والحمام يقول في تغريده طوبى لمن عصاكم وكلهم من عاجزين واعتزوا عن
شهواتكم واعطوا من شربكم يكون في الجنة مأواكم والنسر يقول اللهم الحق
من تاب منا قال ابن يخ يقول اللهم انه مطيع في العز من يسمع والباز يقول
سبحان من يعلم ما في الارض سبحان من لا يخفى عليه شيء والضفدع
يقول سبحان من يسبح له في لجج البحار سبحان من يسبح له في الارض سبحان
من يسبح له كل شيء وشيعته ونسل سبحان ذي العز والجبروت والهدهد
يقول سبحان ربي غلبت نعمته فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت والدراج
يقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك احتوى يعلم ما تحت الثرى
والديك يقول سبوح سبوح قدوس قدوس رب الملائكة والروح
اذكروا الله يا غافلين والعصفور يقول يا كاشف الضر والبلوى يا عالم السر
والنجوى سلطنتك عن من لا يحد منك والخنفساء تقول في الارض وطهر
الارض من العباد وامــا البقر فتقول يا بني آدم تمشي على الصخر والمي
في بطنها اين الهم من الالوان بيض وصفر ومنه تملك السود والاسراف في بطنها
واسماء فانه يقول في كل يوم اللهم اني اشهدك اليوم علي من ارتقا عني
وأما الخروف فانه يقول يا رب انت تنذر الاغنياء وهو يقول والعرفــان والعصي
في هذا الانسان من بين الكفر والايمان وهو بين الجنة والنار والتورية والانجيل
يقام منهم رجل يفتح ويبعث فيقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله محمد
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سنة الدار فوق العشر وبايعهم حتى
خلق خير ان ابا الحسن خير فقال النبي الا علي بن علي رضي الله عنه اسالوا
عما تشتمل فانا نتعلم ما هو الا بالحق الله وفوق ولا الخير فقالوا اله يا علي
للوحيد ما سيب حوله في الارض صنع الله تعالى فقال رضي الله عنه
اسموا ان الله تعالى قد صنع من في ادم سبع وعشرين ان الله الرجال

من الرجال والنساء فمنهم الفيل والدب والارنب والقرد والجري ادب
والخطاف والعنكبوت والحمرة والسلحفة والخنفوسة والسز
نبور والزهرة وسهيل والضب والوطواط والبق والعنقرب والغرنوق
والبطة والقنفذ والضفدعة والدعموص اما الفيل فانه كان رجلا ينكح
مع البهايم والدب فانه كان رجلا خنثا وكان يغرب بالعلماء والارنب
فانها كانت امرأة لا تغتسل من الجنابة ودم الحيض والثعلب فانه رجل
كان يسرق نعال الحاج كل عشية والعنكبوت فانها كانت امرأة تسحر
زوجها عن النساء والعقرب فانه كان رجلا خبازا وكان يبخس الكيل
ويغشها بالعلة والسلحفاة فانه كان رجلا [illegible] ولا يشرح [illegible]
ابراهيم فانه كان رجلا نجاسا يحسد الناس [illegible] والزهرة فانها كانت
امرأة جميلة الصورة وهي التي سحرت هاروت وماروت واما سهيل فانه
كان رجلا [illegible] والوطواط فانه كان رجل
بيني مع زوجة اخيه والغراب فانه كان رجلا [illegible] وكان [illegible]
[illegible] والبق فانه كان رجلا [illegible] والغرنوق
فانه كان رجلا [illegible] فاذا اطاب الحاجة [illegible] واما العقاب فانه كان
رجلا [illegible] واما الضفدعة فانها كانت
امرأة تقدم نفسها للرجال والجارية فانها كانت امرأة تقود الرجال
الى الفنا وتختص بالاتيان بنفسها واما الخنازير فانهم كانوا اصحاب المائدة رجال
النصارى وهم الذين اكلوا مائدة عيسى [illegible] عليه السلام اربعين صباحا
[illegible] واما البومة فانها كانت امرأة [illegible] واما القرود
فانهم كانوا [illegible] من اليهود [illegible] وهم الذين [illegible] على قتل نبيهم
واكثروا [illegible] ورشوا [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] من المسجد الحرام الى [illegible] واما
[illegible] فانها كانت امرأة [illegible] وكانت تسير [illegible]
واما الضفدعة فانها كانت امرأة [illegible] وكانت [illegible]
عن [illegible] الى [illegible] واما الخنفوسة فانه كان رجلا [illegible] وكان يحلف

للناس الاعظم الشتوي حفظهم ويحالف عنهم الموعد وأما الدنيا رواية
كان رجل يتشاجر وكان بسبب العلماء فيقول اللهم ناصير بشهادة ان
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم ثم ما وجد بناء مرسوما نعم الله تعالى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وروي عن علي بن الحسين
عن أبيه عن جده رضي الله عنهم اجمعين انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق الله تعالى
آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام جعل
ذلك النور في صلبه فلم يزل ينقلني من صلب الى صلب حتى قر في صلب عبد الله
بن عبد المطلب وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينادي منادٍ يوم
القيامة منادٍ من بطنان العرش يا محمد ارفع رأسك نحو المنادي فكرامة لاسمه
محمد يقول الجليل جل جلاله وعزته وجلالي لا ادخل الجنة كرامة لاسمه
محمد احدا من امته تسمى محمد صلى الله عليه وسلم ولو كانت ذنوبه مثل ما بين
المشرق والمغرب وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له ذا
بطن فأراد ان يسميه محمدا رزقه الله غلاما وسمي باسم محمد صلى الله عليه وسلم
في بيت الا جعل الله في ذلك البيت البركة وقالت بنت عبد الجليل
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله امرأة لا تعيش لي
ولادة فما نأمر فقال لي عليك ان تسمي محمدا وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يبعث الله الدواب والطير الا يتكلمون ويسأل عنه
ويعرضون عليه لا اله ومما خرج لا تعلمه لاكن عليه لعنة الله لا تقتلنه
وخارجا لا اله ما بكل ما وجروا يسأل عما فقد بكر والبغال عما ذم وشرهم
لعريش ام زرع حلية بالفقه وفي قال صلى الله عليه وسلم اعطيت زيادة علم
علمهم ام سلمة بنت ثمامة وعلى امور بالبيعة لابي بكر وعمر خادمة ومعاوية
به ان المسلمين الحلو ومن قال صلى الله عليه وسلم ينبغي لمؤمن ان يكون
له اربعة اشياء بيت ودابة وامرأة ودار واسعة وثوب حسنة
وسراج منير قال سعد احمد بن يوسف رضي الله عنه ابنا البركة الوافرة

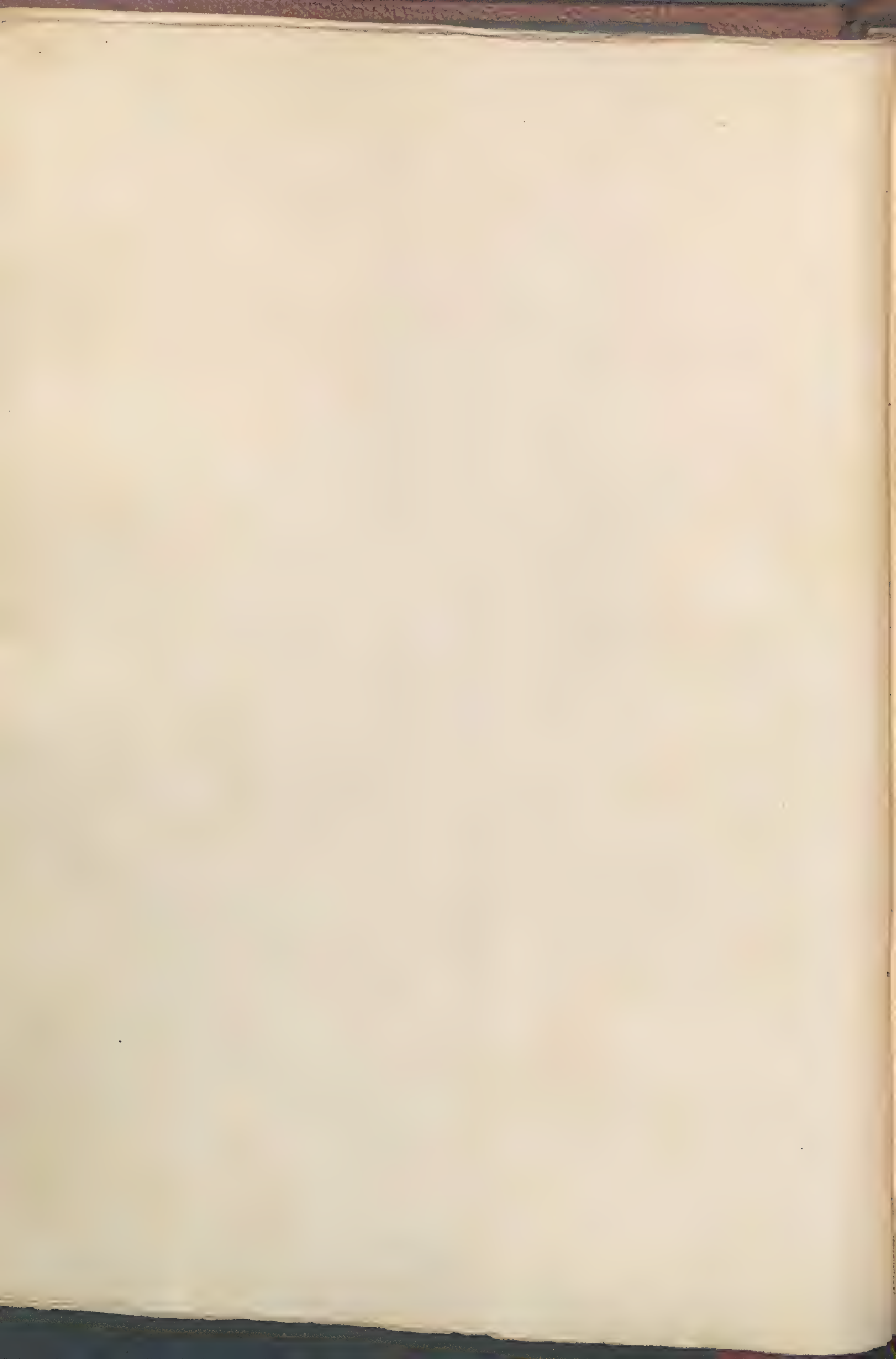
فهو العسعس والنار [illegible] هي الحمى وشراب [illegible] هو [illegible]
المنير هو العلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول بعض الاطباء في علاج المرأة الممتنعة عن الولادة ان كانت من
الحيض [illegible] بعرق [illegible] والعرق الاحمر [illegible] [illegible] وحل [illegible]
[illegible] [illegible] المرأة [illegible] من [illegible] وإذا كانت معقودة
الرحم [illegible] [illegible] وهو الملح [illegible] [illegible] وتجمع
[illegible] [illegible] [illegible] مع الثوم [illegible] ثلاثة [illegible] فانها تحمل بإذن
الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] الماء [illegible]
[illegible] [illegible] وتجعل عليه ثلاثة ايام فانها تحمل بإذن الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشاة او [illegible] [illegible]
[illegible] واذا [illegible] [illegible] [illegible] مع العسل [illegible]
[illegible] [illegible] واذا كانت المرأة التي [illegible] بطنها
[illegible] [illegible] ايام [illegible] كل يوم واذا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قوله تعالى [illegible] بالحق [illegible] وقوله
[illegible] [illegible] العليم [illegible] القرآن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] وإذا
[illegible] المرأة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يوم الاثنين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ثلاثة ايام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

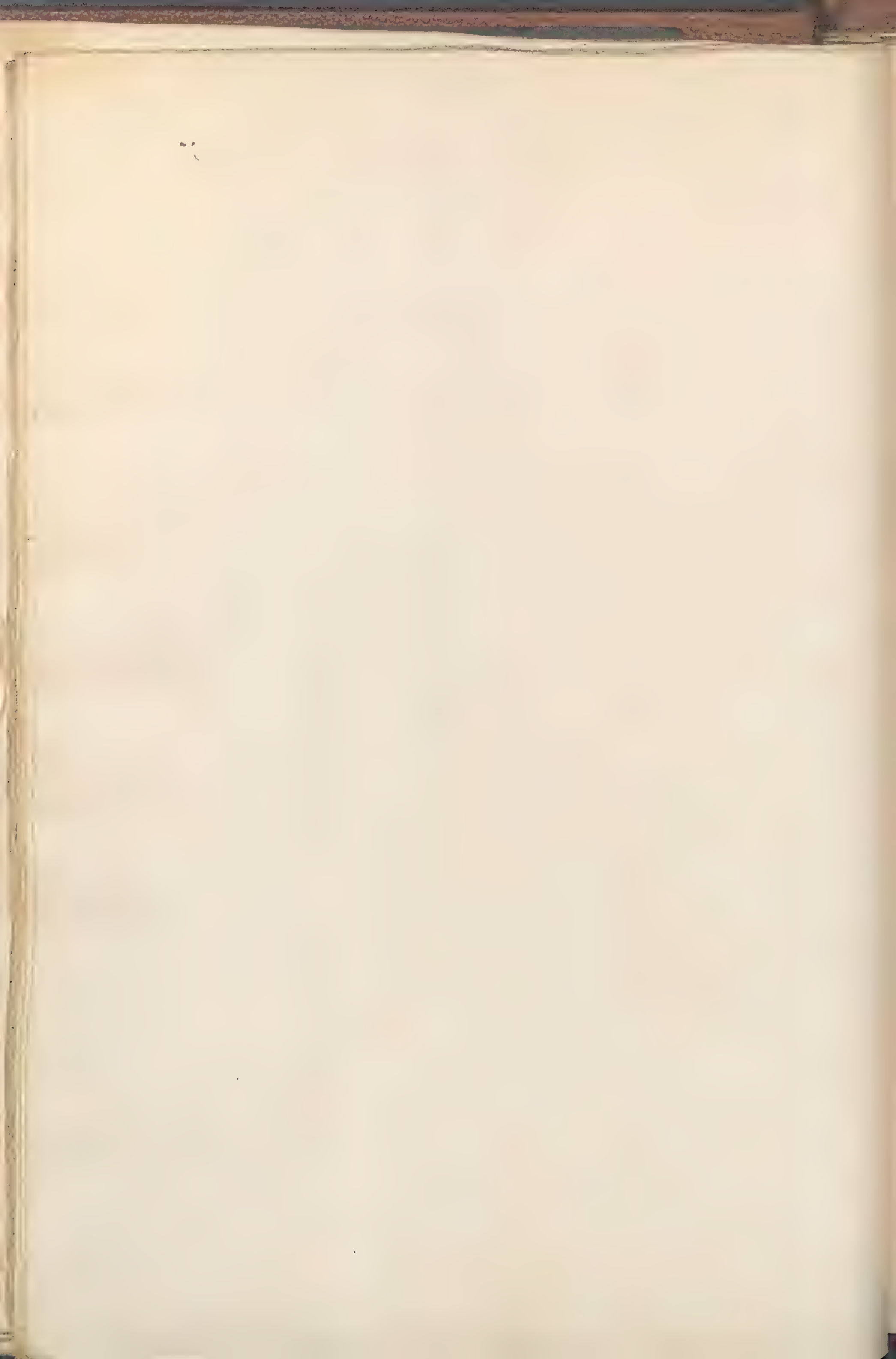


الزهر العر له تبعوا ما نفعه الناس خلده إن الناس أضحى
لنفس وأوله [illegible] وأنزل الأعجب [illegible] صاحبهم يذكر الله
ويزوله [illegible] إلى العمر [illegible] وأخر الدنيا [illegible]
ثم يدعو الله [illegible]
[illegible] البر حيث أنا فاخر وانساعد [illegible]

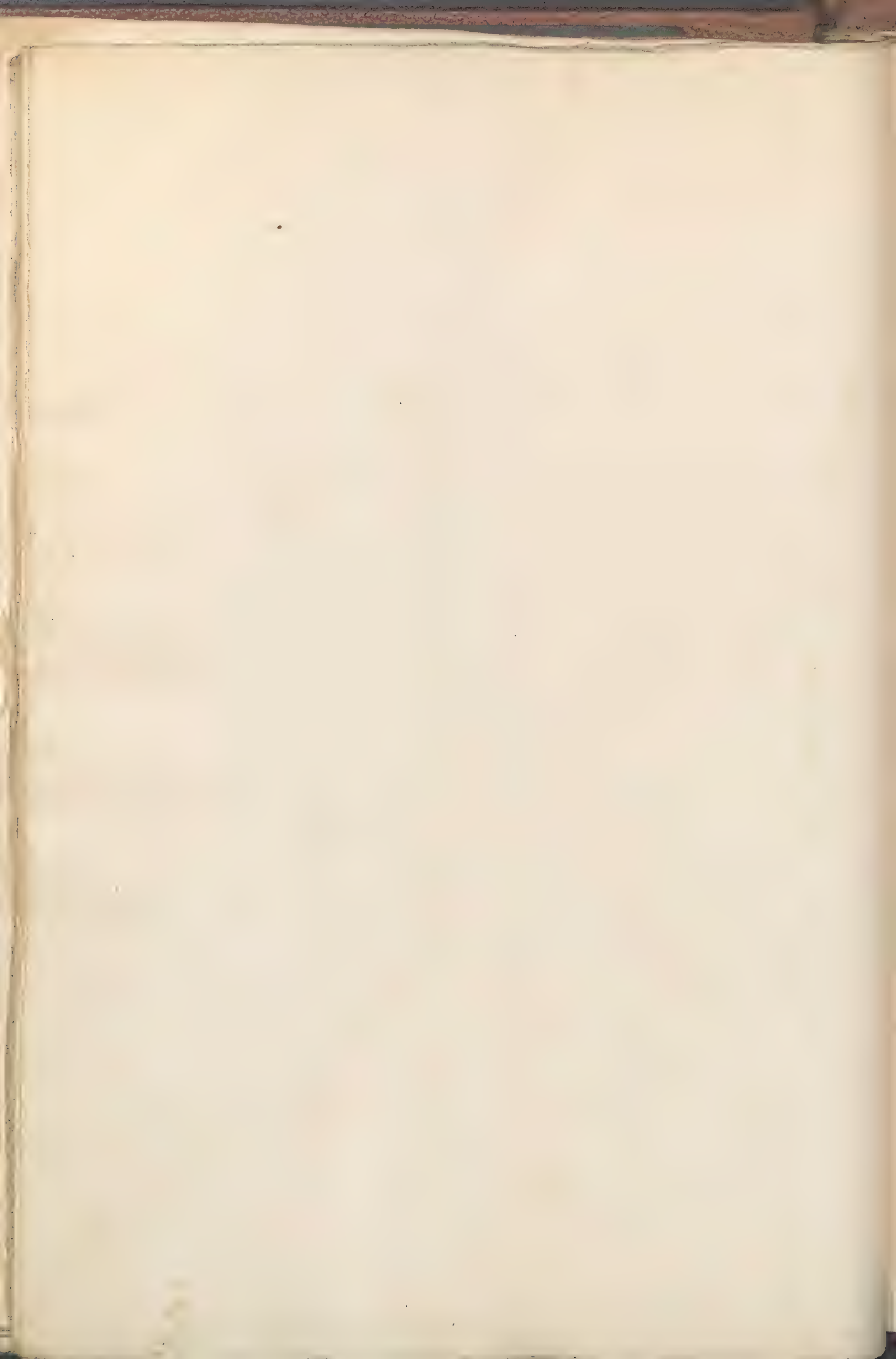
الزهر [illegible] وادفع أن غنى ما ظن [illegible]
الردى [illegible] معه الرحمة [illegible]



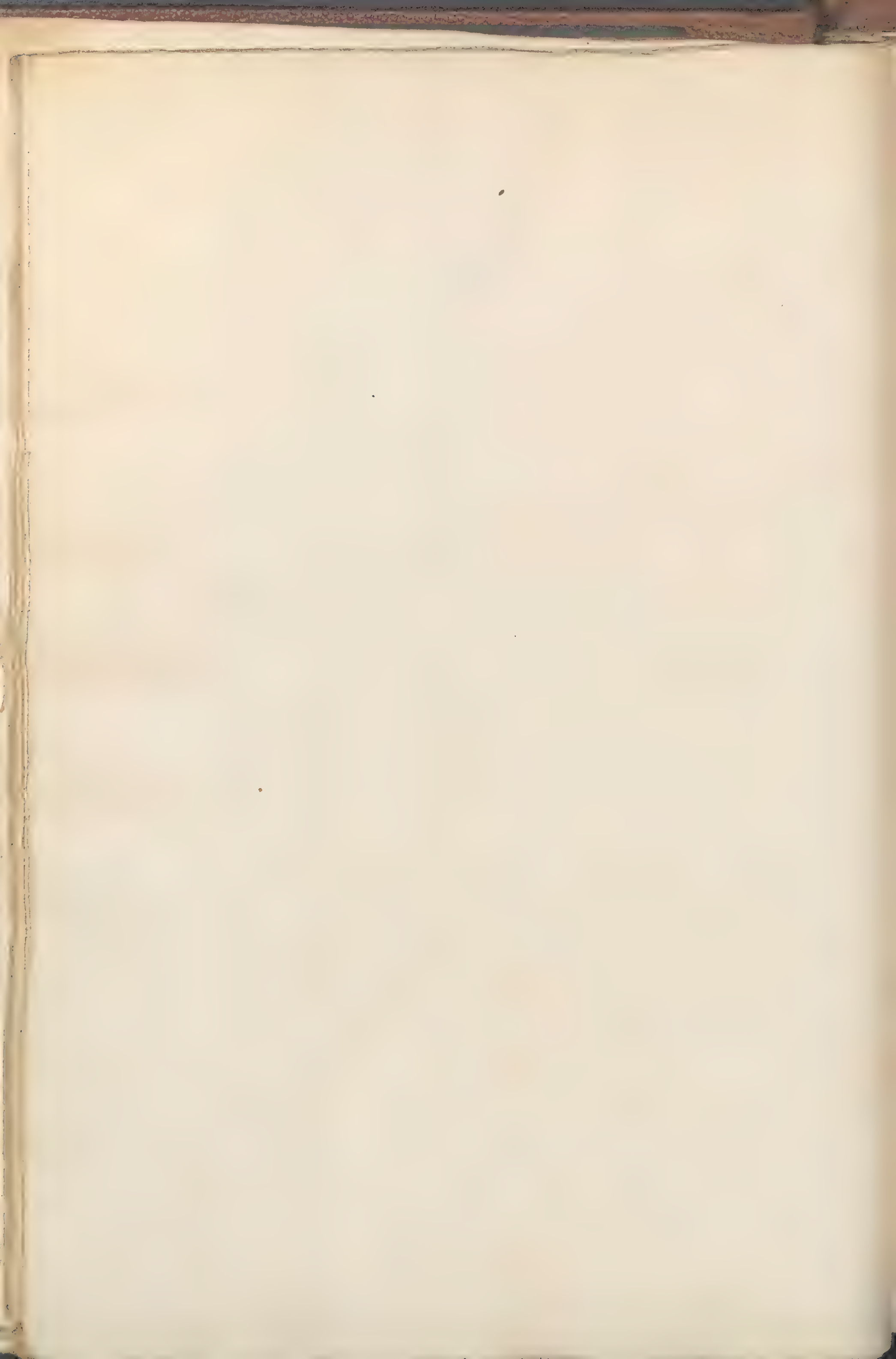




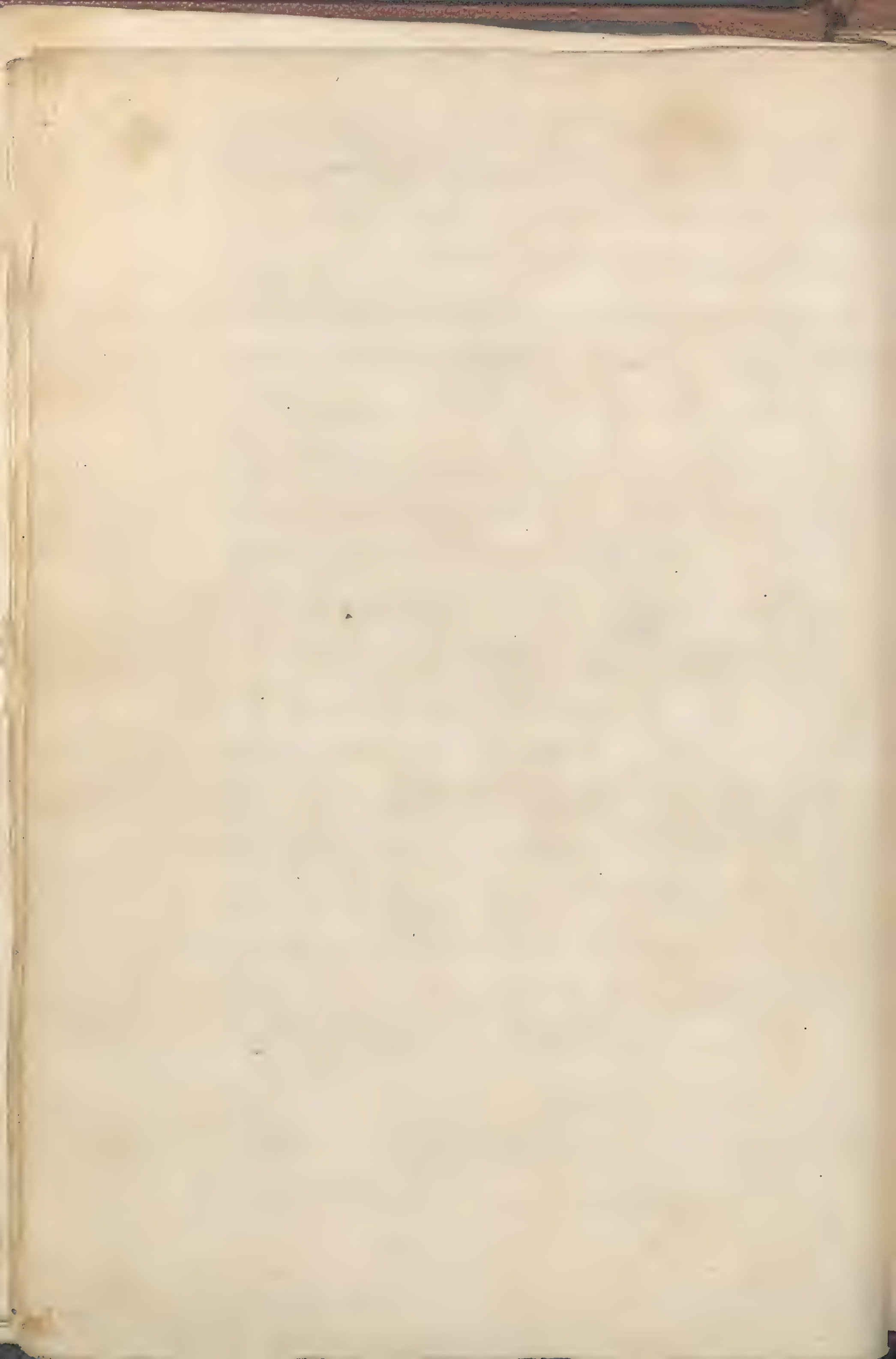


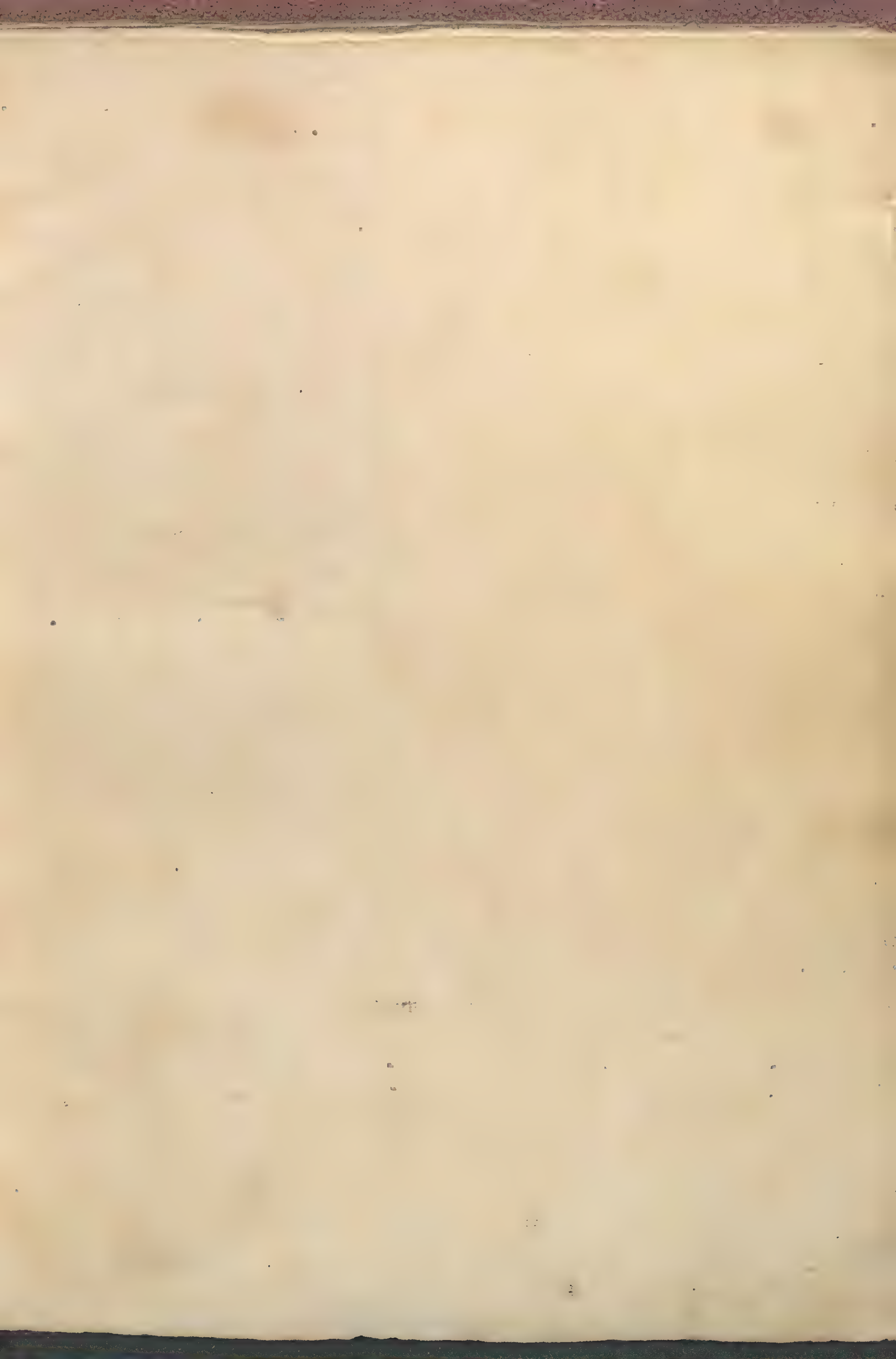












الحمد لله ــــــ حكاية عجيبة من كتاب [illegible] ومن الطف
ما وقعت عليه مما يتعلق بالجواري [illegible] تتضمنه هذه الشذور وهذا ما حكي فيه
انه كان في مدينة بغداد رجل يعرف بمحمد بن [illegible] وكان اديبا ظريفا لبيبا
فاضلا شاعرا [illegible] كاتبا وكان من جملة ندماء الامير امير المومنين [illegible]
العباسي فبينما هو في بعض الايام جالس عند المامون والتفت اليه وقال له يا محمد
فقال لبيك يا امير المومنين احب منك ان تحدثني بحديث لم يسمع مثله جامع للجد
والهزل يتعلق بالمغنيات فقال له سمعا وطاعة لله ولرسوله ولك يا امير
المومنين بلغني انه كان بمدينة [illegible] وبالمدينة رجل من اهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صدرها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكنت [illegible]
[illegible]

[illegible] في حجرها ... وجعلت تغني الأبيات ... [illegible] الحب ... كأنه
[illegible] الثنايا ... [illegible] ... قال
[illegible] القوم [illegible] الكبير وأخذت الطنبور واصطحبتها [illegible]
وغنت بهذه الأبيات ... [illegible] عني ... ومن [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... فقال
[illegible] القوم ... [illegible] الثمينة أخذت العود وجست أوتاره
ثم انبعثت وجعلت [illegible] الضرب والصوت معجب وغنت بهذه الأبيات
[illegible] ... وقد [illegible] ... وإذا [illegible]
[illegible] ... ولي [illegible] ... قال [illegible] القوم [illegible]
[illegible] ... وقد [illegible] ...
أخذن [illegible] واشتغلن ... [illegible] ... ورقصت حتى [illegible]
[illegible] من [illegible] المجلس [illegible] ...
ثيابهم بما كان معهم من الذهب والفضة ... [illegible]
وكان [illegible] ... [illegible] ... وجعل
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... كل واحدة ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... [illegible] ...

بناري : ولما بدا الزمام في خرزه هنا : تبينّا ان [illegible] بن حفص [illegible]
ولونه لون [illegible] والزهر [illegible] والكوكب [illegible] وقد قال [illegible]
تعالى [illegible] ومن [illegible] والثمر [illegible] بمكة [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] ولا يقال عليه [illegible] الطيب [illegible]
[illegible] وباحمرته [illegible] ما [illegible] سوداء بالون [illegible]
باصبغ الحمرة بالون [illegible] شبيه بالون [illegible]
العيان اما [illegible] قال الشاعر [illegible] البيض [illegible]
[illegible] الخمر [illegible]
ان قد بدا البا : ومنه [illegible] بعض [illegible] عليه [illegible]
اغلوة [illegible] السود [illegible] جعل بين [illegible]
[illegible] نوح عليه السلام [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] بن نوح [illegible]
[illegible] على [illegible] عليه
طوايف [illegible] والعجم [illegible]
و [illegible] والشجر [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] وضعت [illegible] والناس [illegible]
[illegible] اهله اخضر [illegible]
[illegible] الشعر وهو [illegible] قوله تعالى [illegible]
والضحى [illegible]
والفرح [illegible] والشاعر يقول [illegible]

والجمال : فليبد الاول [illegible] قرار [illegible] في العين [illegible]
واما قوله [illegible] المحسو [illegible] الذهب [illegible]
شبه الجنة [illegible] بعض [illegible]
فالصورة [illegible] وبانة بالف والى الفن [illegible]
وارباحي [illegible] واو خواه الحمر [illegible]
[illegible] شهوات الشرع [illegible] الخمر و[illegible]
فلم [illegible] وهو [illegible]
وفي [illegible] الشاطر [illegible]
ان الشمس عرف من منازلنا تسبوحها : وبه [illegible]
عجيبة واما قوله عن [illegible]
[illegible] واما [illegible]
و[illegible] والتشبيه [illegible]
الشعر ويكرهون بياض الشيب واما [illegible]
[illegible] بعرفه [illegible]
[illegible] والحيات [illegible]
وفضلنا الله [illegible]
فالبلغة [illegible] وقد ذكره [illegible]
قسم فالشمسية [illegible]
وفي الشمسية [illegible]
[illegible] وباخلطها [illegible]
[illegible] القراء [illegible]
[illegible]

[illegible] وصف [illegible] وقد قال الشاعر [illegible] الشاعر [illegible]
يبهت [illegible] الهوى [illegible] النواجل ما [illegible] في بيت جارتها
من [illegible] وقد قيل ان اهل الجنة [illegible] السماء
والى اهل الجنة [illegible] الطائر [illegible] كاف
ضعيفا [illegible] وانظر الى [illegible] برق [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الى الغضا [illegible] هو [illegible] وانا اقول
اربع [illegible] وقد [illegible] الشاعر [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] في الحمر [illegible] مالح الكثور
يا [illegible] العصفور يا [illegible] الزاهد [illegible] والشاهد [illegible] المتعود
يا [illegible] المصلوب يا مفتحة الاهباب يا [illegible] يا [illegible]
يا [illegible] يا [illegible] مرهو [illegible]
بارد وعصعصة [illegible] ذهب وبلبسه في [illegible] وقد
وصف [illegible] والنار وبه [illegible] كل [illegible]
[illegible] ووجهك والبيه [illegible] الشعبة بغير [illegible]
والحمرة من [illegible] نار وقد [illegible] فاضح
الفقه وقال [illegible] واجلها وقال [illegible] فيقة فوقها واصل [illegible]
بها وصلى [illegible] ود [illegible] فالرقبة [illegible]
قد مبها وكانت رقبة الشفعة مرشوقة [illegible] كانها غصن بان و
او [illegible] او غزال عطشا واشارت [illegible] وقا
[illegible] الغطاء [illegible] الضحول [illegible]
[illegible] حاجب الوجه [illegible] والحجب [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] كما [illegible]

تنبو

تشين وذاك لفحشها .. وومن هذا قولهم اصبت .. ليس الوجه كالقفا
لعوزلي وهل ثيب .. واما الفخار بالبياض والحمرة فلا يبقى الا به
باهر والنشل ... والاخر ما بعد الخاهر وعدا الذي فقولهم ا
حسنوا الامر المسوح من غير ان في الحسن ... الحارث الحكم
العشر بوم اخر حين واركب العجلة .. ويقال ... فيه للمتعمل
او باجمل الغمز قربا .. بتر خطا .. والسار ... وبحرفه
الخبر .. مليحة الغرسة المزاح كما قال
الشاعر يقول .. ياقصبا دسنه .. الوجه هنا وهو .. بالعين
ذهوا .. بترح الرحمان صدرك .. عدا الوصل وانه .. فد وقعت الذي كرك ..
واذا الغاضب ... الرمح ... بيتمر الذباوح
ممشي ... لعين ... وحيدوا
اهوى .. ويوم .. ومضت تحرابها والسهم وزوالها
منة الحنالب .. واحة الاراحب .. انقذ العواع .. منا ... طيب
النشر .. عد ملحة السهد .. لرد العناو .. كبة القلب .. هاخرة الله
مليحة ذي عطاف .. ليست لانعطاف .. واما الف بالاسمية ا
هسز بالمنتشد الاخرم اكلها اكل التعب .. وكذا الحيوان ... والقبيب
مثل ... نصب الورق .. وهو ... الحمار
جوده منفوخ .. وانت مثل الكوخ .. لا تصطبر ... وكرمته
اسد جائع .. وفي السهم ... وهم .. اذا مشوا ... واذا قعدوا
شخروا .. واذا باتوا بشهم .. واذا ... فاوضهم
الجيع ... وامسكها بيد نبيها ...
فرمائم فاز بمصر ... واما من نسخ وصفها واذكر ضدك

فال فلان

قال وقالت الصفراء [illegible] وانا [illegible] الحمراء
وجاءت انا المذكورة في القرآن الشريف على لسان نبي الله موسى عليه السلام
بقوله تعالى في سورة البقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين [illegible]
قال الشاعر [illegible] واصفر [illegible] يلوح [illegible]
[illegible] وقال ابو نواس وصفراء
قبل المزج صفراء بعده [illegible]
[illegible] عليها مزاجا وانشد لو كانت
ولو كنت امزج اللون [illegible] على جميع الالوان [illegible]
فلونك لون التفاح [illegible]
[illegible] ومالت بيا
سمراء يا لون التراب يا [illegible] يا [illegible]
يا [illegible] ما انت [illegible]
[illegible] يا [illegible] البيض
[illegible] يقول
الشاعر الناس [illegible] وانا [illegible] بالسمراء
[illegible] وكابد والكم [illegible]
[illegible] شراب [illegible] فهي
[illegible] فال [illegible] اليها [illegible]
[illegible] من عرضه [illegible]
فقالت السمراء [illegible] وكانت [illegible]
والكمال وانشد [illegible] السمراء وقالت [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]

بل مصفة مرهونة وانا الشاعرة الضريبة الكاملة للضيعة [illegible]
فبالعو [illegible] ومعت فبالصعو [illegible] العمر [illegible] وبعضهم [illegible]
وشهر امثال الكرابلة [illegible] فقلت جمع بينهما مبتسم [illegible] وحمد
حتى هنا [illegible] ذهب وورد ناعم [illegible] وبعد هذا [illegible] اعلل
الصبية وازاهر ابتهجة [illegible] في جميع ملك [illegible] واي [illegible]
وعطفنا عليه [illegible] الفول [illegible] الكلام [illegible] مليح وكلام
[illegible] وكفى بمبيح [illegible] وما انت يا صعرا يا صعر [illegible]
باقيم [illegible] القدح [illegible] الدجاج [illegible] يا [illegible]
يا صاحب [illegible] يا [illegible] [illegible]
[illegible] بنوا العمراء بن [illegible] العالمين [illegible] بقول
الشاعر واصبح [illegible] والملوك فيهذا [illegible] ولو [illegible]
[illegible] ما [illegible] واحسن [illegible] لم نسمعه [illegible] هو [illegible]
[illegible] وبعد [illegible] اشيا [illegible] ونعم [illegible]
[illegible] وجلسنا وفالها [illegible]
[illegible] ونكتت [illegible] تخلع [illegible] وعلى [illegible]
بينهم وادمت بستمع [illegible] الدهر بينهم وهذا [illegible]
[illegible] المومنين [illegible] ما يجب [illegible] وخلع [illegible]
[illegible] رحمة الله علينا وعليهم [illegible] انه الرحيم [illegible]
[illegible] من كتاب المستملح والسلام انتهى

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] والسلام [illegible] العرب [illegible]

بجهاز من ونعمة مقبلة وهو يومئذ شاب وكان شجاعا جلدا وكان ابوه
قتيلا في الجاهلية وكان لا يبدي حالا شجاعا وكان من غلمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخدمته وكان صاحبا لأمير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وكان يتيما في كفالة المصطفى من صحابة
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يمر على طريق الجبانة وكان في الحي
قصر من قصور العرب وفيه جارية ادبية من احسن بنات اهل
زمانها ذات حسن وجمال وظرف واحتمال جميعا فيه وكانت
تحب ما تتحدث به وتعشقه عشقا بالغدو والعشي لحسنه
وجماله واحبت حبا في نفسها حتى اخرجها عن حدها وعظم
واشتد الكرب ثم اخذت في البكاء سحا وكتبت له رقعة كتبا
ود فعقدتها ثم ارسلتها اليه وفيه شعر ابيات حيث تقول
يا شباب ليس تعرف ما في الباب اعلم من شوقي اليه وسوق
من خيال البال من لوعة الهوى ومن بين قلبي من الحب
قد بلغ فانت نعم ثواب متقرب وقد اشتهى انه سيكون
وتبرى الخد به من دموع شواهد بجار عليها بدمع وبالعلل
ونقضى بما ليس يبلغ قضاه وفيه فيك مات مرارا توجد
وكيف له بالصبر راحة وراحة وتفرج هم فخبريه عن الجهد
قال فوقعت الرقعة بيد خادم وقالت سترتها الى به الذي
بشرا يغدو الباب الى المسجد اخرج وادفع له الرقعة وقل له
هو الجواب قال ثم انصرفت الغداة الى المسجد وجلست له بين يديه حتى
خرج واقبل وهو يقرأ له الكتاب وقرأ بنفسه وفكر في نفسه ساعة ثم
قبلت به وطلبت منه الجواب فقال كيف لي بالجواب جارية لها

فما فتئ وكيف حتى أكتب [illegible] و[illegible] فألفى السلطان [illegible]
لجواب وما زالت تضرع [illegible] حتى [illegible] وما [illegible] فالى [illegible] اجد
وجها وانه [illegible] في ذلك ثم كتب اليها هذه الأبيات حيث تقول
[illegible] بتقوى الله والقدر والرضى: [illegible] عن أبناء الحرام [illegible]
أخاف أرى [illegible] واني أكن: [illegible]
[illegible] هبيلة [illegible]: [illegible] فأوقع
قال فلما [illegible] وكتابه [illegible] وقال ما أدري
ان [illegible] وجعلت التي [illegible] هند
[illegible] وعرفت ما [illegible] وكتبت اليه هذه الأبيات حيث تقول
أوصيت بتقوى الله والصبر والرضى: [illegible] وما من [illegible]
وجمع [illegible] الصبر يا بنت [illegible]: [illegible] باحب [illegible]
فوالله ما [illegible] يا [illegible]: نظرت [illegible]
وما في الا [illegible] وعلمتني لتشكر [illegible] أيما [illegible]
قال فلما بلغت [illegible] هو [illegible] لبغداد. وقالت
[illegible] بالكتب بالجواب [illegible] وسارت
[illegible] وكتبت [illegible]
اليها هذه الأبيات حيث يقول

[illegible] أخاف [illegible]
[illegible] معضلة: [illegible]
[illegible]: [illegible]
[illegible]: [illegible]

قال [illegible] هواه [illegible] [illegible]

فلما انه تعرف ما به وتيقن بكثرة الأذى صبرها واشتد كربه وقنط وعيل
الصبر وكتب اليه هذه الابيات حيث يقول

لعمرك ما أبصر بعض العيون :. وذكرى زمانا مر أشفى قلبي [illegible]
وبعد الليالي [illegible] :. كأني بعظم [illegible] وفي كرب [illegible]
زيارتنا تأخذ إلى الله رغبة :. وأبصرت فقد الحبيب [illegible] نفسي

فساق به [illegible] وكتب الكتاب بعزته اليد فلما قرأه اطلع [illegible]
الجواب فلما بلغت لها ذلك كتبت اليه هذه الابيات حيث تقول

كم يهيك إن الذنب مغفور :. والعلم بالحال [illegible] مجرود
لا تطرد رسولا وارحم [illegible] :. إن الرسول [illegible] مأمور
واعلم بأنه أتت البأس [illegible] :. وذنب تحتي على [illegible] مأجور
ادعو بأن تمدك بعجب وبغضب :. وانت لاهي [illegible] مسرور

قال فلما اتاه الكتاب قال [illegible] والله لو [illegible]
عليه ولا كان [illegible] وبينها وفوق [illegible] عني رسالتها فلما
بلغها ذلك عيل صبرها واشتد كربها وكتبت اليه هذه الابيات
حيث تقول

يا من تعرض نفسي [illegible] :. إن الوسيلة مني لا تواتيك
سألت ربي وقد [illegible] :. [illegible] بهوى [illegible]
حتى تعود التي [illegible] :. وتطلب الوصل من [illegible]
ما كان [illegible] :. وتستلذ حبيبا [illegible]
وإن [illegible] وخصيتي :. وتطلب [illegible]
وكان [illegible] وكان [illegible] :. [illegible]

قال [illegible] وكتب الكتاب بخطه اليد وخاف على [illegible]

بعد عزمهم الى صحراء تكن ممن لعبت بهم حيل ارتحاله من حيث
رضاها فيه اولا بها الى التزوج من جارية زوجها فوجدها لونا
اسمر ووصفها حسن جمال لها ما نشات الى في مثلها بالشيء الغريب
انه مشى [illegible] بعد او يقولا انه ما الصبح بالظهيرة وانا [illegible]
منى فقال لها وملك والله يا هذه والله لو علمت به ارى البرد والبرد
فضع يدي وهلى لقصعتهم فيها واوزنت مالي عليك بالشرط حسبي
فشكرته على ذلك وقالت له فرحت بالاسم وانا والله فضلا بعد حال الله
فيصفها منتر وقالت يا خير الاحبة لولا انها وان لم [illegible]
لعلينا هممتك واستقدمتك وكنت ايضا البارحة تخيلت بحالها وكنت
ولو شئتها لسقيت وحليت وداويت ولو بعثت خرج وانا الحمد
مساو بهواه ثم تبقيها ثم قالت فانها لطيبة واقمته بها ومعها
وجعل ينظر فيها ويقرا الاسم انه طرب تاركا على صوتها وهو ينشد بقوله
طرابات هيف تفوق
عشر الطرب بهجتها وقلت له ان المحاسن في فسي لها
فقال نعم شرابي الورد حلو الورد حلوق وشوقه وروح
وقال نعم شراب احب وانا له لو كان ريق الله ذوق حراجه
بكى الطرب وقد وانن منه ايده ركلما كنت حبالة بالكيد
ثم هزني قال بزوجها وما هو من الرسل بحاله كثيرة لا تشترى
لها الا بنها مكنه بالف دينار من ذهب ثم جمع اليها وعليه بذالك
فوجدت اليه الهايها وانفذوا وصنع لها هودجا على بعير
وقال له وصلنا الى صحراء مكة بمنزلة في هذا الحال
الدار وخرج منها منشد بها والتفت وضع لها [illegible]

وضع لها على اعلى الغار هو تلك نرى منه جميع اماكن دمشق
فاطلت لتتنزه بالنظر الغابة مع زوجها وكانت عليه ممتنع الى
طريق منه جبل الى المسجد وبينما هي في انتزهها بتلك الحال
اذ دخلت عليها عجوزة وجبر [illegible] وكسرة وتسبيح وسبعة
عقود وجدت مع زيد وهند تسوق النظر طريق منه وتنتظر
تنفس حتى كانت زوجها خرج وقطنت العجوزة وقالت لها يا بنتي
انا عجوزة وانت لاهية عني فلم تلتفت اليها هند ولم تسمع بكلمة
مما من اجل اشتغالها بالنظر الى طريق منه وقالت لها العجوزة
وبعد يا هند وصل اما ارد ان تعرفي والله ما انت سعيدة
وما اذن لا عاشقة والتفتت اليها هند وهي ادر وركب
منه وما لي حيلة فقالت لها الكم شبر وانا اعرف لطف فحشني وسكتي
ان يكون [illegible] وقالت لها العجوزة صعبة امري والله
لا اطلع على سر احد من الخلق ثم وصفت لها هند جميع ما
وما هي بها من حب منه وبدو نهبت اليه واشتح الجواب وبعد خرج
الى بطها [illegible] هذا
وبينه ومجلس واحد [illegible] نحو منه مكانه ونظر منه جميع [illegible]
[illegible] عرهيت بقول
وتلك عجوزة لا يمر [illegible] مثل معقدا بالا [illegible] موده
تعود اذا اهاضت واحتملت [illegible] بها وتحسده
في انه وبرهن بقول العجوزة وبما [illegible] اليها ما بة
[illegible] وقالت هذه [illegible] الكلام فقالت لها العجوزة [illegible]
جر وحيرة [illegible] فان لم [illegible] لزوجته لا تبعوك هذا [illegible]

الصرف بها ... ويخرج وانت حاضر ... حلية ... حا وقعها افق
لها ابو ... الى العجوزة واخبرتها ... شعر فقالت لها العجوزة
... اجعل ثيابه وجميع ... باحسن الزينة وتصنع عد
يصنع الزينة ... الزينة وتقعد وتنصب ... نسة
وانا ... وعرفت ... العجوزة ... العرج ... عفيفة ...
وخلا ... عن ... الكلام ... العجوزة ... وتستر ... وسجد
واذن الى المسجد ... وخرج ... وكان يشير
اولا ... المسجد وامر ... خرج ... خاتمه ... المعلم
... والعز ... بجلب مذهب الدعد ...
عنده وتامرها بالزينة ... فخرج فيبدو ... انت المشرق
تعرضت له في باب المسجد وقالت له يا بني يا بن ... هاجلا لله
رضي وله فيه امر عظيم فقال لها واما هو يا عجوزة ...
منه ... وكان ... تلك العجوزة ...
... التنق ... وصباحه ... وتقربه ... فقالت
... والنظرة ...
والحديث ... وتكتب لي كتابه ... يحببني ... بي
... ما اعرف ... واشتغلت ... و...
... وبعضها فقال ... العجوزة ... تقدم ...
... هني وصلت الدار ... وامرته بالدخول ...
وقالت ... هني ... بالروايات والفرحا ...
... الباب وامرت ... عليه ... و...
... ابن ... وجعلت ... عليه وتقبله وق...

بعجوزة

لها ابني وجه والله أخبثه الخاتم وما هذا الامر الذي تصنع فقالت له انا
من امثلات المخزيات بعنقه وجيد وفي عائبات وردا حسنها وجمع
لها وكمالها وبهائها واحببت وقيا بتسبها وخوفا تضرع لها
في وقال لها جوابه عقيبه لا تخوفي بعلة وانو الله وجهي بعضها في
بعرشه وبحرمتها وقالت له لكعابك بابني من نفع الزهد والورع والله
لا اطلق منه حتى امتنع منه قلبي ولا ابالي بفعل الذنب فاجبت وانفق
فانا نصيح عليك حتى يجمع الناس عليك واشهرك وتفضح وتنفضح
وحرمتك عند الناس قال فذا وبيني عند الدعوة الاضحية بيلاد بيح بزاتع
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها بحق الله عليك الا تكي
حتى نتوضأ واصلي ركعتين ثم افعلي ما امرتني به فقال ثم نزحته وجاء له
بالما ونوضأ باحسن الوضوء وقام يصلي ثم افتتح الصلاة بفاتحة
الكتاب والبقرة والثانية بالفاتحة وآل عمران وطاع وركع ركعة والثالثة
بالفاتحة والنساء والرابعة بالفاتحة والمائدة وبقاطال قيامه فعسية
انت اذ فلاند بجبرت وقد يشد عليها الاتن وكانت روحها اخرج وجعلت

تقول :: يا صاحب الصلاة بعد قيلة :: قلبي من الغرام عليها
لم دعونا بد مناي وقصدي :: فاحرم اليوم من انتهى بك

قال الشراوي فلما لم يبق من صلاته الا عابد عوانه لم يجب عن العاصرات فعمد
والباحثات وبما استغنته لها وزوج هندا وتنكر بعض هواكبه ورجع البيت
فيما هو وجد بنيه والعجوزة والمرأة في المجلس وصاح صيحة وقال بسم
ما هذا يا بني ما حدثنا الناس بصدايته حتى كشفه الله وهتكت عرضي
فوالله لا بد لكم به وبينه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقام
الثالثة وصار بهم الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فإنه [illegible] وخلفه [illegible]

[illegible]

[illegible] بالأكل [illegible]

[illegible] المغاربة [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] وعرف [illegible]

[illegible]

[illegible] كريمة وعظم [illegible]

[illegible]

دع اللوح والتغريد [illegible] [illegible] فقد [illegible]

وقد قام [illegible] [illegible] وقد [illegible]

[illegible] [illegible] والأدب

[illegible] [illegible]

[illegible] فيصبح عند الشيخ [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] هذا بالله واحصني [illegible] من امري واحزنها

قـــال الراوي فلما بلغت الكتاب قرأته وعرفت ما فيه [illegible]

بهذه الابيات حيث تقـــول

[illegible] من السهر [illegible]

[illegible] وزاد الحشو [illegible]

لقد [illegible] فيك [illegible] قبلها [illegible] والذي [illegible]

[illegible] من السهر [illegible] وكان [illegible]

[illegible] بعد [illegible]

[illegible] واحب [illegible] فواكها [illegible]

[illegible] والمنا [illegible]

فوالله ما صبوا [illegible] موجدة [illegible]

قـــال الراوي [illegible] وصل [illegible]

[illegible] القـــول

[illegible] وكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مغرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فجعل

قال الراوي [illegible] قراته [illegible]

[illegible] يقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدهر [illegible]

[illegible] والوصل [illegible]

[illegible] دهرا و [illegible]

[illegible] وعشق عليه [illegible] ان كتب اليها بهذه الابيات

[illegible] يقول

[illegible] فيا من هو عاشق [illegible]

[illegible]

[illegible] والعشق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] ما الابيات

[illegible] صادق [illegible]

[illegible] بالعشق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلما [illegible] [illegible] بن يحيى [illegible] [illegible] الخلائق
[illegible] [illegible] تقطع [illegible] والزاجر اجمع الخلائق
[illegible] اهل [illegible] والغرة والنوار [illegible] ومصدق
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والخافقان [illegible]
والـ[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قومه و
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العزا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ووقوا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فمن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والله [illegible]

عليه الثرى عن وجهه وقبلت بين عينيه وجعلت ابكي وانوح و[illegible]

[illegible] بانت منه فقـــــول

[illegible] ابن حبيبي [illegible]

[illegible] خرجت [illegible]

وعم الهنا بابنيهما وصاحبا . ولعم الهنا بابني يوم التقابل

فلا جمع الله بيننا النعت . الدا [illegible]

فرقها الله الا [illegible] صاحت صيحة عظيمة وفارقت الدنيا رحمهما

الله تعالى بغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما صلاة واحدة ودفنوهما

في موضع واحد ولله الحمد [illegible] روضة [illegible]

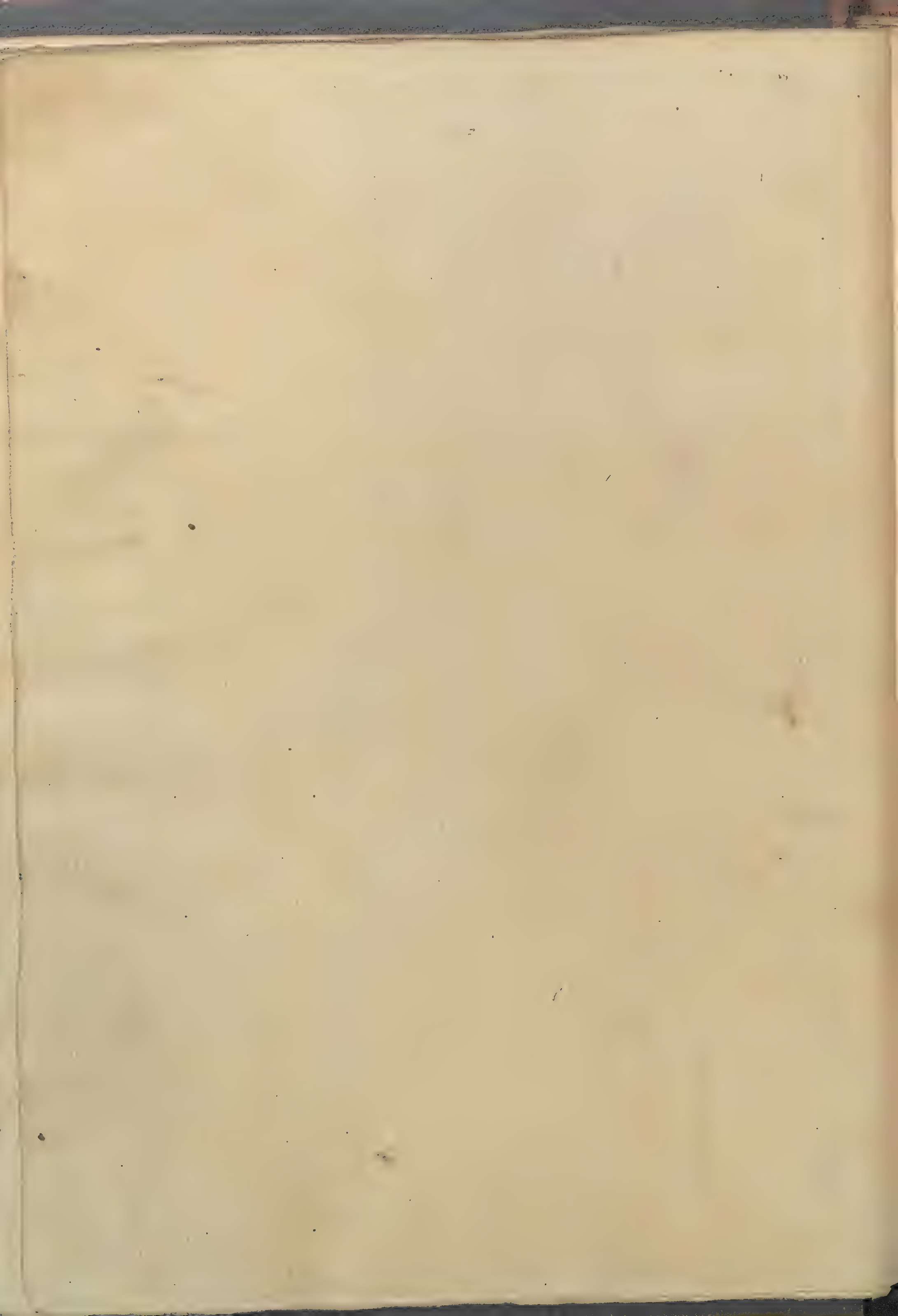
ونفعنا بهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

انتهت القصة بحمد الله وحسن عونه وتيسيره

وتوفيقه الجميل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله [illegible]

ويا ناظرا [illegible] ادعوا به بالصالح لكاتبه

وان وجدت فيه [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من لا نبي بعده

هذه قصيدة مباركة لسيدي
بعقول البعقوني رحمه الله

نذكر خالق العرش ... المولى بمن رحمه
من ضعف قلبه هاش ... في الدنيا منتصبين
انا من في ع الناس ... وشراعل منه
نخلو من زغلاش ... والخالق يرزقني
انا حبيب ربي له قدر ... بجود بما كان عسى
فان كنت عبد اضعيف القوا ... حرب على كل شي وقني
منى الشعل ... انا عبد مبارك
والا شيا مختصر ... مانا تعيفوا الشوك
ردنا الخير بي ... ومن قلب متروك
في الاجل وفي العالش ... من نصيبا ضرورة
انا من فياش ... وشراعل منه
يقول لمن شاء كن فيكون ... ويبدع سبحانه وتعالى
وعلم في خلقه ما يشاء ... ويعطي ملكه ما يحكم
في الظلمة المرهد ... صورته نصيبا
والبرية بدت غا ... على كل صبغا

وخلق دما والصعاد ونعار مختلفا
وبداخذ بعبر اقصا نشر عطائي وسترى
ان من بعد ا نشر وشر اعلى منى
وما زال في ستره ابدا فسبحانه من حكيم عليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما تعاون الابدان ما تعرد امن حدا
ستر الله المنان وخلاق للروح اعدا
لبيان لمن يسر فتشرب وتقعدا
وجعل في الارض اوتشر والسما سبعا منى
ان من بعد انشر وتشر اعلى منى
فسبحان من عما يظلم علينا الاخرو التقريب
يجود علينا باحسانه ويرفعنا من سماء وارض
الارض اسباط الله ويعلمه الله
واخلق اعباد الله دون من خلق الله
وانا راى اعلى الله ما اخرص من الله
ما تخير من حد انشر وتصيب بحقيقي
ان من بعد انشر وشر اعلى منى
أحاول بالفكر هل انى وقلت لقلبي كيف الحيل
مخبرا الامر لا عرشى هو الله حسبي ونعم الوكيل
قف يا قلبي بالله هو المعطي المنبع

وارض بحكم الله لك لا وجميع .
ماء ابعد الماي . واعتبر الوضيع .
تعدبرك ما ابتسوا الشن من تعم برك دعني .
ان مع العسر يسرا . وسترا على مني .
بعد بيرو باك شي راضيا . وانتزح البلا من هرج
عوق عادة الدهر خلقه . اذا طاق امرا فالمفرج
يا قلبي لا تهتم . وترك على الطبيب
والمقدور امحتم كيف تدور تغير
سلم تسلم وعلم ان الفرج كان .
من قلو قلبي على نشء في الدنيا متهين .
ان مع العسر يسرا . وسترا على مني
وكم ليلة بتكي كربة . يكاد الصبح لها لا يشيب
فما اصبح الصبح حتى اتانا . من الله نصر وفتح قريب
في ايه الم نشرح . فلو انشرح مالي
وبعد كل الدهر يعرج . وبعد البشرى لي
يا قلبي امسا وصبا . من هم الدنيا بلي
ارض بالعسر وبالدين . وستفرج تستغني
ان مع العسر يسرا . ان الشر اعلى مني .
اذا ضاقت بالعبد مستعطا . يا فرحاك لم تروح يديك
ولم يانيك الفقر دائما . الحكم للعقل والشاهد بين

خذ الوجود بيله . وترك عنك تدبير .

وتزود لرحلتك . وتسبر ما لك يسير

واستقنع بقلتك . يأتيك الله بكثير

كم عارض بعد اقباش انتهل من المسرة

ان مع ذا الشر . وتراعى مني

بيسورك اقنع وبكم عارض خوى ان بعد صعب الزناش

واصبر لها ساعة تغتنم . بحال بجرزود بياوكاش .

ما الدنيا غير امتزاج . وتت عندها مكب

بالهو امسى واصلح . من عقلا مسبي

روح روحك ورتاح . من تعبك باقلبي

في التعب النقل اعلاش اوقل الشر بعني

ان من مع ذا الشر . وتراعى مني

عقبى النعيم ذي ماقشفي . ومن مغرها سوفها للعضو

ومن لم يخالف هوى نفسه . لا بد له من عذاب يطول

خالف نفسك ونهج . كل اعلم عنك

اغزر اهوال الطمع . في اماتة نفسك عنك .

للشهو يا طبيبتي . حالك ما يعني

ان من يب ـــــ اش وتراعى مني

اتصيتر ان شهوة لم تبقى . وفي طاعة النفس تخشى عودا

ضلال العقول اتباع الهوى ولا هيبة في ضلال العقول

قالوا لي بعض الناس   انعقل يا بهلول
واترك عنك وسواس   واعي ماذا تقول
وين هيطك يا السماس   ان ربك معلول
قلت لهم دون اهواش   انصبن لكيتي
ا من ج ء ا ش   وشرا على منى
وما دامت الناس تحت الثرا   و
من ربا اري كل خير ارى   على خالق ترضى يعود
وما دامت الناس تحت الثرى   وما انا في الناس وما اكون
في الدنيا انش نكون   ان هنت يوجد
والدنيا دون دون   مقلبتها عني
لش العقل مجنون   وجوب يسد
انتم لكم عند داش   خلوة مع جني
ان من فياش   اشتغل منى
وما ضر في القول من قايل   ولا كثر فوائده التقـ
ومن قال خير يجازيه   توبي جرمي فالدا او صمت
قالوا لي يا مجنون   لا تدخل الجماع
الا بهون وسكون   وعلى ميتا فسنح
قلت لهم انش نكون   حتى ما نتوا الصح
احض منه الدرياش   تشرب جنسي
ان من فياش   وشرا على منى

كلا في كان ثم الكي ... لقد لاح شيب وحان القريب
من جنس التراب انا ولاكن ... اعود ترابا من جنس التراب
الرب من جنس ... كانت اصل الخلق
البهائم ومني ... واعطاه من الضعفا
فيها قسا منين ... وطوع معترفا
فضلتا دود وافشاش ... قرب يرجع يرفي
ان من فياش ... ولتراعر منسي
من الارض كان ابتدا خلقنا ... وفيها نعيد ومنها الخروج
وقد قيل من يتضح يرتفع ... ولا يلتقا في المعاني العروج
اي تقول فجلس ... ما عندي في ذا بأس
بأس من غير محبس ... لتراب الارض منه اس
ولا ربل تلبس ... والشاوي تفباش
او الفرو نسر والشاشر ... وديباج اليمني
ان من فياش ... وشغل منفي
اذا كان قلب سنيا ما ... ابا ليعا او لا كبير كان
اذا كنت لم تعتنز بالحيا ... فاني يجوز لك الطيلس
فهكذا بتقوى الله ... في السر والاعلان
لا تنظر الا الله ... حاضر في كل مكان
لا ابيحك الله ... ليس يترك الانسان
اصبحها من لعشاش ... وعلى اللسان رافني

ان من جيباش ... وشر اعلى منى

اما يا كطب العرب ها خنك ... ولا تربع الراس الا اليه

وبو صوله كل امر ولد ... يكون اتكالك الا عليه

قالوا او فنك خطى ... وتعلق ما تكسب

قلت الله الرزاق ... من خالقو يحسب

قالوا امشر الاسواق ... ارتجول ولتتسبب

قلت اوبح الا عشاش ... ورزقهم يبرز فنى

ان من جيباش ... وشر اعلى منى

على رزق الطير وكرى ... توكلت وهو الولى الحميد

مدبر الامر على حكيم ... ولليسر يكون ما بيد

قالوا بكرك عمار ... مسيل تتولى

قلت خلقت الا بطار ... سجن تعلى

قالوا بيك ديار ... قلت لهم لا - لا

قال الله حسبي هش هالش ... ربى يطعمنى

ان من جيبا لش ... وشر اعلى منى

وصيت بما قسم العدلى ... وقوضت امرى جميعا اليه

له المتعلق والا امر وهو الذى ... عليه التكال ورزقى عليه

قالوا لم تغدا ... قلت الخبز تشريه

ان لم تغدى تسرى ... وعلل ما تشبعى

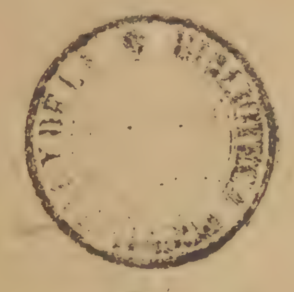
يعن تتخسرو ... ون عتم عن كتنع ا

فخذ حذر الحواش ان كان يجد منه
ان من جيباش وشرا على منه
الله خرا على محزنه وافضح حتى اذرة الجماح
ولا تلتفي لا بداع ولا لغيره ولا من جميع الاقلاع
قالوا الوقت اليم قلت ابنيس وطاح
قالوا اطلب تزوج قلت الحج تعباح
قالوا ما تزوج قلت لهم من يصلاح
قالوا ما عندك باش قلت لهم الله رتيح
ان من جيباش وشرا على منه
يجفو تعاهرا زوجته وتفهم في بستان طليق
وتدعوا الضرورة من اجلها ليعقر البعان التي [illegible]
ياسر يا عمري فلوة في حالي
ما يتعلق بيا لي بجديد ولا باليا
عني وشر اسال التسبيح او ليس
عيبي كيجتاش ودع ما لا يعني
ان من فياش وشرا على منه
دع الناس جاهر واشتغل بنفسك لنفسك وقل ياسع
واياك والغوى مع جماعة فيما ليس يعني كثير الكلام
الخير مع وقاش فهلكت الا اضراس
والملح السواقي لا يبقى من الا اجلاس

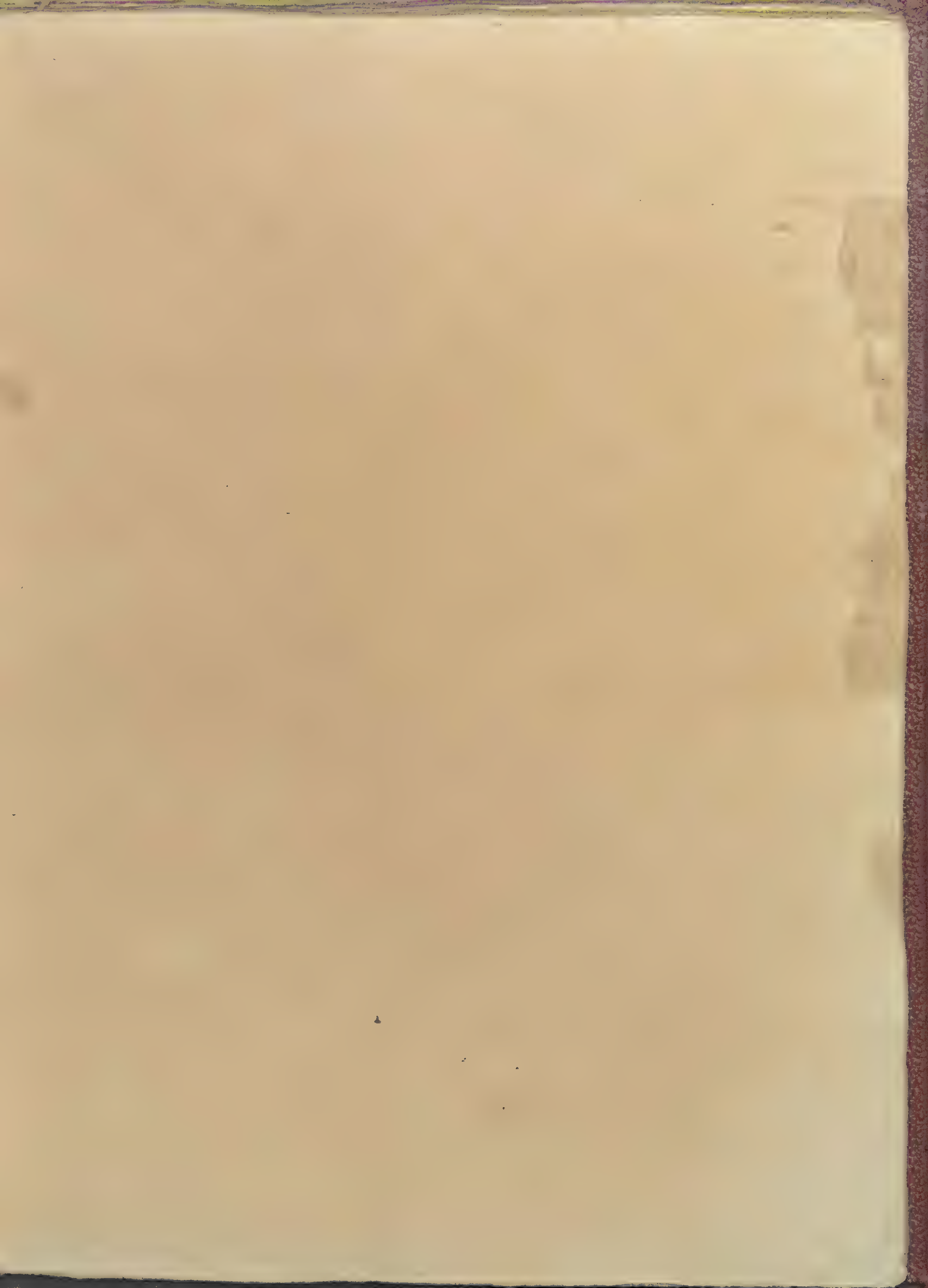
منعم في بلا عراق | دكر الحم الفاخر
مثل الكلب الهاوش | يا عزي ريتعني
ان من ميسا ش | وشرا علي مني
لا تعتب ولا تسمح غيبة | وعيبها وعيبه تسد بيدا فنا
وغيبة من انت تغتابه | كاكلك من لحم اخيك ميتا
يامن يرحم ان | عفا كبير نصيبك
اسلك من حسن | تركك مالا يعنيك
ودير مل يحسنوا | حتى تقوا عيبك
ان كلمك ... ويش | قل الحمد ...
ان من قبل — تش | وشرا علي مني
وكيف المسيء يجني ولا | تكون مثله واصبر للكرب
وعاملك التحر كن مثله | لمن الجمال ... الطيب
عفوك عن ظلمك | بعدا مكرم الخلاق
وعطائك لمن حرمك | مما في الفضلا
ووصلك من قطعك | نور يبقا بيقين ان
الدنيا الكل اعلا ش | في زوال عيني
كان من ... بهاش | وشرا علي مني
بكم ادري بعد ما قبلت | وبعد الراجع على كالت
وكم بعد ما ادري ت... | على حزابه وت...
ربا العلي ... | مو صوبا بالا ...

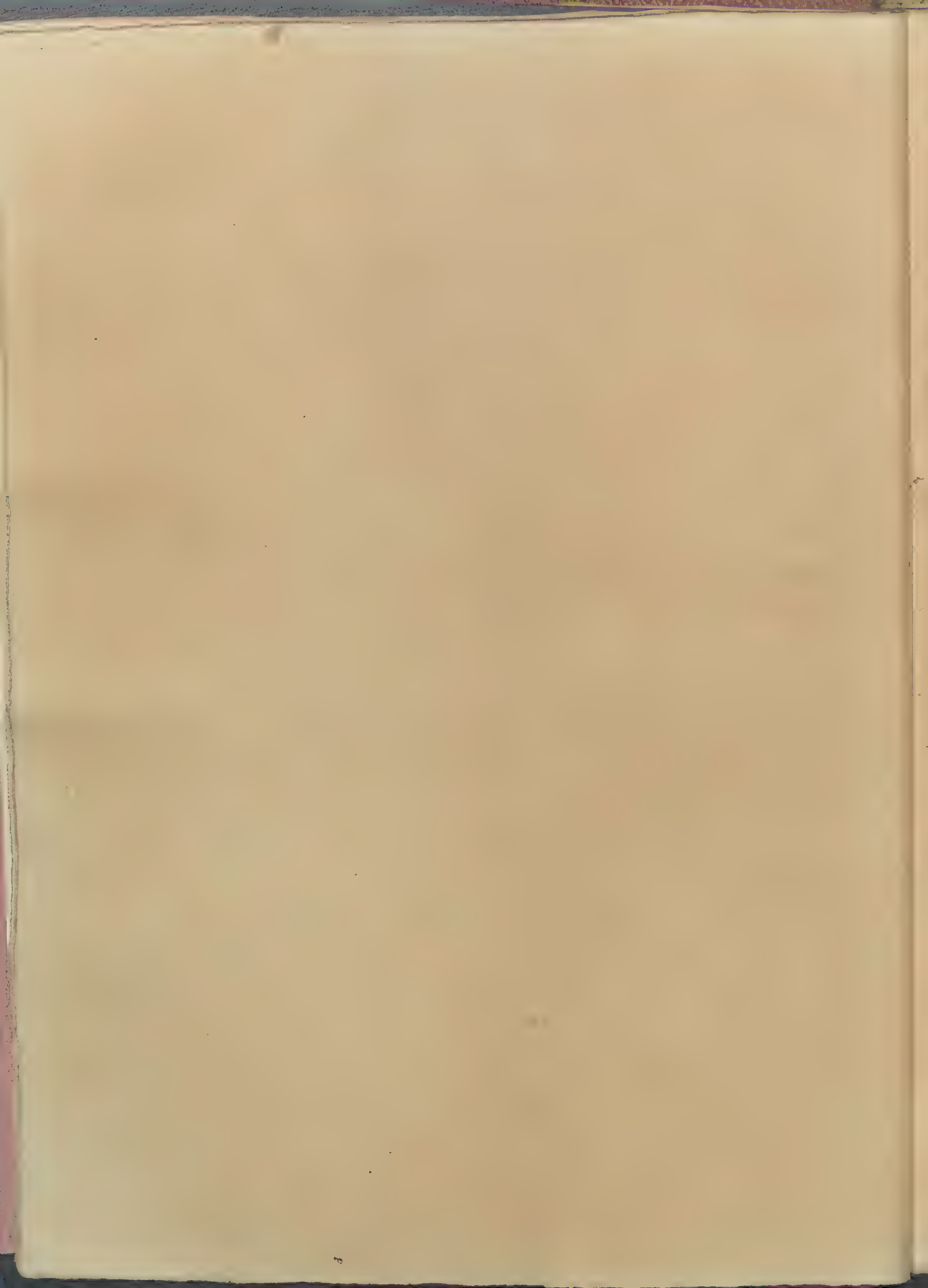
والبيطاح نعمى   محرومنا يا امسان
ومن الجار امامى   فالدار اوما بالجيران
ويحوز بتشانش   توصل من يفطعت
انا من فيلاش   وتنزاعلى منه
يانه لعلاتك بالمصطفى   اكل عزة فيامعل العز
ويوم القيامة لا تخزى   ولا تخزى الجسر منى بنار
محرمة وعملا   خيرالعلى اخط
ومن العذب جملا   بر اكى ويسمع لي
وحرمت احمرتلا   عزتى عن الحبيب
العسح قلبى كاش   والعدو رمتنى
انا من فيلاش   وتنزاعلى منه
اذا لاح برق وهبت صبا   تذكرت ايام تلك الصبا
ليال السرور وايامها   من العمر كانوا كصيد الضبا
فلب كرمة لمشترى   وفالعرب الغريب
من نجد البلوح ابرق   سيوق امر عجيب
حتى يجب الشوق   مما الخصر ونعم
صبرا مخصب لربى   بجيرة تنسب
فيا ربنا كن لنا   وارزقنا الارض بالغيث والنعم
وارحم والدينا وهب رحمة   رغاب منك ومن نعمتك
وسيلة على الحبيب   يحكى مسك الازهار

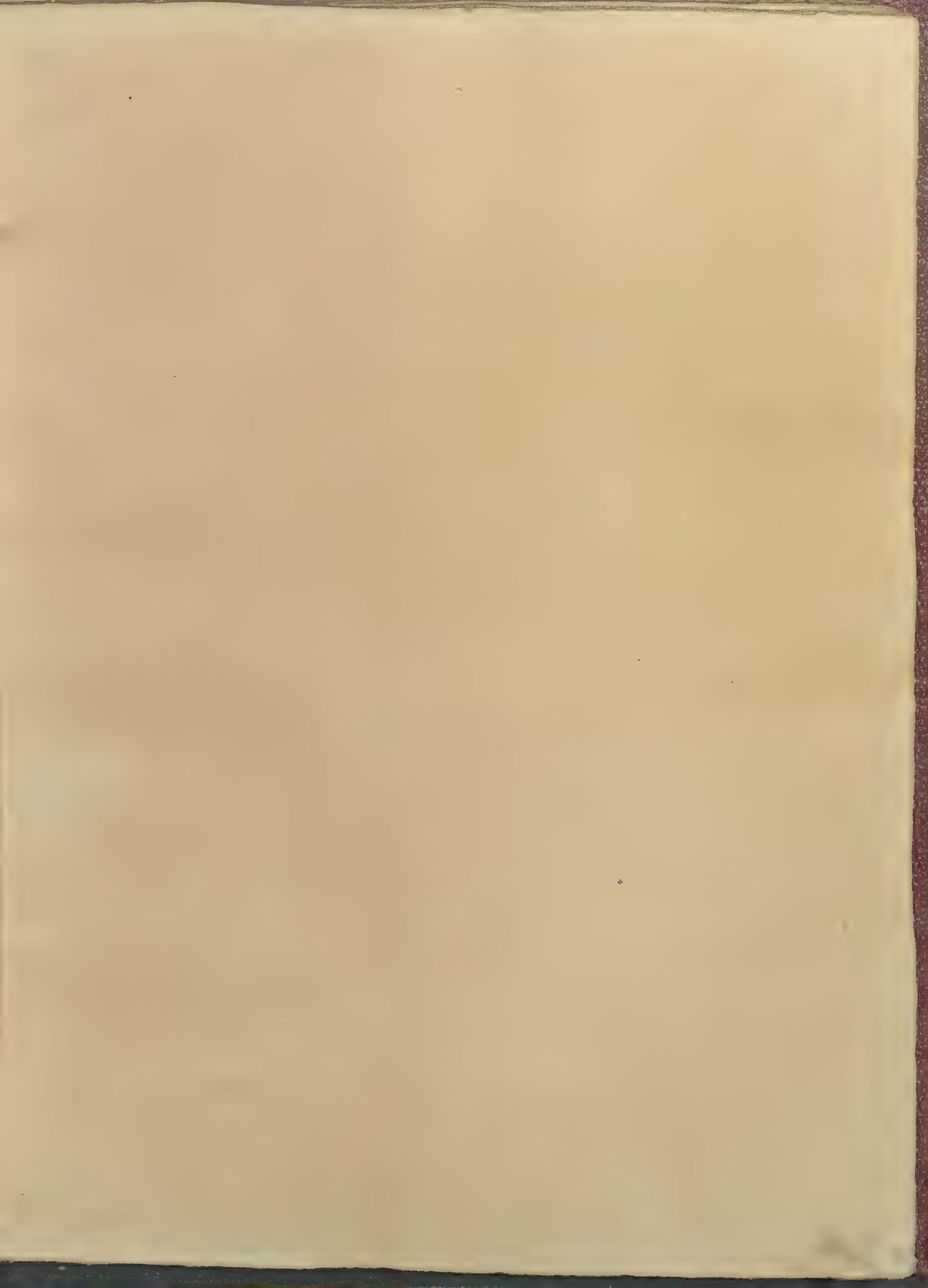
وعلى السادات اجمع | اولهم والاخر
وكل مستمع | ان راعيا سخ
سعت العصى العياش | بتحية ابن بخيع
انا من تبسام | وشرا على منسب
فتامل تمثال بنظمو بين لي | فيحكي الزهر البهيج المزين
وخذ بيا دررهته نن للشة | وقل ان ترى العيب لا عيب بيه
الانتسامل ه | ذا الفكر امع الزا . . .
تو حجد بستاذا اخيه | ازهر امعا لابلوان
كمل يعياش م | مبراسم عشمان
انا من بيسادش | وشرا على منسب
نعلاو من زيد لا منش | والخالوبن زحب
افتهت القصيدة | المباركة بحمد الله وحسن عونه



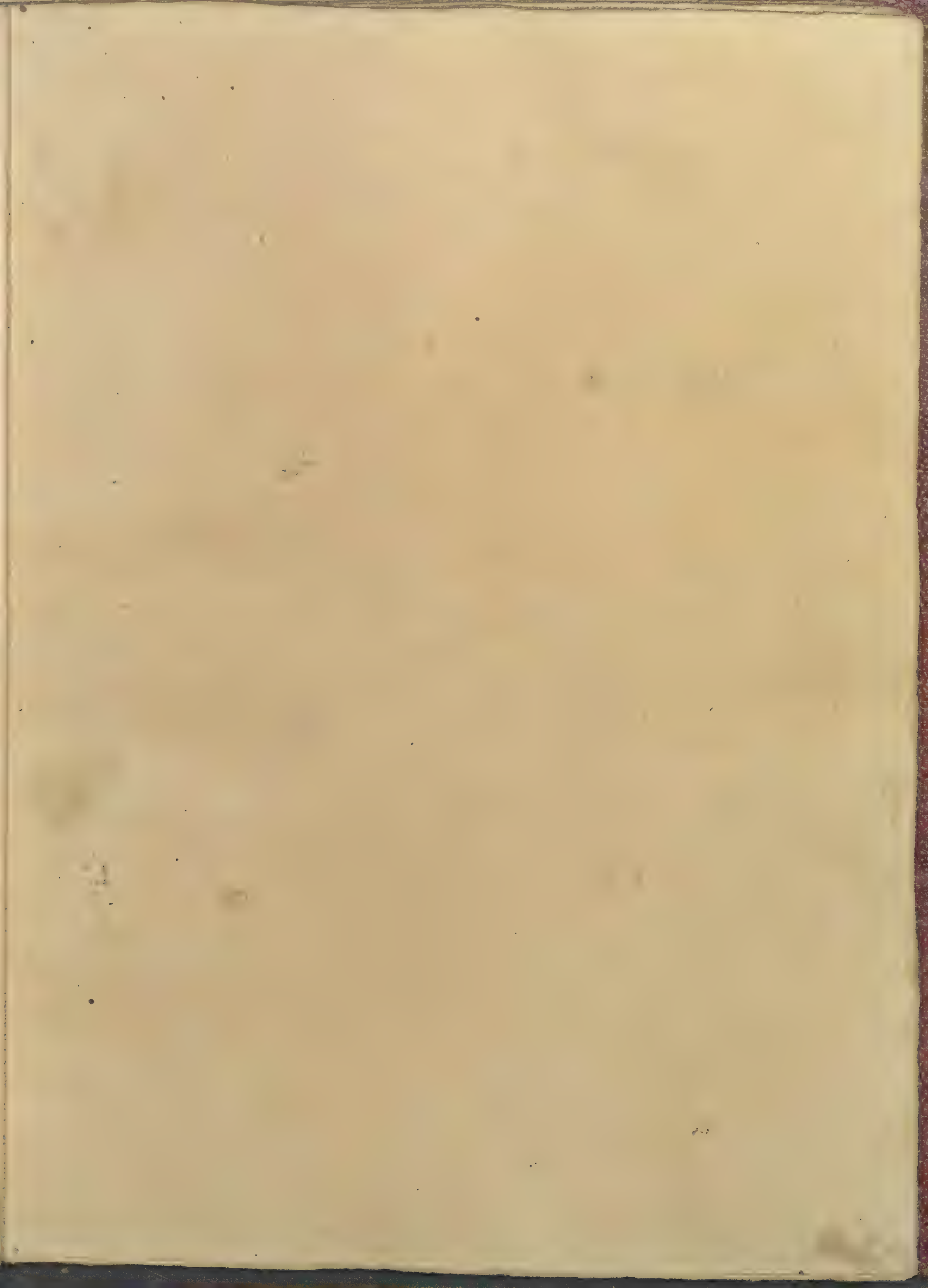






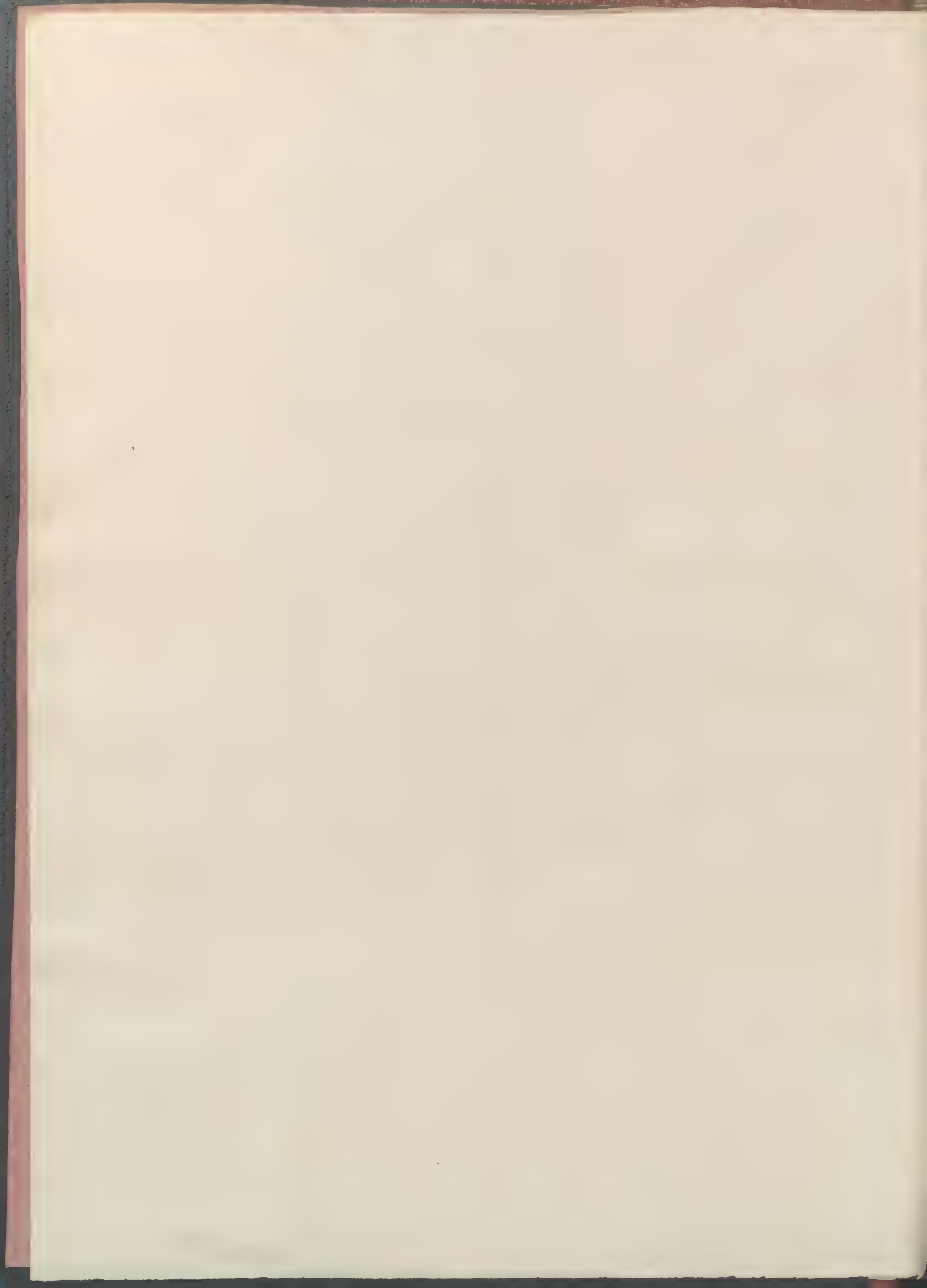


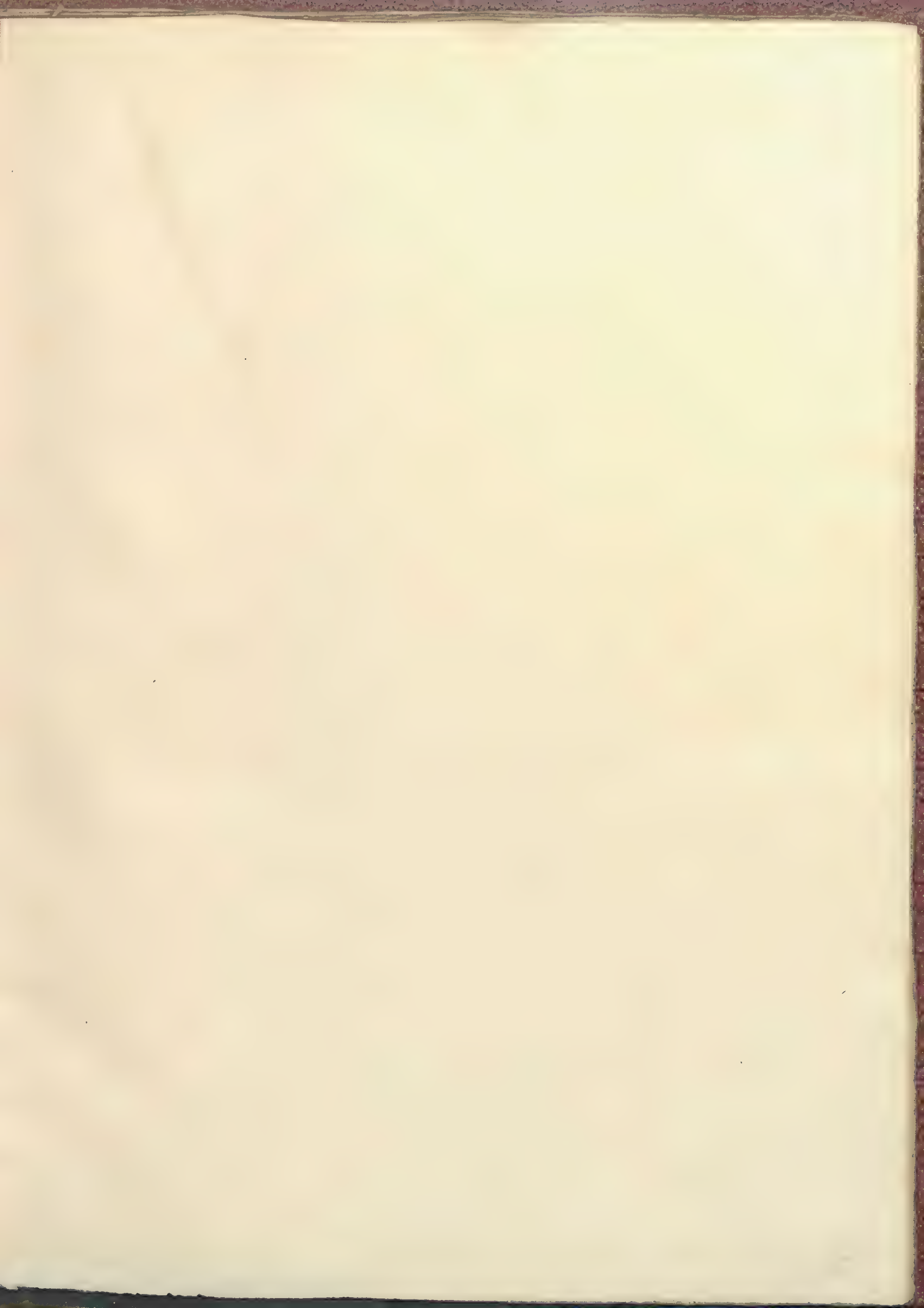


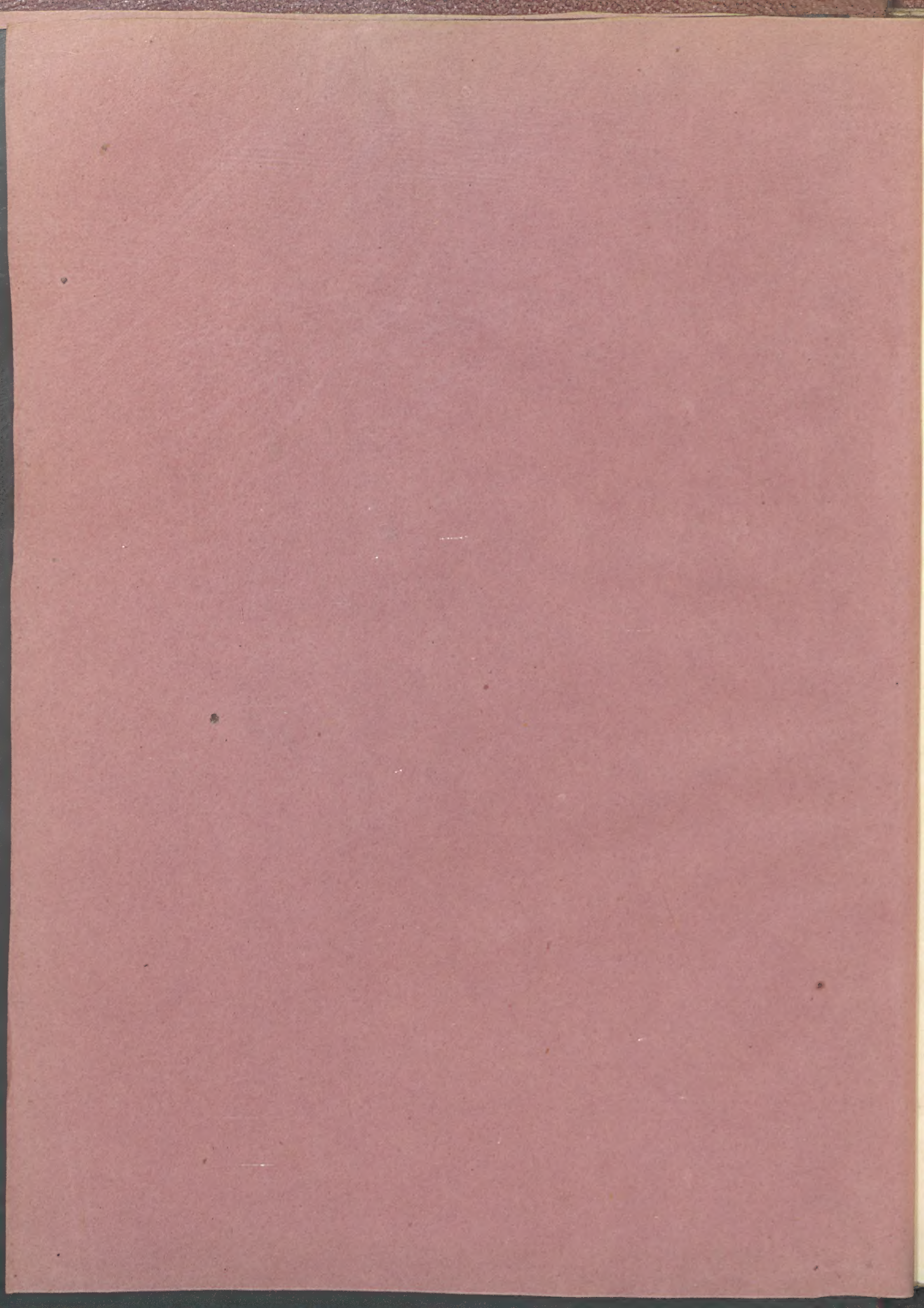


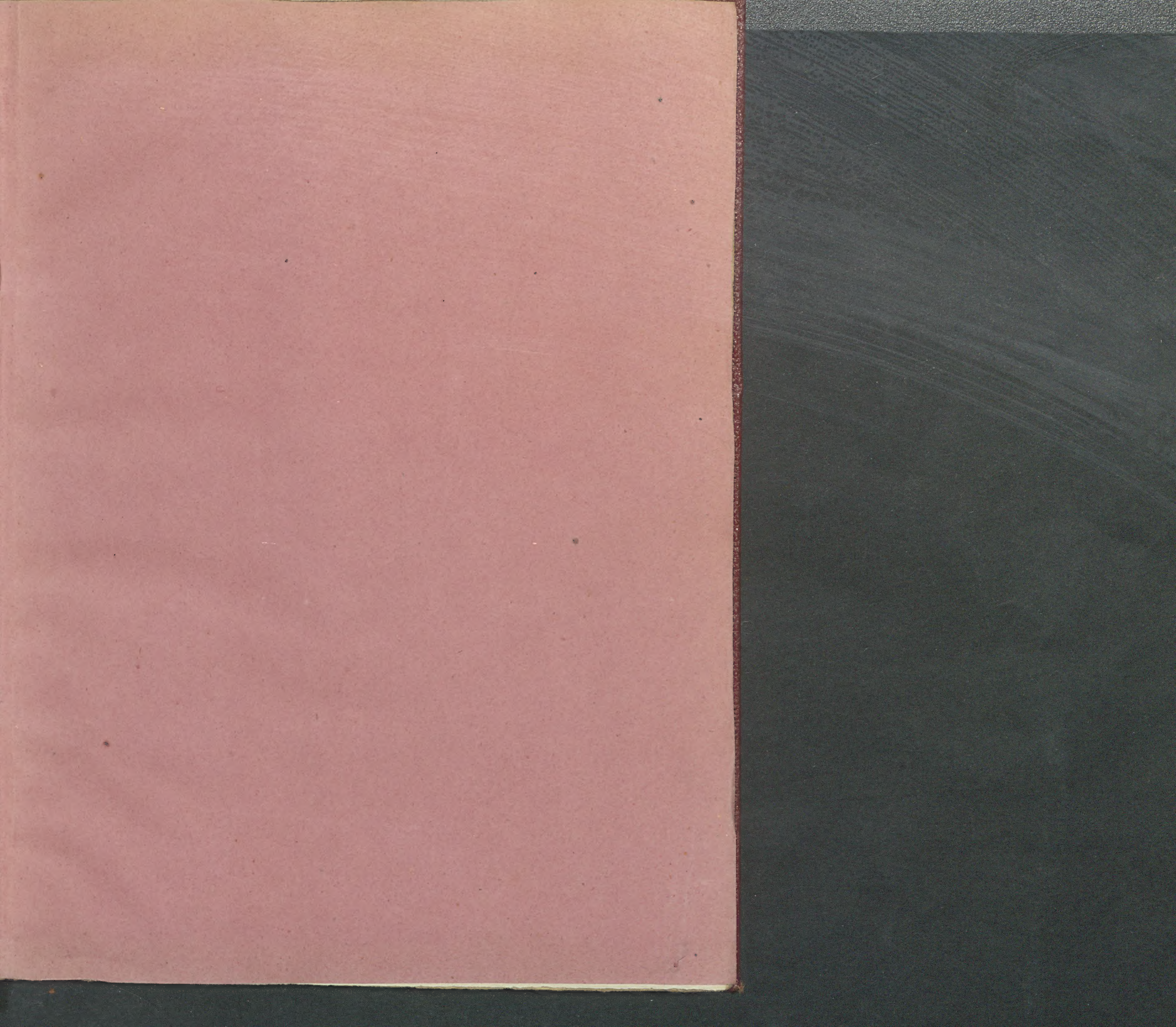


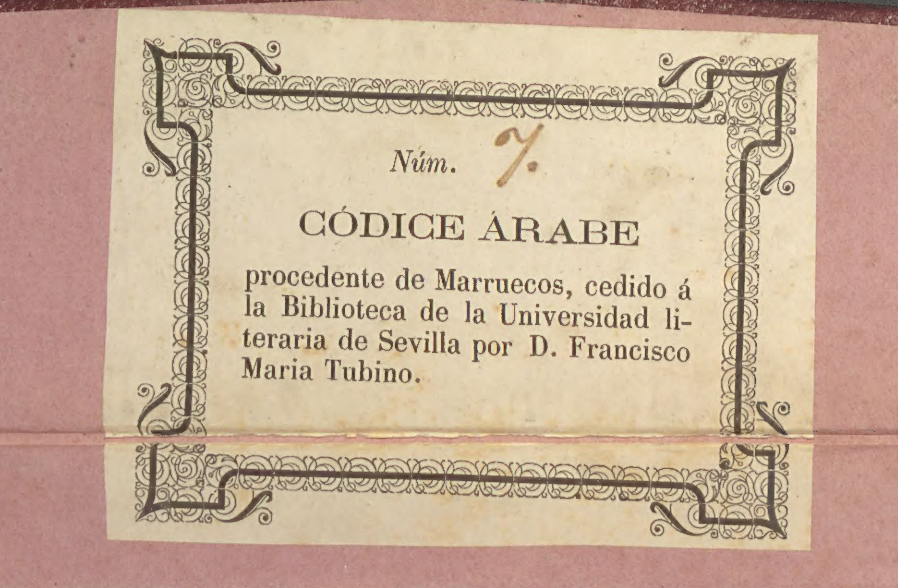











Núm. 7.
CÓDICE ÁRABE
procedente de Marruecos, cedido á la Biblioteca de la Universidad literaria de Sevilla por D. Francisco Maria Tubino.

